

مناجات

اذكار و ادعية حضرت بهاء الله

* * *

١

سبحانك يا الهى يشهد كلّ ذى بصر بسلطنتك و اقتدارك و كلّ ذى نظر بعظمتك و اجتبارك لا تمنع المقرّبين ارياح الافتتان
عن التّوجّه الى افق عزّك و لا تطرد المخلصين عواصف الامتحان عن التّقرّب اليك
كأنّ فى قلوبهم اضاء سراج حبّك و مصباح ودّك لا يقلّبهم البلايا عن امرك و لا القضايا عن رضائك
اسألك يا الهى بهم و بزفراء التّى تخرج من قلوبهم فى فراقك ان تحفظهم من شرّ اعدائك و تزقهم ما قدرته لأوليائك
الّذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون

٢

سبحانك اللهمّ يا الهى اسألك بآياتك الّتى احاطت الممكنات و بنور وجهك الّذى منه اشرفت الأرضون و السّموات و برحمتك
الّتى سبقت الموجودات و فضلك الّذى احاط الكائنات بأن تخرق لى حجبات المنع لأسرع الى منبع عزّ الهامك و مطلع وحيك
و افضالك و اتغمّس فى بحر قربك و رضائك
اي ربّ لا تحرمنى عن عرفانك فى ايّامك و لا تجعلنى عريّاً عن خلع هدايتك فأشربنى كوثر الحيوان الّذى جرى عن
الرضوان الّذى فيه استقرّ عرش اسمك الرّحمن لتفتح به عينى و يستضىء به وجهى و يطمئنّ به قلبى و يستنير به صدرى و يستقيم
به رجلى
انك انت الّذى لم تزل كنت مقتدرّاً بمشيّتك و مريدّاً بارادتك لا يمنعك عن امرك من فى ارضك و سمائك اي ربّ
فارحمنى بجدودك و كرمك ثمّ اسمعنى نغمات الطّيور الّتى يغردن بثناء نفسك على افنان سدره فردانيتك
و انك انت المعطى الغفور الرّحيم

٣

سبحانك اللهمّ يا الهى اسألك باسمك الأعظم الّذى ابتلى بين ايدى المشركين من بريّتك و احاطته الأحران من كلّ الجهات
على شأن لا يذكر بالبيان بأن توفّقنى على ذكرك و ثنائك فى هذه الأيام الّتى كلّ اعرضوا عن جمالك و اعترضوا عليك و
استكبروا على مظهر امرك اي ربّ لم ار لك ناصرّاً دونك و لا معيناً سواك
اسألك بأن تجعلنى ثابتاً على حبّك و ذكرك و هذا ما استطيع عليه و انك تعلم ما فى نفسى و انك انت العليم الخبير
اي ربّ لا تحرمنى من بوارق انوار وجهك الّذى به استضاء الآفاق لا اله الا انت المقتدر العزيز الغفّار

٤

سبحانك اللهمّ يا الهى انت الّذى كنت الهأ و لا مألوه و ربّاً و لا مربوب و عالماً و لا معلوم احببت ان تعرف تكلمت بكلمة بها
خلقت الممكنات و ذوّت الموجودات لا اله الا انت الخالق الباعث المقتدر القدير
اسألك بهذه الكلمة الّتى ظهرت عن افق مشيّتك بأن تشربنى من الكوثر الّذى به احببت قلوب اصفياك و افئدة اوليائك
لأتوجّه اليك فى كلّ الأحيان

و انك انت المقتدر العزيز المتان لا اله الا انت الملك العزيز العليم

٥

سبحانك يا الهى ترانى تحت ايدى الظالمين كلما اتوجه الى اليمين اسمع ضجيج احبائك الذين جعلهم المشركون اسارى بما آمنوا بك و باياتك و اقبلوا الى افق فضلك و عنايتك و اذا التفت الى اليسار اسمع نداء الفجار الذين كفروا بك و باياتك و كانوا مصرأ فى اطفاء سراج احديتك الذى اضاء بنور ذاتك بين سمائك و ارضك
اي رب قد ذابت قلوب اصفياك فى فراقك و احترقت اكباد احبائك بنار الاشتياق فى ايامك اسألك يا فاطر السماء و مالک الأسماء بنفسك الأبهى و ذكرک العلیّ الأعلى ان تنزل على احبتك ما يقربهم اليك و يسمعهم آياتك
اي رب فاخرق سبحات الجلال بيد القدرة و الاجلال ليروك المخلصون على عرش عظمتك و تقرّ عيون الموحدين من بوارق انوار وجهك اي رب قد غلقت ابواب الرجاء على قلوب المشتاقين و عندك مفاتيحها ان افتح بقدرتك و سلطانك انك انت المقتدر على ما تشاء و انك انت العزيز المتان

٦

سبحانك اللهم يا الهى فوعزتك من تتابع البلايا منع القلم الأعلى من اظهار ما هو المستور عن انظر بريتك و من ترادف القضايا منع لسان الامضاء عن بدائع ذكرک و ثنائک اذا يا الهى بهذا اللسان الكليل ادعوك و بهذا القلم العليل اشتغل بذكرک
هل من ذى بصر يا الهى ليراک بعينک و هل من ذى ظمأ يتوجه الى کوثر حبک و انا الذى يا الهى محوت عن قلبى ذکر دونک و كتبت عليه اسرار حبک فوعزتك لو لا البلايا لم يظهر الامتياز بين عبادک الموقنين و المرييين ان الذين هم سکروا من خمر معارفک اولئك يسرعون الى البلايا شوقاً للقاءک اسألك يا محبوب قلبى و المذكور فى صدرى بأن تحفظ احبائى من شائبة النفس و الهوى ثم ارزقهم خير الآخرة و الأولى
و انك انت الذى بمنک هديتهم و سميت نفسك بالرحمن لا اله الا انت العزيز المستعان

٧

سبحانك اللهم يا الهى اسألك بهذا الظهور الذى فيه بدل الديجور بالكور و بنى البيت المعمور و نزل اللوح المسطور و ظهر الرق المنشور بأن تنزل على و من معى ما يطيرنا الى هواء عز احديتك و يطهرنا من الشبهات التى بها منع المرييون عن الدخول فى حرم توحيدک
اي رب انا الذى تمسكت بحبل عنايتك و تشببت بذيل رحمتك و الطافك قدر لى و لأحبتى خير الدنيا و الآخرة ثم ارزقهم من النعمة المكنونة التى قدرتها لخيرة البرية
اي رب هذه ايام التى فرضت فيها الصيام على عبادک طوبى لمن صام خالصاً لوجهك منقطعاً عن النظر الى دونک اي رب وفقنى و اياهم على طاعتك و اجراء حدودک و انك انت المقتدر على ما تشاء
لا اله الا انت العليم الحكيم و الحمد لله رب العالمين

٨

سبحانك اللهم يا الهى ترى مقرى و محبسى و ابتلائى فوعزتك قد عجز القلم عن ذكرها و البيان عن بيانها و شرحها لم ادر يا الهى بأى جهة تركنتى بين اعدى نفسك فوعزتك لا اجزع عن الشدايد فى حبک و لا اضرب عن البلايا فى سبيلک بل حزنى فى تأخيرک فيما قضيتته فى الواح امرک و صحائف قضائك و تقديرک

و انّ دمی یخاطبني فی کلّ الأحيان و يقول یا طلعة الرّحمن الی متی حبستنی فی حصن الأکوان و سجن الامکان بعد الذی وعدتني بأنّ تحمرّ الأرض منی و تصبغ وجوه اهل ملأ الفردوس من رشحاتی و انا اقول ان اصبر ثمّ اسکن لأنّ ما تريد يظهر فی ساعة و يتمّ فی ساعة اخرى ولكن ما انا علیه فی سبیل الله لأشرب فی کلّ حين كأس القضاء و لا اريد ان ينقطع القضاء و البلاء فی سبیل ربّي العلیّ الأبهی و انک ارد ما اريد و لا ترد ما تريد ما حبستک لحفظی بل لقضاء بعد قضاء و بلاء بعد بلاء قد انعدم حبيب یمیز بين الشّهد و السّمّ فی حبّ محبوبه کن راضياً بما قضی الله لک و انه یحکم علیک ما یحبّ و یرضی لا اله الا هو العلیّ الأعلى

٩

سبحانک اللهمّ یا الهی لم ادر بأیّ ماء خلقتنی و بأیّ نار اشتعلتني و بأیّ تراب عجنتنی قد تمّت امواج البحور و ما تمّت امواج هذا البحر الذی موجته اریاح مشیتک قد خدمت کلّ نار و ما خدمت هذه النّار الّتی اشتعلتها بأیدی قدرتک و اشتهرتها باسمک بین سمائك و ارضک کلّما یشتدّ البلاء یزداد لهیبتها اذا ترى یا الهی مصباحک بین هبوب اریاح قضائک و کلّما تمرّ علیه العواصف من کلّ شطر یزداد نوره و ضیائه لک الحمد فی کلّ ذلك

اسألک باسمک الأعظم و سلطانک الأقدم ان تنظر احبّتک الذّین اضطربت قلوبهم فیما ورد علی مظهر نفسک و انک انت المقنن علی ما تشاء و انک انت العلیم الحکیم

١٠

یا من وجهک کعبة المشتاقین و لفائف امل المخلصین و قربک رجاء المقرّبین و طلعتک صحيفة العارفين و اسمک روح المشتاقین و ندائک حياة العاشقین و ما یرج من شفیتک کوثر الحیوان لمن فی السّموات و الأرضین اسألک بمظلومیّة نفسک و بابتلائها بین جنود الظّالمین بأنّ تنزل علیّ من سحاب رحمتک ما یجعلنی مقدّساً عمّا سواک لأکون لایقاً لذكرك و قابلاً لحبّک ای ربّ لا تمنعنی عمّا قدرته لعبادک الذّین یطوفون فی حولک و یتجلّی علیهم فی کلّ حين شمس جمالک و انوار وجهک انک لم تنزل کنت معین من ارادک و معطى من سألک لا اله الا انت العزیز الباقي المعطى الکریم

١١

سبحانک اللهمّ یا الهی قد اخذت الظّلمة کلّ الأقطار و احاطت الفتنة کلّ الأشطار ولكن انّی ارى فیها بیضاء حکمتک و انوار تدبیرک و الذّین احتجبوا ظلّوا بأنّهم مطفئ نورک و مخمد نارک و مرکد اریاح فضلك لا فوعزّتک لو لم یکن البلاء حامل حکمتک و القضايا وعمّاء تدبیرک لن یقدر احد ان یعرض علینا ولو یجتمع اهل السّموات و الأرض و انّی لو اذکر ما ارى من بدایع حکمتک لیقطع اکباد اعدائک

فسبحانک یا الهی اسألک باسمک الأعظم ان تجتمع احبّائک علی شریعة رضائک ثمّ انزل علیهم ما یطمئنّهم و انک انت المقنن علی ما تشاء و انک انت المهیمن القیوم

١٢

سبحانك يا الهى هذا عبدك الذى شرب خمر رحمتك من ايدى فضلک و ذاق طعم حبك فى ايامك اسألك بأسمائك التى لا تمنعها الأحزان عن الشّغف فى حبك و النّظر الى وجهك و لا يمنعهم جنود الغافلين عن سبيل رضائك ان ترزقه خير ما عندك و عرّجه الى مقام الذى يرى الدّنيا كظلم يمرّ فى اقرب من لمح البصر
ثمّ احفظه يا الهى بعظمتك الكبرى عن كلّ ما يكرهه رضاك و أنّك انت مولاه و مولى العالمين و المقتدر على ما تريد

١٣

سبحانك يا الهى ترى كلّ ذى استقامة حرّكته ارياح الامتحان و كلّ ذى استقرار انقلبته نفحات الافتتان الّا الذين اخذوا خمر الحيوان من يد مظهر اسمك الرّحمن اولئك لا يؤثّر فيهم كلمة الّا كلمتك العليا و ما تجذبهم الّا نفحات قميص ذكرک يا مالک الأسماء و فاطر الأرض و السّماء
اسألك يا مؤنس البهآء باسمك الأبهى بأن تحفظ هؤلاء فى ظلّ جناح رحمتك الكبرى لئلا يرد عليهم سهام الاشارات من اشقيآء خلقك الذين كفروا بآياتك اى ربّ لا يمنع قدرتك من على الأرض كلّها و لا يردّ مشيتك من فى ملكوت الأسماء فأظهر فى الأرض سلطنتك و اقتدارك و علّم احبّتك ما ينبغى لهم فى ايامك
أنك انت المقتدر المتعالى العزيز العظيم

١٤

سبحانك يا الهى ترى عجزى و فقرى و تشهد ضرى و ابتلائى الى م تركتنى بين عبادك فأصعدنى اليك فوعزّتک انّ البلايا احاطتنى على شأن لا اقدر ان اذكرها تلقآء وجهك و أنّك انت احصيتها بعلمك
اسألك يا مؤنسى فى وحدتى بأن تنزل على احبّائك من سبحانه رحمتك ما يجعلهم ارضيآء منك و مقبلين اليك و منقطعين عمّن سواك ثمّ قدر لهم كلّ خير احاطه علمك و قدرّ فى كتابك و أنّك انت المقتدر الذى لا يعجزك شىء لم تزل كنت فى علو الرّفعة و الاقتدار و سمو العظمة و الاجتبار لا اله الا انت المقتدر العزيز الغفّار
و الحمد لك يا من بيدك ملكوت الأرضين و السّموات

١٥

يا ربّ الأرض و السّماء و موجد الأسماء تسمع ضجيج الأبهى من حصن العكآء و ترى احبّائه الأسرآء بأيدى الأشقيآء
اى ربّ لك الحمد بما ورد علينا فى سبيلك يا ليت قدرت لظاهر جسدى عمر الأوّلين و الآخريين بل ما لا يحصيه احد من العالمين و نزلت فى كلّ آن بلاءً جديداً فى حبك و رضائك
ولكن يا الهى انت تعلم بانّى ما اردت الا ما اردت و قضيت لى بأن ارتقى الى الرّفيق الأبهى و الملكوت الأسنى
اى ربّ قرّبه بفضلک و عنايتك ثمّ انزل على احبّتك ما لا يضطربهم بعدى أنّك انت المقتدر على ما تشآء لا اله الا انت
العزيز الحكيم
اى ربّ ترى بأن احبّائك خرجوا عن ديارهم شوقاً للفائك و منعهم المشركون عن زيارة طلعتك و الطّواف حول حرم كبريائك اى ربّ فأنزل عليهم صبراً من عندك و سكوناً من لدنك أنّك انت الغفور الرّحيم

١٦

سبحانك اللّهمّ يا الهى ترى عبراتى و زفراتى و تسمع حنينى و عويلى و ضجيجى اى ربّ انا الذى تمسّكت بحبل رحمتك التى سبقت الأشيآء كلّها و تشبّثت بذيل عنايتك يا من بيدك ملكوت الأسماء

فارحمنى و من معى بيدايع رحمتك و قوتك ثم احفظنا يا الهى من شرّ اعدائك ثم اجعلنا ناصرين لديك و حافظين
لأمرك و ناطقين بثنائك انك انت الذى لم تزل كنت فى علوّ توحيدك و لا تزال تكون بمثل ما قد كنت لا يعزب عن علمك من
شئ و لا يعجزك من شئ لا اله الا انت المقتدر المعتمد المتعال العزيز المحبوب
و الحمد و الشكر لك يا من بيده ملكوت الوجود

١٧

سبحانك اللهم يا اله السماء زين رأس البهَاء بتاج الشهادة فى سبيلك كما زينت هيكله بطراز البلاء بين اهل مملكته و قرب
المشتاقين الى افق فضلك الذى اشرق منه شمس جمالك ثم قدر لهم ما يجعلهم غنياً عما سواك و منقطعاً عن الذين كفروا
بآياتك
لا اله الا انت المهيمن القيوم

١٨

سبحانك يا الهى كيف اشكرك بما اختصاصتى بين عبادك و اصطفتى لعرفان نفسك بعد الذى اعرض كل عن جمالك اشهد
يا الهى لو اقبلت فى سبيلك فى كل حين الف مرة لا يعادل بقليل ما اعطيتنى بفضلك
كنت نائماً فى رقد الهوى ايقظتنى بنوائك الأحدى و كشفت لى جمالك و اسمعتنى آياتك و عرفتنى نفسك و انطقتنى
بذكرك و ثنائك و جعلتنى ثابتاً فى حبك الى ان صرت اسيراً بأيدي الغافلين من عبادك
اذأ ترى غربتى فى أيامك و اشتياقى بلقائك و شوقى الى ساحة عزّ فردانيتك و اهتزازى من هبوب ارياح رحمانيتك
اسألك يا مالك ممالك الانشاء و سلطان الأسماء بأن تكتب اسمى من الذين لم يزل طافوا حول سرادق مجدك و تشبثوا
بذيل عنابتك و تمسكوا بحبل عطوفتك
انك انت المهيمن المقتدر القيوم

١٩

سبحانك اللهم يا الهى اسألك باسمك الأعظم الذى به احييت العباد و عمّرت البلاد و بأسمائك الحسنى و صفاتك العليا بأن
تؤيد عبادك على الاقبال الى شطر مواهبك و التوجه الى كعبة عرفانك اى ربّ فاشف امراض النى احاطت النفوس و منعتهم عن
التوجه الى الفردوس فى ظل اسمك الذى جعلته سلطان الأسماء لمن فى الأرض و السماء و انك انت المقتدر على ما تشاء و
بيدك ملكوت الأسماء لا اله الا انت العزيز الحكيم
اى ربّ انا الفقير قد تشبثت بذيل غنائك و المريض قد تمسكت بعروة شفائك خلصنى من داء الذى احاطنى و غسلنى
فى بحر رحمتك و احسانك ثم البسنى ثوب العافية بعفوك و الطافك ثم اجعلنى ناظراً اليك و منقطعاً عن دونك اى ربّ وفقنى
على ما انت تحبّ و ترضى
انك انت ربّ الآخرة و الأولى و انك انت الغفور الرحيم

٢٠

سبحانك يا من ترى و لا ترى تسمع ضجيج احبّتك عن كل الأقطار و صرinx اهل ولايتك من كل الأقطار لو يسأل الظالمون بأى
جهة ظلمتم هؤلاء و جعلتموهم اسارى فى الزوراء و ديار اخرى هل ظلموا فى الأرض و هل خانوا مع اهلها و هل سفكوا الدماء او
غاروا البلاد ليتحيروا فى الجواب

و انت تعلم يا الهى بأن ليس لهم ذنب إلا حَبَّكَ لذا اخذوهم و فرّقوهم فى الأكناف اهل الاعتساف ولو أتى يا الهى اعلم
بأنك لا تنزل على احتبكت إلا ما هو خير لهم ولكن اسألك باسمك المهيمن على الأشياء ان تبعث لنصرتهم من يحفظهم عن
الأعداء اظهاراً لفضلك و ابرازاً لقدرتك
و أنك انت المقتدر على ما تشاء و أنك انت الملك العزيز المهيمن القيوم

٢١

سبحانك اللهم يا الهى انا عبدك و ابن عبدك قد توجّهت الى شطر امرك موقناً بوحدانيتك و معترفاً بفردانيتك و مدعناً
بسلطنتك و اقتدارك و مقراً بعظمتك و اجلالك اسألك باسمك الذى به انفطرت السماء و انشقت الأرض و اندكت الجبال بأن
لا تمنعنى عن هبوب ارياح رحمتك فى أيامك و لا تبعدنى عن شاطئى قريبك و افضالك
اى ربّ انا العطشان فأشربنى من كوثر فضلك و انا الفقير فأظهر لى ظهورات غنائك هل ينبغى لشأنك بأن تطرد الآملين
عن فناء باب فضلك و الطافك و هل يليق لسلطانك بأن تمنع المشتاقين عن كعبة وصلك و لقاءك فوعزتك ليس هذا ظنّى بك
لأنى ايقنت بأنك انت الكريم ذو الفضل العميم
اى ربّ اسألك برحمتك التى سبقت الممكنات و بكرمك الذى احاط الكائنات بأن تجعلنى مقبلاً اليك و لائذاً
بحضرتك و مستقيماً فى حبك ثم اكتب لى ما قدرته لأحبائك أنك انت المقتدر على ما تشاء لا اله الا انت الغفور الكريم
و الحمد لله ربّ العالمين

٢٢

سبحانك اللهم يا الهى انا الذى انقطعت عن كلّ شىء و توجّهت الى بوارق انوار وجهك و قطعت حبل النسبة عن كلّ ذى نسبة
و تمسكت بحبل حبك و رضائك اى ربّ انا الذى قبلت حبك و ضرّ العالمين و فديت نفسى حباً لأحبائك ليصعدنّ الى
سموات قريبك و عرفانك و يطيرنّ فى هواء حبك و رضائك
اى ربّ فاكتب لى و لهم ما كتبته للمخلصين من اصفيائك ثم اجعلهم من الذين طهّرت وجوههم عن الاقبال الى غيرك
و عيونهم عن النظر الى ما سواك
و أنك انت المقتدر المتعالى العزيز الملك المهيمن الغفور

٢٣

سبحانك اللهم يا الهى اسألك بهبوب ارياح فضلك و بمشارك وحيك و مطالع الهامك بأن تنزل على و على من اراد وجهك ما
ينبغى لكرمك و احسانك و ما يليق لمواهبك و الطافك اى ربّ انا الفقير فأدخلنى فى لجة غنائك و انا الظمآن فأشربنى كوثر
عنايتك
اسألك بنفسك و بالذى جعلته مظهر نفسك و كلمة الفصل بين السموات و الأرض بأن تجمع عبادك فى ظلّ سدره
عطوفتك ثم ارزقهم من اثمارها و اسمعهم نغمات اوراقها و تغنى عندليبها و تغرد ورقائها و أنك انت المهيمن المتعالى العزيز الكريم

٢٤

سبحانك اللهم يا الهى اسألك بهياكل قدس احديتك و مظاهر عزّ فردانيتك و مطالع وحيك و الهامك ان لا تمنع عبادك من
هذه الشريعة التى انشعبت من البحر الأعظم بمشيتك و ارادتك ثم قدر لهم ما قدرته لأصفيائك و خيرة خلقك الذين ما حرّكتهم

عواصف الافتتان عن الاستقامة على امرك و ما منعهم قواصف الامتحان عن اعلاء كلمتك العليا التي بها انفطرت سموات الظنون
و الأوهام و أنك انت المقتدر العزيز العلام
ثم عرف يا الهى عبادك الشمس التي اشرفت عن افق قضائك و تقديرك و لا تجعلهم محرومين عن الجنة التي خلقتها
باسمك الأبهي في جبروتك الأعلى ثم اسمعهم يا الهى ندائك الأحملي ليسرعن كل الى شطر فردانيتك و يعترفن بوحدانيتك يا
حبيب قلوب المشتاقين و يا محبوب افئدة العارفين
اسأل بالذين كسروا الأصنام في هذا الظهور الذي به ظهر الزلزال الأعظم و الفرع الأكبر ان تؤيد عبادك في كل الأحيان
بآيات قدرتك و ظهورات عز قيومتك ثم اجعل قلوبهم زبر الحديد لئلا تخوفهم سطوة الذينهم ظلموا على مظهر ذاتك و مطلع
غيبك و ليقومن كل على ذكرك و نصرتك لترفع بهم اعلام نصرك في مملكتك و رايات امرك في ديارك و أنك انت الذي لم
تزل كنت قادراً بمشيئتك و لا تزال تكون بمثل ما قد كنت في ازل الأزال و أنك انت العزيز المتعال لا اله الا انت المقتدر المتعالى
المهيمن المتكبر الواحد الفرد العزيز المختار

٢٥

سبحانك اللهم يا الهى اسأل بأصفيائك و امنائك و بالذى جعلته خاتم انبيائك و سفرائك بأن تجعل ذكرك مؤنسى و حبك
مقصدى و وجهك مطلبى و اسمك سراجى و ما اردته مرادى و ما احببته محبوبى
اي رب انا العاصى و انت الغافر لئلا عرفتك سرعت الى ساحة عز عنايتك اي رب فاغفر لى جيراتى التي منعتنى عن
السلك في مناهج رضائك و الورود في شاطئ بحر احديتك
اي رب لا اجد دونك من كريم لأتوجه اليه و لا سواك من رحيم لأسترحم منه اسأل بأن لا تطردنى عن باب فضلك و
لا تمنعنى عن سحاب جودك و كرمك اي رب قدر لى ما قدرته لأوليائك ثم اكتب لى ما كتبه لأصفيائك لم يزل كان طرفى
ناظراً الى افق عنايتك و عيني متوجهة الى شطر الطافك فافعل بى ما انت اهله لا اله الا انت المقتدر العزيز المستعان

٢٦

اي رب في جوار قربك فأسكتنى لأن البعد اهلكنى و فى ظل جناح فضلك ارحنى لأن الحرارة اذابت كبدى و الى كوتر الحيوان
قربنى لأن عطش الطلب احرقنى يا الهى زفرتى تشهد لبلائى و عبراتى تحكى عن حبى
اي رب اسأل بذكرك نفسك و بشنائك ذاتك بأن تجعلنا من الذين اقرؤا بك و اعترفوا بسلطانك فى ايامك ثم اشربنا يا
الهى من اصابع الرحمة كوتر العناية ليغفلنا عما سواك و يشغلنا بك و أنك انت المقتدر على ما تشاء لا اله الا انت العزيز
المهيمن القيوم
و الحمد لك يا مالك كل الملوك

٢٧

ترى يا الهى اشراق شمس كلمتك من افق سجنك بما ارتفع فيه ذكرك بلسان مظهر ذاتك و مطلع نور احديتك و بذلك
تضوعت نفحات محبوبيتك فى بلادك و احاطت اهل مملكتك
يا الهى لئلا اظهرت فضلك لا تمنع عبادك عن التوجه اليه لا تنظر يا الهى الى مقاماتهم و شؤونهم و اعمالهم فانظر الى
عظمتك و مواهبك و قدرتك و الطافك و عزتك لو تنظر بعين العدل كل يستحقون غضبك و سياط قهرك خذ يا الهى ايدى
الخلق بأيدى فضلك ثم عرفهم ما هو خير لهم عما خلق فى ملكوت الانشاء

نشهد يا الهى بأنك انت الله لا اله الا انت لم تزل كنت و ما كان احد دونك و لا تزال تكون و ما يكون غيرك اسألك
بالأبصار التي يرونك مستقرًا على عرش التوحيد و كرسى التفريد بأن تنصر احبتك باسمك الأعظم ثم ارفعهم الى مقام يشهدون
بذواتهم و السنهم بأنك انت الواحد الفرد الأحد الصمد ما اتخذت لنفسك شريكاً و لا شبيهاً أنك انت العزيز المستعان

٢٨

سبحانك اللهم يا الهى اشهد أنك انت لم تزل كنت فى علو القدرة و الجلال و لا تزال تكون فى سمو القوة و الاجلال لا يمنعك
عمًا اردته من فى ملكوت السموات و الأرض و لا يعجزك من فى جبروت الأمر و الخلق تفعل ما تشاء بأمرك و تحكم ما تريد
بسلطانك

اسألك يا فالق الأصباح بمصباح الذى اوقدته بنار حبك بين الأرض و السماء و امددته بدهن حكمتك فى ملكوت
الانشاء بأن تجعلنى من الذين طاروا فى هوائك و رضوا بقضائك
اى ربّ انا المسكين و انت القوىّ القدير ان ارحمنى بجودك و احسانك و وقفى على خدمتك و خدمة اوليائك أنك
انت المقتدر على ما تشاء لا اله الا انت المقتدر العزيز العلام

٢٩

كم من مخمود يا الهى اشتعل من نار امرك و كم من راقد انتبه من حلاوة ندائك كم من غريب استوطن فى ظلّ سدره فردانيّتك
و كم من ظمآن اراد كوثر الحيوان فى ايامك
طوبى لمن اقبل اليك و سرع الى مطلع انوار وجهك طوبى لمن اقبل بقلبه الى مشرق وحيك و مصدر الهامك طوبى لمن
بذل فى سبيلك ما اعطيته بجودك طوبى لمن نبذ ما سواك فى هواك طوبى لمن انس بذكرك و انقطع عمًا دونك
اى ربّ اسألك باسمك الذى طلع من افق السجن بسلطانك و قدرتك بأن تقدر لكلّ ما ينبغى لنفسك و يليق لشأنك
أنك انت على كلّ شيء قدير

٣٠

سبحانك اللهم يا الهى ترانى اليوم فى السجن بين ايدي اعدائك و الابن على التراب امام وجهك اى ربّ هذا عبدك الذى نسبته
الى مطلع ذاتك و مشرق امرك
اذا ولد ابتلى بالفراق بما جرى عليه حكم قضائك و اذا شرب رحيق الوصال ابتلى بالسجن بما آمن بك و باياتك و كان
يخدم جمالك الى ان ورد فى هذا السجن الأعظم اذاً يا الهى فديناه فى سبيلك و ترى ما ورد على احبائك فى هذه المصيبة التى
فيها ناحت القبائل و عن ورائها اهل الملا الأعلى
اى ربّ اسألك به و غربته و سجنه بأن تنزل على احبائه ما تسكن به قلوبهم و تصلح به امورهم أنك انت المقتدر على ما
تشاء لا اله الا انت المقتدر القدير

٣١

سبحانك يا الهى اسألك بالذين طافوا حول عرش مشيتك و طاروا فى هواء ارادتك و اقبلوا بقلوبهم الى افق وحيك و مشرق
الهامك و مطلع اسمائك ان توقّف عبادك على ما امرتهم به فى ايامك الذى به يظهر تقديس امرك بين عبادك و تنتظم امور
خلقك و مملكتك

اشهد يا الهى هذا يوم فيه تمّت حجّتك و ظهرت بيّناتك و نزلت آياتك و لاحت آثارك و انار وجهك و كمل برهانك و احاطت قدرتك و سبقت رحمتك و اشرفت شمس فضلك على شأن اظهرت مظهر نفسك و مخزن علمك و مطلع عظمتك و اقتدارك الذى اخذت عهده عمّا خلق فى ملكوت السموات و الأرض و جيروت الأمر و الخلق و اقمته على مقام ما منعه ظلم الظالمين عن اظهار سلطنتك و لا سطوة الغافلين عن ابراز قدرتك و اعلاء امرك بحيث بلغ الملوك جهرة رسالاتك و اوامرك و ما اراد فى حين من الأحيان حفظ نفسه بل حفظ عبادك عمّا يمنعهم عن التقرّب الى ملكوت قريبك و التوجّه الى افق رضائك يا الهى تراه تحت السيف يدع الأمم اليك و فى السجن يدعوهم الى شطر مواهبك و الطافك كلّما ازداد البلايا أنّه زاد فى اظهار امرك و اعلاء كلمتك

اشهد انّ به تحرّك القلم الأعلى و بذكره زينّت الألواح فى ملكوت الأسماء و به سرت نسماتك و فاحت نفحات قميصك بين الأرض و السماء ترى و تعلم يا الهى أنّه سكن فى احراب البلاد لتعمير افئدة عبادك و قبل الذلّة الكبرى لعزة خلقك اسألك يا فالح الأصباح باسمك الذى به سخّرت الأرياح و نزلت الألواح بأن تقرّبنا الى ما قدّرت لنا بجدوك و احسانك و تبعدنا عمّا يكرهه رضائك ثمّ اشربنا فى كلّ الأحيان كوثر الحيوان بأيدى فضلك يا رحمن ثمّ اجعلنا من الذين نصرّوك اذ كنت بين ايدى الأعداء من طغاة خلقك و عصاة برّيتك ثمّ اكتب لنا اجر من فاز بلقائك و زار جمالك و كلّ خير قدر للمقرّبين من خلقك فى كتابك

اي ربّ نورّ قلوبنا بنور معرفتك و انر ابصارنا بضيآء نظرها الى افق فضلك و مشرق انوارك ثمّ احفظنا باسمك الأعظم الذى جعلته مهميناً على الأمم من الذين يدعون ما لا اذنت لهم فى كتابك هذا ما اخبرتنا به فى زيرك و الواحك ثمّ استقمنا على حبّك على شأن لا نتوجّه الى دونك و نكون من المقرّين بتقدّيس ذاتك عن المثلية و تنزيه نفسك عن الشبهية بحيث ننطق بين عبادك بأعلى النداء أنّه هو الواحد الفرد الصمد المقتدر العزيز الحكيم اي ربّ قوّ قلوب احبائك لئلاّ يخوفهم جنود الذين اعرضوا عنك ليتبعوك فيما ظهر من عندك و ايدهم على ذكرك و ثنائك و تبليغ امرك بالحكمة و البيان أنّك انت سمّيت نفسك بالرحمن فاقض لى يا الهى و لمن ارادك ما ينبغى لعلوّ جلالك و سموّ اجلالك لا اله الا انت الغفور الرحيم

٣٢

ترى محبوبك يا الهى بين ايدى اعدائك و تسمع حنينه بين اشقيآء خلقك اي ربّ هذا لهو الذى زينّت الألواح باسمه و نزلت البيان لثنائه و بكيت فى كلّ الأحيان لفراقه اذاً تراه يا الهى وحده بين الذين كفروا بآياتك و اعرضوا عن حضرتك و غفلوا عن بدائع رحمتك

يا الهى هذا هو الذى قلت فى حقّه لولاه ما نزلت الكتب و ما ارسلت الرّسل فلمّا ظهر بأمرك و نطق بثنائك اجتمع عليه اشرار خلقك بأسياف البغضاء يا مالك الأسماء و انت تعلم ما ورد عليه من الذين هتكوا ستر الكبرياء و نبذوا عن ورائهم عهدك و ميثاقك يا فاطر السماء و هذا هو الذى انفقت روحك لنفسه و قبلت ضرّ العالمين لظهوره و ناديت الكلّ باسمه فلمّا اتى من سماء العظمة و الاقتدار بسطوا عليه عبادك ايدى الظلم و النفاق و ورد عليه ما لا يتمّ بالأوراق اذاً ترى يا محبوب الآفاق محبوبك تحت مخالب المنكرين و رجاء قلبك تحت سيوف الظالمين و الآن يخاطبني من اعلى المقام يا ايّها المسجون نفسى لسجنك الفداء يا ايّها المظلوم ذاتى لبلائك الفداء انت الذى بسجنك ظهرت اعلام قدرتك و اشرفت من افق البلاء شمس ظهورك على شأن خضع كلّ شيء لعظمتك

كلّما منعت عن الذّكر و البيان ازداد ذكرك و ارتفع ندائك و كلّما حالت بينك و بين العباد حجبات اهل العناد اشرفت بنور وجهك من افق سماء فضلك انت القيوم بلسان الله العزيز المحبوب و انت المقصود بما جرى من القلم الّذي بشرّ العباد باسمك المكنون و زين الابداع بطراز حبّك العزيز المنيع

قد قرّرت عين العالم من طلعتك النوراء ولكنّ النَّاس اجتمعوا على اطفاء نورك يا من بيدك زمام العالمين قد نطقت الذّرات بثنائك و اشتعلت الكائنات من رشحات بحر حبّك ولكنّ النَّاس ارادوا اخماد نارك لا ونفسك هم العجزاء و انت القدير و هم الفقراء و انت الغنيّ و هم الضّعفاء و انت القويّ لا يمنحك عمّا اردته امر و لا يضرك نفاق العالمين من نفحات بيانك تزين رضوان العرفان و من رشحات قلمك اهتزّ كلّ عظم رميم لا تحزن عمّا ورد عليك و لا تأخذهم بما ارتكبوا في ايّامك ان اصبر انك انت الغفور الرّحيم

٣٣

سبحانك يا الهى انت الّذي قلبت الكائنات بكلمة من عندك و فصلت بين عبادك باشارة من قلمك اشهد يا الهى بانك فى هذا الظهور تكلمت بكلمة و بها قبضت الأرواح من كلّ الأشياء و بكلمة اخرى احببت من اردته بجودك و فضلك اذا اشكرك و احمدك من قبل احببتك بما احببتهم من الكوثر الّذي جرى من فم مشيبتك يا الهى لِمَا احببتهم بجودك فأثبتهم باحسانك و لِمَا ادخلتهم فى سرداق امرك لا تمنعهم بفضلك

افتح يا الهى على قلوبهم ابواب عرفانك ليعرفوك مقدّساً عن خلقك و متعالياً من اشارات بريتك و لئلا يتبعوا كلّ ناعق يدعى مقامك اى ربّ فاجعلهم مستقيماً فى امرك على مقام لا تحركهم كلمات متشابهاة من الّذين يتكلمون بأهوائهم ما لا قدر لهم فى صحفك و الواحك

اى ربّ تعلم بانّى اسمع نداء الّذياب فى اثواب العباد فاحفظ احببتك من شرهم ثمّ اجعلهم مستقيمين على ما ظهر من عندك فى هذا الظهور الّذي ما كان فى علمك اكبر منه

اى ربّ قدر لهم ما ينفعهم ثمّ نور ابصارهم بنور معرفتك ليروك ظاهراً فوق كلّ شىء و مشرقاً بين خلقك و غالباً على من فى سمائك و ارضك انك انت المقتدر على ما تشاء لا اله الا انت العزيز المستعان و الحمد لك يا اله الامكان و من فى الأكوان

٣٤

سبحانك اللهمّ يا الهى اسألك بجمال القدم و اسمك الأعظم الّذي فديته لحيوة من فى ارضك و سمائك و حبسته لعتق الأعناق من سلاسل النّفس و الهوى بجودك و سلطنتك بأن تجعلنى من الّذين استنشقوا رائحة رحمتك و سرعوا الى كوثر فضلك على شأن ما منعهم السّهام عن التّوجّه الى شطرك و لا الرّماح عن الاقبال الى افق وحيك

اى ربّ نشهد بانك انت الله لا اله الا انت لم تزل كنت فى علو الاقتدار و لا تزال تكون فى سمو الاختيار لا يمنحك عمّا اردته جنود العالم و لا يردك عمّا اردته من فى السّموات و الأرضين انك انت المقتدر العليّ العظيم

صلّ اللهمّ على البيان من اهل البهائم الّذين ركبوا على الفلك الحمراء باسمك العليّ الأعلى انك على كلّ شىء قدير

٣٥

سبحانك اللهمّ يا الهى اسألك باسمك الّذي به فلقّت الأصباح و ارسلت الأرياح و موجت البحار و زينت الأشجار بالأثمار و الأرض بالأنهار بأن تنصر احبّانك بجنود الغيب و الشّهادة ثمّ اغلبهم على الّذين بغوا فى ارضك و هتكوا حرمتك و كفروا بأياتك و

نقضوا ميثاقك و نبذوا احكامك و قاموا بالمحاربة الى ان جعلوا اسارى اهلك و حبسوا مظهر ذاتك و مطلع كينونتك فى اخبز البلاد

اى رب انت القوى القدير و ذو الأمر الشديد خذ اعدائك بسطانك ثم اجمع احبائك فى ظلّ سدره فردانيتك ليحضرن تلقاء عرشك و يستمعن نعماتك و ينظرن جمالك و يعرفن اقتدارك
انك انت المقتدر القدير

٣٦

سبحانك يا الهى قد اخذتنى نفحات وصلك على شأن نسيت نفسى و ما عندى ان هذا الا من بدايع فضلك و مواهبك لك الحمد يا الهى على ما اصطفيتنى بين بريتك و جعلتنى مطلع قوتك و مظهر قدرتك و اظهرت منى من آياتك و شؤونات عظمتك و اقتدارك ما عجز عنها من فى ارضك و سمائك

اى رب اسألك باسمك الأبهى بأن تعرف اهل البهآء ما قدرت لهم ثم احفظهم فى حصن ولايتك و سراق عصمتك لئلا يظهر منهم ما يختلف به عبادك اى رب فاجمعهم على شاطئ هذا البحر الذى كل قطرة منه تنادى بانك انت الله لا اله الا انا العزيز الحكيم

اى رب عرفهم عظمة امرك لئلا يشتهه عليهم سلطنتك و اقتدارك فوعزتك يا محبوب العالمين لو عرفوا ما تكلموا بما لا قدرت لهم فى سمآء مشييتك

اى رب فآلهمهم عجز انفسهم تلقاء مظهر نفسك و علمهم فقر ذواتهم لدى ظهورات غنائك و استغنائك ليجمعوا على امرك و يتشبثوا بذيل رحمتك و يتمسكوا بحبل ارادتك
انك انت مولى العالمين و ارحم الراحمين

٣٧

سبحانك يا مالك القدم و خالق الأمم و مصور الرمم اسألك باسمك الذى به ناديت الكل الى افق عظمتك و اجلالك و هديت العباد الى شطر فضلك و الطافك بأن تجعلنى من الذين انقطعوا عمآ سواك و اقبلوا اليك و ما منعهم سوء القضاء عن شطر مواهبك

اى رب قد تمسكت بعروة جودك و تشببت بذيل رداء مكرمتك فأنزل على من سحاب كرمك ما يطهرنى عن ذكر دونك و يجعلنى مقبلآ الى قبلة الآفاق الذى اجتمع عليه اهل التفاق الذين نقضوا الميثاق و كفروا بك و باياتك

اى رب لا تحرمنى من نفحات قميصك فى ايامك و لا من فوحات وحيك عند ظهور انوار وجهك انك انت المقتدر على ما تشآء لا مانع لمشييتك و لا راد لما اردته بقدرتك
لا اله الا انت العزيز الحكيم

٣٨

سبحانك اللهم يا الهى اشهد انك انت كنت كنزاً مكنوناً فى غيب ذاتيتك و رمزاً مخزوناً فى كينونتك فلما اردت ان تعرف فخلقت العالم الاكبر و الاصغر و اخترت منهما الانسان و جعلته حاكياً عنهما يا ربنا الرحمن و اقمته مقام نفسك بين ملاء الاكوان و جعلته مطلع اسرارك و مشرق وحيك و الهامك و مظهر اسمائك و صفاتك الذى به زينت ديباج كتاب الابداع يا مالك الاختراع

و اشهد انه لهو الجار المنجمد و المنجمد الجار لان بسكونه على امرك و استقراره على ما ارينه في رياض المكاشفة و الشهود عند تجلّي انوار احديتك قد تحركت العباد شوقاً الى ملكوتك و سرع من في البلاد مقبلاً الى جبروتك و بحركته في سبيلك استقام المخلصون بارجل حديدة لاطهار امرك بين خلقك و ابراز سلطنتك في مملكتك
ما اعظم يا الهى هذا الصنع الاكبر و ما اكمل هذا الخلق الذى منه تحيّر افئدة اهل العبر و الفكر فلما اتى الميقات و ظهر القضاء بعد القدر بالامضاء انطقته بثنائك و اسرارك بين ملاء الانشاء يا مالك الاسماء و فاطر الارض و السماء و به نطق كلّ شىء بذكرك و ثنائك و توجه كلّ نفس الى ملكوت امرك و سلطانك

مرّة اظهرته يا الهى و زينته هيكله بطراز اسم الكليم و اظهرت منه ما اردته بمشيّتك و قدرته بتقديرك و طوراً زينته باسم الروح و انزلته من سماء مشيّتك لتربية بريّتك و به نفخت روح الحيوان فى افئدة المقبلين من خلقك و المخلصين من عبادك و تارة اظهرته بطراز اسم الحبيب و اشرقته من افق الحجاز اظهاراً لامرك و ابرازاً لقدرتك و بلغت به العباد ما يجعلهم مرتقياً الى معارج توحيدك و مرتقباً بدايع علومك و حكمك

اشهد يا اله العالمين و مقصود الفاصدين بانّ مثلهم بين خلقك كمثّل الشمس كلما تطلع و تغرب انها هي شمس واحدة من يرى الفرق انه ما بلغ الى الغاية القصوى و ما فاز بالذروة العليا و منع عن اسرار التوحيد و انوار التجريد و التفريد و اشهد انك ما قدرت لهم شبيهاً فى ارضك و لا نظيراً فى خلقك ليثبت تنزيه ذاتك عن المثاليّة و تقديس نفسك عن الشبهية
سبحانك سبحانك يا الهى كيف اذكرك و احمذك فيما اظهرته بقدرتك و اشرقته من افق سماء مشيّتك و جعلته مشرق آياتك و مطلع ظهورات اسمائك و صفاتك و ما اعظم حيرتى يا الهى فى عرفانه و عرفان ما اودعته فيه بقدرتك و اقتدارك مرّة ارى انه ماء حيوان قد نزل من سماء فضلك و سحب رحمتك لحيوة بريّتك و ابقائهم ببقاء ملكوتك من فاز بقطرة منه انه قام من الاموات و اقبل الى شطر الطافك و مواهبك منقطعاً عن سوائك و مرّة ارى كانه نار اوقدت فى سدره فردائيتك و منها ظهر الاحتراق فى اكباد العشاق اذ طلع نير الآفاق من افق العراق اشهد يا الهى به احترقت احجاب البشر و اقبلوا الى المنظر الاكبر
اسئلك يا مالك القدر بان لا تجعلنى محروماً عن نفحات ايامك التى فيها فاحت فوحات قميص رحمانيتك و لا تمنعنى عن بحرك الاعظم الذى كلّ قطرة منه تنادى و تقول طوبى لمن ايقظته نسمة الله التى مرّت من جهة فضله على المقبلين من خلقه

اى ربّ ترى عبادك اسراء بايادى انفسهم و اهوائهم خلصهم يا الهى بسطانك و قدرتك ليقبلوا اليك عند ظهور مظهر اسمائك و صفاتك

اى ربّ فانظر هذا الفقير بلحظات اعين غنائك و نور قلبه بنور معرفتك ليعرف حقايق اللاهوت و اسرار الجبروت و ظهورات الملكوت و شئونات الناسوت تلقاء ظهور مظهر نفسك ثم اجعله يا الهى مقبلاً الى افق عنايتك و مستقيماً على حبك و ناطقاً بذكرك و متمسكاً بحبل حبك و متشبّثاً بذيل كرمك و منادياً باسمك بين خلقك و مثنياً بثنائك فى ديارك على شأن لا تمنعه الاحجاب عن اسمك الوهاب و لا تحجبه السبحات عن التوجّه اليك يا من بيدك جبروت الآيات و ملكوت الاسماء و الصفات
خذ يا الهى يد هذا المقبل الذى اقبل الى وجهك ثم انقذه من غمرات الاوهام ليطلع من افق قلبه نور الايقان فى الايام التى فيها اظلمت شمس عرفان خلقك عند اشراق شمس احديتك و خسف قمر العلم عند ظهور علمك المكنون و سرّك المصون و رمزك المخزون و سقطت انجم الاعمال عند ظهور نور فردائيتك و تجلّى عزّ وحدائيتك
اسئلك يا الهى بالكلمة العليا التى جعلتها اكسيراً فى مملكتك و به انقلب نحاس الوجود بالذهب الابريز يا من بيدك ملكوت الغيب و الشهود بان تجعل مختارى ما اخترته و مرادى ما اردته لكون راضياً برضائك و بما قدرته لى بجودك و احسانك
انك انت المقدر على ما تشاء و انك انت العزيز الحكيم

طوبى لعارف عرفك و وجد عرفك و اقبل الى ملكوتك و ذاق ما كمل فيه بفضلك و احسانك طوبى لمن عرف مجدك
الاعظم و ما منعه سبحات الامم عن التوجه اليك يا مالك القدم و مصور الرمم طوبى لمن استنشق نفحاتك و انجذب من آياتك
فى ايامك طوبى لمن اقبل اليك و ويل للمعرضين
و الحمد لك يا اله العالمين

٣٩

يا ايها العادل على من فى السموات و الأرض و يا ايها الحاكم على من فى ملكوت الأمر و الخلق اشهد ان كل عادل اعترف
بالظلم عند اشراقات انوار شمس عدلك و كل محرر اقر بالعجز عند حركة قلمك الأعلى
لعمرك يا مالك الأسماء قد تحير اولو النهى من بحر علمك و سماء حكمتك و شمس فضلك ان الذى خلق بارادتك
كيف يقدر ان يعرف ما عندك و ما انت عليه
سبحانك سبحانك وعزتك اتى بلسان سرى و ظاهرى و باطنى اشهد بانك كنت مقدساً عن شؤونات خلقك و بيانات
عبادك و ما نطق به اوليائك و اصفياك و عن كل ما عرفه انبيائك و سفرائك اى رب
اسألك باسمك الذى جعلته مطلع امرك و مشرق الهامك بان تقدر لهذا المظلوم و احتك ما ينبغى لحضرتك انك انت
المعطي المقتدر العليم الحكيم

٤٠

سبحانك اللهم يا الهى اسألك باسمك الذى ما عرفه احد حق العرفان و ما بلغت اليه نفس حق البلوغ اسألك بمصدر وحيك و
مطلع آياتك بان تجعل قلبى انا حبيك و ذكرك ثم اجعله متصلاً ببحر الأعظم ليجرى منه فرات حكمتك و انهار ذكرك و
ثنائك
تشهد جوارحى بوحدايتك و شعراتى بسلطنتك و اقتدارك و قمت لدى باب فضلك بالكينونة المعدومة و الذاتية المفقودة
متشبهتاً بذيل كرمك و ناظراً الى افق الطافك
قدّر لى يا الهى ما ينبغى لعظمتك و ايدنى فى تبليغ امرك على شأن يقوم به اهل القبور راضين اليك و متوكلين عليك و
ناظرين الى افق امرك و مشرق وحيك
انك انت المقتدر المتعالى العليم الحكيم

٤١

يا الهى لا يعرف توحيدك الا بمعرفة مظهر فردانيتك و مطلع وحدانيتك من يرى له ضداً قد اقر لك بضد و من اعترف له ندأ
اعترف بند لك كلاً ثم كلاً بان يكون لك ضد فى الامكان لم تزل كنت مقدساً عن الأشباه و الأمثال قد ثبت توحيدك بتوحيد
مطلع امرك من انكر هذا قد انكر توحيدك و نازعك فى سلطانك و حاربك فى مملكتك و جاحدك فى اوامرك
رب ايد عبادك على توحيدك و ذكر تفريدك ليجتمع الكل على ما اردته فى هذا اليوم الذى فيه اشرفت شمس كينونتك
من افق ارادتك و لاح قمر انيتك من مطلع امرك اى رب انت الذى لا يعزب من علمك من شىء و لا يعجزك من شىء تفعل
ما تشاء بسلطانك المهيم على العالمين
يا الهى و محبوبى انت تعلم ظمأ فراقى لا يسكن الا بماء وصالك و اضطراب قلبى لا يطمئن الا بكثرة لقاءك اى رب
فأنزل على من سماء عطائك ما يقربنى الى كأس الطافك و يشربنى الرحيق المختوم الذى فك ختامه باسمك و تضيوع منه عرف
ايامك انك انت الكريم ذو الفضل العظيم

يشهد بكرمك من فى الامكان فارحمنى بجدوك ثم اكرمنى بسطانتك ثم قربنى بالطافك انك انت المعطى المقتدر
الغفور الكريم

٤٢

سبحانك يا الهى و اله كل شىء و بهائى و بهاء كل شىء و رجائى و رجاء كل شىء و عزى و عز كل شىء و سلطانى و سلطان
كل شىء و مالكى و مالك كل شىء و محبوبى و محبوب كل شىء و مقصودى و مقصود كل شىء و محركى و محرک كل
شىء اسألك بأن لا تمنعنى عن بحر افضالك و لا تبعدننى عن شاطئى قربك
اى ربّ دونك لا ينفعنى و قرب غيرك لا يغينى اسألك بغنائك الذى به استغنيت عمّا سواك بأن تجعلنى من الناظرين
اليك و القائمين على خدمتك
اى ربّ فاغفر عبادك و امائك انك انت الغفور الرحيم

٤٣

اللهم انك انت مظهر المظاهر و مصدر المصادر و مطلع المطالع و مشرق المشارق اشهد باسمك تزيّنت سماء العرفان و تموج
بحر البيان و شرعت الشرائع لأهل الأديان
اسألك ان تجعلنى غنيّاً عن دونك و مستغنياً عمّا سواك ثم انزل علىّ من سحاب جودك ما ينفعنى فى كل عالم من
عوالمك ثم وفّقنى على خدمة امرك بين عبادك على شأن يظهر منى ما يثبت به ذكرى بدوام ملكوتك و جبروتك
اى ربّ هذا عبدك الذى قد توجه بكّله الى افق جودك و بحر فضلك و سماء الطافك فافعل بى ما يبنى لعظمتك و
اجلالك و موهبتك و افضالك
انك انت المقتدر القدير و بالاجابة جدير لا اله الا انت العليم الخبير

٤٤

سبحانك يا الهى يا الهى و التابض فى قلبى تعلم و ترى انّ خجلة احببتك ترجع الى مظهر نفسك و مطلع امرك بل انّه يرى نفسه
اخجل منهم عند اعترافهم بما فات عنهم فى ايامك
اى ربّ هؤلاء عبادك الذين هاجروا فى حبك و حملوا القضايا فى سبيلك وعزّتك يا الهى كلّما يقرّ احد منهم بجزيراته
بين يديك يغطى الحياء وجه البهاء لأنهم عبادك الذين ذاقوا كأس البلاء فى امرك و شربوا اكواب البأساء عند ظهور انوار وجهك
و اخذتهم الشدائد على شأن ما استراحوا فى جوارك
وعزّتك قد ذاب البهاء حبّاً لأحبتك و تبلبل بما اعترتهم الأحزان عند ظهور امرك و تموج ابحر فضلك و الطافك اى ربّ
من زفرات قلوبهم ارتفعت زفرتى و من احتراق قلوبهم احترق قلبى
اسألك يا مالك الوجود و مربّى الغيب و الشهود بأن تجعل كلّ واحد منهم علم هدايتك بين عبادك و اشراق انوار شمس
عنايتك بين بريّتك قد اختصصتهم يا الهى لمحبتك و الحضور لدى عرش عظمتك هذا مقام ما سبقهم احد فى ذلك كم من
ليال يا الهى ما ناموا لذكرك و كم من ايام ناحوا بما ورد عليك من اعدائك اسألك يا مالك الملوك و رافع المملوك بأن تؤيدهم
على نصره امرك و اعلاء كلمتك على شأن ينتشر بهم ذكرك بين خلقك و ثنائك فى مملكته انك انت المقتدر المتعالى الغفور
الكريم

سبحانك اللهم يا الهى هذا عبدك الذى سمّيته باسمك فى ملكوت اسمائك و ربّيته تحت جناح فضلك و الطافك اذا
تراه مسرعاً الى شطر مواهبك و راکضاً اليك طلباً لعطائك زيّنه يا الهى برداء مكرمته و ثوب جودك و كرمك ليجدنّ منه الأشياء

تضوّعات قميص حبّك ثمّ زين رأسه باكليل ذكرك على شأن يكون معروفاً بين العباد بحبّك و الاستقامة في امرك ثمّ ايّده في كلّ الأحوال على نصرتك و ذكرك و ثنائك بين خلقك

وعزّتك يا الهى كلّما اتفكّر في عظمتك و سلطانتك اجد نفسى اعصى العصاة في مملكتك و كلّما انظر مقاماتك التى جعلتها مخصوصة لنفسك ارى وجودى اذنب من فى ارضك لو لا ستر اسمك السّتر و عفو اسمك الغفّار و عرف اسمك الرّحمن لترى الأصفياء فى مواقف الذّنوب و العصيان

لك الحمد بما سبقتهم رحمتك و احاطهم فضلك و الطافك

و بعد اعترافى بما اجرته من قلمى اسألك باسمك الذى جعلته قيّوماً على الأسماء و مهيمناً على من فى الأرض و السّماء بأن لا تطرد الذى توجه اليك و لا تمنعه عن بدائع فضلك و خفّيات رحمتك او قد بأيدى قدرتك فى قلبه سراجاً ليكون مشتعلأً فى ايّامك و منادياً باسمك على شأن لا يمنعه الحياء عن الطيران فى هواء حبّك و الصّعود الى افق جذبك و اشتياقك و لا يشغله شؤونات الخلق عن اعلاء كلمتك لتراه مقدّساً كما تريد و ينبغى لعظمتك و جلالك

ولو انّ يا الهى هذا شأن كبير و مقام عظيم لأنّ غيرك كيف يقدر ان يأتى بما يكون لائقاً لحضرتك و مستحقاً لجلالك ولكن انت الكريم و انت الرّحيم يشهد كلّ الدّرات بأنك انت الغفور العطوف المعطى العزيز الحكيم يا الهى فانظر اليه بطرف عنايتك و لحاظ مكرمتك ثمّ اجذبه بنغمات مصدر وحيك على مقام يكون بكلّه فانياً فى رضائك و آملاً بما قدرته فى الواحك ثمّ اجعل قلبه قوياً باسمك القوىّ الأمين ليخرج يد القوّة و ينصر بها امرك عند ظهور نور جمالك و طلوع شمس اجلالك

اي ربّ لمّا سمّيته باسمك اجعله مخصوصاً بين العباد لخدمتك اي ربّ انت تعلم انى ما اردت فى امر نفسى بل امرك و ما توجهت الى احد الا لأمرك و اظهار عنايتك اسألك باسمك المخزون الذى ينطق الحين بأن تنزل عليه و على حبّتك ما هو المخزون فى سماء عطائك و مواهبك ليأخذهم الشّوق و الانجذاب فى عهدك يا ربّ الأرباب ثمّ اقض له و لهم ما يقتضى لاسمك الوهّاب

انك انت المقتدر المتعالى القوىّ العزيز العظيم

٤٥

يا الهى و نارى و نورى قد دخلت الأيّام التى سمّيتها بأيّام الهاء فى كتابك يا مالك الأسماء و تقرّبت ايّام صيامك الذى فرضته من قلمك الأعلى لمن فى ملكوت الانشاء اي ربّ اسألك بتلك الأيّام و الذين تمسّكوا فيها بحبل اوامرك و عروة احكامك بأن تجعل لكلّ نفس مقراً فى جوارك و مقاماً لدى ظهور نور وجهك

اي ربّ اولئك عباد ما منعهم الهوى عمّا انزلته فى كتابك قد خضعت اعناقهم لأمرك و اخذوا كتابك بقوّتك و عملوا ما امروا به من عندك و اختاروا ما نزل لهم من لدنك

اي ربّ ترى أنّهم اقرّوا و اعترفوا بكلّ ما انزلته فى الواحك اي ربّ فأشربهم من يد عطائك كوثر بقائك ثمّ اكتب لهم اجر من تغمّس فى بحر لقائك و فاز برحيق وصالك

اسألك يا مالك المملوك و راحم المملوك بأن تقدّر لهم خير الدنيا و الآخرة ثمّ اكتب لهم ما لا عرفه احد من خلقك ثمّ اجعلهم من الذين طافوا فى حولك و يطوفون حول عرشك فى كلّ عالم من عوالمك
انك انت المقتدر العليم الخبير

٤٦

لك الحمد يا الهى بما جعلت النيروز عيداً لمن صاموا فى حبّك و كفّوا انفسهم عمّا يكرهه رضائك اي ربّ فاجعلهم من نار حبّك و حرارة صومك مشتعلين فى امرك و مشتغلين بذكرك و ثنائك

ای ربّ لَمَّا زَيَّنْتَهُمْ بِطَرَازِ الصَّوْمِ زَيَّنْتَهُمْ بِطَرَازِ الْقَبُولِ بِفَضْلِكَ وَ احْسَانِكَ لِأَنَّ الْأَعْمَالَ كُلَّهَا مَعْلُوقٌ بِقَبُولِكَ وَ مَنْوُوطٌ بِأَمْرِكَ لَوْ
تَحَكَّمْتَ لِمَنْ أَفْطَرَ حَكْمَ الصَّوْمِ أَنَّهُ مَمَّنٌ صَامَ فِي أَزْلِ الْأَزَالِ وَ لَوْ تَحَكَّمْتَ لِمَنْ صَامَ حَكْمَ الْإِفْطَارِ أَنَّهُ مَمَّنٌ اغْبَرَّ بِهِ ثَوْبُ الْأَمْرِ وَ بَعْدَ
عَنْ زَلَالِ هَذَا السَّلْسَالِ

أَنْتَ الَّذِي بَكَ نَصَبْتَ رَايَةَ أَنْتَ الْمَحْمُودِ فِي فِعْلِكَ وَ ارْتَفَعْتَ إِعْلَامَ أَنْتَ الْمَطْعَانَ فِي أَمْرِكَ عَرَّفَ يَا إِلَهِي عِبَادَكَ هَذَا
الْمَقَامَ لِيَعْلَمُوا شَرَفَ كُلِّ أَمْرٍ بِأَمْرِكَ وَ كَلِمَتِكَ وَ فَضْلَ كُلِّ عَمَلٍ بِأَذْنِكَ وَ ارَادَتِكَ وَ لِيَرَوْا زِمَامَ الْأَعْمَالِ فِي قَبْضَةِ قَبُولِكَ وَ أَمْرِكَ
لِنَلَّأَ يَمْنَعُهُمْ شَيْءٌ عَنِ جَمَالِكَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا يَنْطِقُ الْمَسِيحُ الْمَلِكُ لَكَ يَا مُوجِدَ الرُّوحِ وَ يَتَكَلَّمُ الْحَبِيبُ لَكَ الْحَمْدُ يَا
مُحِبُّوبٌ بِمَا أَظْهَرْتَ جَمَالَكَ وَ كَتَبْتَ لِأَصْفِيَائِكَ الْوَرُودَ فِي مَقَرِّ ظَهْرِ اسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي بِهِ نَاحَ الْأُمَّمِ إِلَّا مِنْ انْقِطَعَتْ عَمَّا سِوَاكَ
مُقْبِلًا إِلَى مَطْلَعِ ذَاتِكَ وَ مَظْهَرِ صِفَاتِكَ

أَيُّ رَبِّ قَدْ أَفْطَرَ الْيَوْمَ غَصْنَكَ وَ مَنْ فِي حَوْلِكَ بَعْدَ الَّذِي صَامُوا فِي جِوَارِكَ طَلِبًا لِرِضَاكَ قَدَّرَ لَهُ وَ لَهُمْ وَ لِلَّذِينَ وَرَدُوا
عَلَيْكَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كُلِّ خَيْرٍ قَدَّرْتَهُ فِي كِتَابِكَ ثُمَّ ارزُقْهُمْ مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ
أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

٤٧

يَا إِلَهَ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ وَ مَرَبِّي الْوَجُودِ أَسْأَلُكَ بِسُلْطَنَتِكَ الْمَكْنُونَةِ عَنِ الْأَنْظَارِ بِأَنَّ تَظْهَرَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ آيَاتِ عُنَايَاتِكَ وَ ظَهُورَاتِ
الطَّافِكِ لِأَقْوَمِ بِالرُّوحِ وَ الرِّيحَانِ عَلَى بَدَائِعِ ذِكْرِكَ يَا رَحْمَنُ وَ أَحْرَكَ الْأَشْيَاءَ بِاسْمِكَ وَ أَوْقَدَ نَارَ الْبَيَانِ بَيْنَ خَلْقِكَ عَلَى شَأْنِ تَمَلُّأِ
الْأَفَاقِ أَنْوَارِ بَهَائِكَ وَ يَشْتَعَلُ الْوَجُودَ بِنَارِ أَمْرِكَ

أَيُّ رَبِّ لَا تَطْوِ الْبَسَاطَةَ الَّتِي انْبَسَطَ بِاسْمِكَ وَ لَا تَطْفِئِ السَّرَاجَ الَّذِي أَوْقَدَ بِنَارِكَ أَيُّ رَبِّ لَا تَمْنَعْ مَاءَ الْحَيَوَانِ عَنِ الْجَرِيانِ
الَّذِي يَسْمَعُ مِنْ خَيْرِهِ بَدَائِعِ الْأَلْحَانِ فِي ذِكْرِكَ وَ ثَنَائِكَ وَ لَا تَمْنَعِ الْعِبَادَ عَنْ نَفْحَاتِ هَذَا الْعَرْفِ الَّذِي فَاحَ بِحَبِّكَ
تَرَى يَا مُحِبُّوبَ الْأَبْهَى تَمُوجَاتِ بَحْرِ الْقَلْبِ فِي عَشْقِكَ وَ هَوَاكَ أَسْأَلُكَ بِآيَاتِ عِظَمَتِكَ وَ ظَهُورَاتِ سُلْطَنَتِكَ بِأَنَّ تَسْخَرِ
الْعِبَادَ بِهَذَا الْاسْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَالِكَ الْأَسْمَاءِ فِي مَلَكُوتِ الْإِنشَاءِ أَنْتَ أَنْتَ الْحَاكِمُ عَلَى مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ
ثُمَّ قَدَّرَ لِمَنْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ مَا يَجْعَلُهُ مُسْتَقِيمًا عَلَى أَمْرِكَ عَلَى شَأْنِ لَا تَحْجِبْهُ أَوْهَامُ الْمُشْرِكِينَ مِنْ خَلْقِكَ وَ لَا كَلِمَاتِ
الْمُعْرِضِينَ مِنْ عِبَادِكَ أَنْتَ الْمُهَيْمِنُ الْمَقْتَدِرُ الْقَدِيرُ

٤٨

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي سَجَنَ فِي الْعَكَا وَ تَرَاهُ يَا إِلَهِي بَيْنَ أَيْدِي الْأَعْدَاءِ وَ تَحْتَ سِيُوفِ الْأَشْقِيَاءِ
بِأَنَّ تَجْعَلَنِي مُسْتَقِيمًا عَلَى أَمْرِهِ وَ نَاطِرًا إِلَى شَطْرِهِ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ بِحَيْثُ لَا يَمْنَعُنِي شَيْءٌ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيْهِ
أَيُّ رَبِّ أَشْهَدُ بِأَنَّهُ فَدَى نَفْسِهِ فِي سَبِيلِكَ وَ مَا ارَادَ لِنَفْسِهِ إِلَّا الْبِلَايَا فِي حَبِّكَ قَدْ حَمَلَ الشَّدَايِدَ كُلَّهَا لِأَظْهَارِ سُلْطَنَتِكَ
بَيْنَ عِبَادِكَ وَ إِعْلَاءِ كَلِمَتِكَ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ كُلَّمَا أَزْدَادَتِ الْبِلَايَا وَ أَحَاطَتْهُ الْقَضَايَا مِنْ كُلِّ الْأَشْطَارِ أَنَّهُ زَادَ فِي ذِكْرِكَ عَلَى شَأْنِ مَا
خَوَّفَهُ جُنُودَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِكَ وَ بِآيَاتِكَ

أَيُّ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِهِ وَ بِمَا عِنْدَهُ بِأَنَّ تَجْعَلَنِي فِي حَبِّهِ كَمَا كَانَ فِي حَبِّكَ وَ أَشْهَدُ بِأَنَّ حَبِّهِ حَبِّكَ وَ نَفْسِهِ نَفْسِكَ وَ جَمَالِهِ
جَمَالَكَ وَ أَمْرِهِ أَمْرَكَ

أَيُّ رَبِّ لَا تَجْعَلَنِي مَحْرُومًا عَمَّا عِنْدَكَ وَ غَافِلًا عَمَّا ارْتَدَتْهُ فِي أَيَّامِكَ أَنْتَ الْمَقْتَدِرُ الْمُتَعَالَى الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

٤٩

سبحانك اللهم يا الهى اسألك باسمك الذى به ظهرت الساعة و قامت القيامة و فرع من فى السموات و الأرض بأن تنزل من
سماء رحمتك و سحاب رأفتك ما تفرح به قلوب عبادك الذين اقبلوا اليك و نصرؤا امرك
اى رب ان احفظ عبادك و امائك عن رمى الظنون و الأوهام ثم اشربهم سلسبيل عرفانك بأيدى فضلک
انك انت المقتدر المتعالى الغفور الکریم

۵۰

سبحانك يا الهى تسمع حنين العاشقين فى فراقك و ضجيج العارفين فى بعدهم عن لقاءك اى رب فافتح ابواب فضلک على
وجوههم ظاهراً ليدخلوا فيها باذنك و ارادتک و يحضروا لقاء عرش عظمتك و يسمعوا نعماتك و يستشرقوا من انوار وجهك
اى رب انت المقتدر على ما تشاء لن يقدر احد ان يمنعك عن سلطانك لم تزل كنت و لم يكن معك من شىء و لا
تزال تكون بلا ذكر شىء معك فارحم عبادك بجدودك و فضلک و لا تمنعهم عن شاطئى قريبك ان تركتهم من يدعهم و ان بعدتهم
من يقربهم ليس لهم رب سواک و لا معبود دونک جد عليهم بفضلک و احسانک
انك انت الغفور الرحيم

۵۱

ترى يا الهى بأن البهآء يذكرک بعد الذى ورد عليه من البلايا ما لا يقدر ان يحصيه احد الا نفسك و يثنيک فى السجن بما الهمة
من بدایع وصفک على شأن ما منعه الأعداء عن ذکرک يا مالک الأسماء
لک الحمد بما جعلته قویاً بقوتک و مقتدراً بسلطانک بحيث يرى ما سواک كقبضة من التراب و احاطته انوار القدم على
شأن لا يرى ما دونک الا كالعدم
فلما جاء امرک المبرم قمت بحولک و دعوت من فى سمائك و ارضک الى شطر مواهبک و افق الطافک و منهم من
اعترض عليّ و قام على ضرى و قتلى و منهم من شرب خمر افضالك و سرع الى جهة عرشک
اسألك يا خالق الأرض و السماء و موجد الأشياء بأن تجذب العباد بنفحات قميص وحيک و الهامک و تبلّغهم الى سرادق
امرک و اقتدارک لم تزل كنت مقتدراً بقبوئيتک و لا تزال تكون متعالياً بسلطانک و الوهيتک
فارحم عبادک و بریتک انک انت المقتدر المتعالى العزيز المختار

۵۲

سبحانك يا الهى اسألك بروائح قميص فضلک التى تضوّعت فى الامکان بأمرک و ارادتک و بشمس مشييتک التى اضاءت من
افق الفضل بقدرتک و سلطانک بأن تجعل قلبى مقدساً من الظنون و الأوهام لأقبل بكلى اليک يا رب الأنام
يا الهى اتى عبدک و ابن عبدک قد تمسکت بعروة فضلک و حبل عنايتک قدر لى ما هو خير عندک ثم ارزقنى مائدة
التي نزلتها من سحاب جودک و سماء کریمک
انک انت مولى العالمين و اله من فى السموات و الأرضين

۵۳

لم ادر يا الهى اى نار جعلتها مشتعلة فى ارضک بحيث لا يسترها التراب و لا يخمدھا المياه و لا يمنعها من على الأرض کلها
طوبى لمن استقرب بها و سمع زفيرها

و من النَّاس من وَفَّقته يا الهى بالتَّقَرُّب اليها و منهم من جعلته محروماً عنها بما اكتسبت يداه فى ايامك و الذى سرع اليها و فاز بها فدى نفسه فى سبيلك شوقاً لجمالِكَ و صعد اليك خالصاً عمّا سواكَ اى ربّ
اسألك بهذه النَّار المشتعلة الملتهبة فى الآفاق بأن تخرق حجبات الّتى منعتنى عن الحضور تلقاء عرش عظمتك و الوقوف
لدى بابك اى ربّ قدّر لى كلّ خير نزلته فى كتابك و لا تبعدنى عن جوار رحمتك
انك انت المقتر على ما تشاء و انك انت العزيز الكريم

٥٤

سبحانك يا الهى وفقّ عبادك و امائك على ذكرك و الاستقامة على حبّك كم من اوراق سقطت من ارياح الافتتان و كم منها
تمسّكت بسدرة الأمر على شأن ما حرّكها الامتحان يا ربنا الرّحمن
لك الحمد بما اريتنى عباداً كسّروا اصنام الهوى بقدرتك و سلطانك و ما منعهم عن شطر فضلك ما عند بريتك قد خرفوا
الأحجاب على شأن ناحت سگان مدائن الهوى و فرغت اصحاب الغلّ و الفحشاء الّذين زيّنوا رؤوسهم و ابدانهم بأسباب العلم و
بها استكبروا على نفسك و اعرضوا عن جمالِكَ
اى ربّ اسألك بمجدك العظيم و اسمك القديم بأن تؤيّد احبّائك على نصرتك ثمّ اجعلهم فى كلّ الأحوال ناظرًا الى
وجهك ثمّ اكتب لهم ما تفرح به القلوب و تقرّ به العيون
انك انت الله المهيمن القيوم

٥٥

يا من بلائِكَ دواء صدور المخلصين و ذكرك شفاء افئدة المقرّبين و قربك حيوه العاشقين و وصلك رجاء المشتاقين و هجرك
عذاب الموحّدين و فراقك موت العارفين
اسألك بضجيج المشتاقين فى هجرك و صريخ العاشقين فى بعدهم عن لقائك بأن ترزقنى خمر عرفانك و كوثر حبّك و
رضائك اى ربّ هذه امة الّتى نسييت ما سواكَ و آنست بحبّك و ناحت فيما ورد عليك من اشرار خلقك قدّر لها ما قدرته
لامائك اللّائى يطفن حول عرش عظمتك و يزين جمالِكَ فى العشىّ و الاشرار
و انك انت الحاكم فى يوم التلاق

٥٦

سبحانك اللهمّ يا الهى هذه ايام فيها فرضت الصيام لكلّ الأنام ليزكّي بها انفسهم و ينقطعنّ عمّا سواكَ و يصعد من قلوبهم ما
يكون لايقاً لمكان عزّ احديتك و قابلاً لمقرّ ظهور فردانيتك اى ربّ فاجعل هذا الصيام كوثر الحيوان و قدرّ فيه اثره و طهرّ به
افئدة عبادك الّذين ما منعهم مكاره الدّنيا عن التوجّه الى شطر اسمك الأبهى و ما اضطربوا من ضوضاء الّذين هم كفروا بآياتك
الكبرى بعد الّذى ارسلت مظهر نفسك بسلطنتك و اقتدارك و عظمتك و اجلالك اولئك اذا سمعوا نداءك سرعوا الى شطر
رحمتك و ما امسكتهم الشّؤون العرضيّة و الحدودات البشريّة
و انا الّذى يا الهى اكون مقرّاً بوحدانيتك و معترفاً بفردانيتك و خاضعاً لدى ظهورات عظمتك و خاشعاً عند بوارق انوار عزّ
احديتك آمنت بك بعد الّذى عرفتنى نفسك و اظهرته بسلطانك و قدرتك و توجّهت اليه منقطعاً عن كلّ الجهات و متمسكاً
بحبل الطافك و مواهبك و آمنت به و بما نزل عليه من بدايع احكامك و اوامرك و صمت بحبّك و اتّباعاً لأمرك و افطرت
بذكرك و رضائك اى ربّ لا تجعلنى من الّذين هم صاموا فى الأيّام و سجدوا لوجهك فى اللّيالى و كفروا بنفسك و انكروا آياتك
و جاحدوا برهانك و حرّفوا كلماتك

اى ربّ فافتح عيني و عين من ارادك لنعرفك بعينك و هذا ما امرتنا به فى الكتاب الذى انزلته على من اصطيفته بأمرك و
اختصصته بين برّيتك و ارتضيته لسلطنتك و اجتبيته و ارسلته على برّيتك

فلك الحمد يا الهى بما وفقتنا على الاقرار به و التصديق بما نزل عليه و شرقتنا بقاء من وعدتنا به فى كتبك و الواحك
و اذاً يا الهى قد توجّهت اليك و تمسكت بعروة عطفك و جودك و تشبّثت بذيل الطافك و مواهبك اسألك بأن لا
تخيبنى عمّا قدرته لعبادك الذين هم اقبلوا الى حرم وصلك و كعبة لقائك و صاموا فى حبك ولو اتى يا الهى اعترف بأن كلّ ما
يظهر منى لم يكن قابلاً لسلطانك و لا يليق لحضرتك ولكن اسألك باسمك الذى به تجلّيت على كلّ الأشياء باسمائك
الحسنى فى هذا الظهور الذى اظهرت جمالك باسمك الأبهى بأن تشربنى خمر رحمتك و رحيق مكرمتك الذى جرى عن يمين
مشيبتك لأتوجّه بكلى اليك و انقطع عمّا سواك على شأن لا ارى الدنيا و ما خلق فيها الا كيوم ما خلقتها
ثمّ اسألك يا الهى بأن تنزل من سماء ارادتك و سحاب رحمتك ما يذهب عنّا روايح العصيان يا من سميت نفسك
بالرحمن و انك انت المقتدر العزيز المنان

اى ربّ لا تطرد من اقبل اليك و لا تبعّد من تقرّب بك و لا تخيّب من رفع ايدى الرّجاء الى شطر فضلك و مواهبك و لا
تحرم عبادك المخلصين عن بدايع فضلك و افضالك اى ربّ انت الغفور و انت الكريم و انت المقتدر على ما تشاء و ما سواك
عجزاء لدى ظهورات قدرتك و فقداً لدى آثار غنائك و عدماً عند ظهورات عزّ سلطنتك و ضعفاءً عند شؤونات قدرتك اى ربّ
هل دونك من مهرب لنهرب اليه او سواك من ملجأ لأسرع اليه لا وعزّتك لا عاصم الا انت و لا مفرّ الا انت و لا مهرب الا اليك
اى ربّ اذقنى حلاوة ذكرك و ثنائك فوعزّتك من ذاق حلاوته انقطع عن الدنيا و ما خلق فيها و توجّه اليك مطهراً عن ذكر دونك
فيا الهى فألهمنى من بدايع ذكرك لأذكرك بها و لا تجعلنى من الذين يقرؤون آياتك و لا يجدون ما قدرّ فيها من نعمتك
المكونة التى تحيى بها افئدة برّيتك و قلوب عبادك اى ربّ فاجعلنى من الذين اخذتهم نفحات ايامك على شأن انفقوا ارواحهم
فى سبيلك و سرعوا الى مشهد الفناء شوقاً لجمالك و طلباً لوصالك و اذا قيل لهم فى الطريق الى اى مقرّ تذهبون قالوا الى الله
الملك المهيمن القيوم

و ما منعهم ظلم الذين اعرضوا عنك و بغوا عليك عن حبّهم اياك و توجّههم اليك و اقبالهم الى شطر رحمتك اولئك
عباد يصلّون عليهم الملائة الأعلى و يكبرن اهل مداين البقاء ثمّ الذين رقم على جبينهم من قلمك الأعلى هؤلاء اهل البهائم و بهم
ظهرت انوار الهدى و كذلك قدرّ فى لوح القضاء بأمرك و ارادتك
فيا الهى كبرّ عليهم و على الذين طافوا فى حولهم فى حيوتهم و مماتهم ثمّ ارزقهم ما قدرته لخيرة خلقك انك انت
المقتدر على ما تشاء لا اله الا انت المقتدر المهيمن العزيز الوهاب

اى ربّ لا تجعل هذا الصّوم آخر صومنا و آخر عهدنا ثمّ اقبل ما عملناه فى حبك و رضائك و ما ترك عنّا بما غلبت علينا
شؤونات النّفس و الهوى ثمّ استقمنا على حبك و رضائك ثمّ احفظنا من شرّ الذين هم كفروا بك و باياتك الكبرى و انك انت
ربّ الآخرة و الأولى لا اله الا انت العلى الأعلى

و كبرّ اللهم يا الهى على النقطة الأولى و سرّ الأحديّة و غيب الهويّة و مطلع الألوهيّة و مظهر الرّبوبيّة الذى به فصلت علم
ما كان و ما يكون و ظهرت لآلى علمك المكنون و سرّ اسمك المخزون و جعلته مبشراً للذى باسمه ألف الكاف بركنها النّون و به
ظهرت سلطنتك و عظمتك و اقتدارك و نزلت آياتك و فصلت احكامك و نشرت آثارك و حققت كلمتك و بعثت قلوب
اصفيائك و حشر من فى سمائك و ارضك الذى سمّيته بعلى قبل نبيل فى ملكوت اسمائك و بروح الرّوح فى الواح قضائك و
اقمته مقام نفسك و رجعت كلّ الأسماء الى اسمه بأمرك و قدرتك و به انتهت اسمائك و صفاتك و له أسماء فى سرادق عفتك
و فى عوالم غيبك و مداين تقديسك

و على الذين هم آمنوا به و آياته و توجهوا اليه منقطعين عما سواك من الذين اعترفوا بوحدانيتك في ظهوره كرهة اخرى
الذى كان مذكوراً في الواحه و كتبه و صحفه و في كل ما نزل عليه من بدايع آياتك و جواهر كلماتك و امرته بأن يأخذ عهد
نفسه قبل عهد نفسه و نزل البيان في ذكره و شأنه و اثبات حقه و اظهار سلطنته و اتقان امره طوبى لمن اقبل اليه و عمل ما امر به
من عنده يا اله العالمين و مقصود العارفين

فلك الحمد يا الهى بما وفقنا على عرفانه و حبه اذا اسألك به و بمظاهر الوهيتك و مطالع ربوبيتك و مخازن وحيك و
مكامن الهامك بأن توفقنا على خدمته و طاعته و تجعلنا ناصرين لأمره و مخذلين لأعدائه و أنك انت المقتدر على ما تشاء لا اله
الا انت المقتدر العزيز المستعان

٥٧

شهد الله لنفسه بوحدانية نفسه و لذاته بفرديته ذاته و نطق بلسانه في عرش بقائه و علو كبريائه بأنه لا اله الا هو لم يزل كان موحد
ذاته بذاته و واصف نفسه بنفسه و منعت كينونته بكينونته و أنه هو المقتدر العزيز الجميل
و هو القاهر فوق عباده و القائم على خلقه و بيده الأمر و الحق يحيى بآياته و يميت بقهره لا يسأل عما يفعل و أنه كان
على كل شيء قدير و أنه لهو القاهر الغالب الذى فى قبضته ملكوت كل شيء و فى يمينه جيروت الأمر و أنه كان على كل شيء
محيط له النصر و الانتصار و له القوة و الاقتدار و له العزة و الاختيار و أنه هو العزيز المقتدر المختار

٥٨

سبحانك يا من ناداك السن الكائنات فى ازل الابدائيات و ابد اللانهايات و ما وصل نداء احد منهم الى هوآء بقاء قدس كبرياتك
و فتحت عيون الموجودات لمشاهدة انوار جمالك و ما وقعت عين نفس الى بوارق ظهورات شمس وجهتك و رفعت ايدى
المقرئين بدوام عز سلطنتك و بقاء قدس حكومتك و ما بلغت يد احد الى ذيل رداء سلطان ربوبيتك مع الذى لم تزل كنت ببدايع
جودك و احسانك قائماً على كل شيء و مهيمناً على كل شيء و تكون اقرب بكل شيء من انفسهم بهم
فسبحانك من ان تنظر بديع جمالك الا بلحظات عين فردانيتك او يسمع نغمات عز سلطنتك الا ببدايع سمع احديتك
فسبحانك من ان تقع على جمالك عين احد من خلقك او ان يصعد الى هوآء عز عرفانك فؤاد نفس من برتيتك لأن اطيار قلوب
المقرئين لو تطير بدوام سلطان قيوميتك او تتعارج ببقاء قدس الوهيتك لا تخرج عن حد الامكان و حدود الأكون فكيف يقدر من
خلق بحدود الابداع ان يصل الى ملك ملكوت الاختراع او يصعد الى سلطان جيروت العزة و الارتفاع
سبحانك سبحانك يا محبوبى لما جعلت منتهى وطن البالغين اقرارهم بالعجز عن البلوغ الى رفارف قدس سلطان احديتك
و منتهى مقر العارفين اعترافهم بالقصور عن الوصول الى مكامن عز عرفانك اسألك بهذا العجز الذى احببته فى نفسك و جعلته
مقر الواصلين و الواردين و بأنوار وجهك التى احاطت الممكنات و بمشيتك التى بها خلقت الموجودات بأن لا تخيب آمليك عن
بدايع رحمتك و لا تحرم قاصديك عن جواهر فضلك ثم اشتعل فى قلوبهم مشاعل حبك ليحترق بها كل الأذكار دون بدايع
ذكرك و يمحو عن قلوبهم كل الآثار سوى جواهر آثار قدس سلطنتك حتى لا يسمع فى الملك الا نغمات عز رحمانيتك و لا
يشهد فى الأرض الا سواج انوار جمالك و لا يرى فى نفس دون طراز جمالك و ظهور اجلالك لعل لا تشهد من عبادك الا ما
ترضى به نفسك و يحبه سلطان مشيتك

سبحانك يا سيدى فوعزتلك لأيقنت بأنك لو تقطع نفحات قدس عنائتك و نسمات جود افضالك عن الممكنات فى اقل
من آن ليفنى كل الموجودات و ينعدم كل من فى الأرضين و السموات فتعالى بدايع قدرتك الغالبة فتعالى سلطان قوتك المنيعه
فتباهى ملك اقتدارك المحيطة و مشيتك النافذة بحيث لو تحصى فى بصر احد من عبادك كل الأبصار و تدع فى قلبه كل

القلوب و تشهد فى نفسه كلّ ما خلقت بقدرتك و ذرأت بقوتك و يتفرّس فى اقاليم خلقك و ممالك صنعك فى ازل الآزال لن يجد شيئاً الا و قد يشهد سلطان قدرتك قائمة عليه و مليك احاطتك قاهرة عليه

فها انا ذا يا الهى قد وقعت على التراب بين يديك و اعترف بعجز نفسى و اقتدار نفسك و فقر ذاتى و غناء ذاتك و فناء روحى و بقاء روحك و منتهى ذلّى و منتهى عزّك بأنك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وحدك لا شبيه لك وحدك لا ندّ لك وحدك لا ضدّ لك لم تزل كنت بعلوّ ارتفاع قيوّميتك مقدّساً عن ذكر ما سواك و لا تزال تكون فى سموّ استرفاع احديتك منزهاً عن وصف ما دونك

فوعزّتك يا محبوبى لا ينبغي ذكر الموجودات لنفسك الأعلى و لا يليق وصف الممكنات لبهائك الأبهى بل ذكر دونك شرك فى ساحة قدس ربوبيّتك و نعت غيرك ذنب عند ظهور سلطان الوهيتك لأنّ بالذّكر يثبت الوجود تلقاء مدين توحيدك و هذا شرك محض و كفر صرف و ذنب بحت و بغى باتّ

حينئذ اشهد بنفسى و روحى و ذاتى بأنّ مطالع قدس فردانيتك و مظاهر عزّ وحدانيتك لو يطيرنّ بدوام سلطنتك و بقاء قيوّميتك لن يصلوا الى هواء قرب الذى فيه تجلّيت باسم من اسماء اعظمك فسبحانك سبحانك عن بديع جلالك فسبحانك سبحانك عن منيع اجلالك فسبحانك سبحانك عن علوّ سلطنتك و سموّ شوكتك و اقتدارك

و انّ اعلى افئدة العارفين و ما عرفوا من جواهر عرفانك و ابهى حقايق البالغين و ما بلغوا الى اسرار حكمتك قد خلقت من روح الذى نفخ من قلم صنعك و ما خلق من قلمك كيف يعرف ما قدرّت فيه من جواهر امرك او انامل التى كانت قيوّمية عليه و على ما فيه من رحمتك و من لم يبلغ الى هذا المقام فكيف يبلغ الى يدك التى كانت قاهرة على انامل قوتك او يصل الى ارادتك التى كانت غالبية على يدك

فسبحانك سبحانك يا الهى بعد الذى انقطعت افئدة العرفاء عن عرفان صنعك الذى خلقتة بارادتك فكيف الصعود الى سموات قدس مشيتك او الورود فى سرادق عرفان نفسك

سبحانك اللهم يا الهى و سيّدى و مالكى و سلطانى حينئذ لما اعترفت بعجزى و عجز الممكنات و اقررت بفقرى و فقر الموجودات اناديك بلسانى و السن كلّ من فى الأرضين و السموات و ادعوك بقلبي و قلوب كلّ من دخل فى ظلّ الأسماء و الصّفات بأن لا تغلق على وجوهنا ابواب فضلك و افضالك و لا تنقطع عن ارواحنا نسمات جودك و الطافك و لا تشتغل قلوبنا بغيرك و لا افتدنا بذكر سواك

فوعزّتك يا الهى لو تجعلنى سلطاناً فى مملكتك و تجلسنى على عرش فردانيتك و تضع زمام كلّ الوجود فى قبضتى باقتدارك و تجعلنى فى اقلّ ما يحصى مشغولاً بذلك و غافلاً عن بدايح ذكرك الأعلى فى اسمك الأعظم الأتمّ العلىّ الأعلى فوعزّتك لن ترض نفسى و لن يسكن قلبى بل اجد ذاتى فى تلك الحالة اذلّ من كلّ دليل و افقر من كلّ فقير

سبحانك يا الهى لما عرفتنى هذا اسألك باسمك الذى ما حمله الألواح و ما جرى على قلب احد و لسان نفس و لم يزل كان خفياً بخفاء ذاتك و متعالياً بعلوّ نفسك بأن ترفع فى هذه السنّة اعلام نصرك و رايات انتصارك ليغنينّ كلّ بغنائك و يسترفعن بعلوّ سلطان رفعتك و يقومنّ على امرك

و انك انت المقتدر المتعالى العزيز المهمين السلطان

سبحانك يا الهى لك العزة و الجلال و العظمة و الاجلال و السّطوة و الاستجلال و الرّفعة و الافضال و الهيمنة و الاستقلال تقرّب من تشاء الى البحر الأعظم و تشرفه بالاقبال الى اسمك الأقدم لن يمنعك عن سلطانك من فى سمائك و ارضك لم تزل غلبت

قدرتك الممكنات و احاطت مشيتك الكائنات و لا تزال تكون مقتدراً على الموجودات لا اله الا انت المقتدر المتعالى العزيز الحكيم

اى رب نور وجهه عبادك للتوجه الى وجهك و طهر قلوبهم للاقبال الى شطر مواهبك و عرفان مظهر نفسك و مطلع كينونتك انك انت مولى العالمين لا اله الا انت المقتدر القدير

٦٠

سبحانك يا الهى هذا رأسى قد وضعته تحت سيف مشيتك و هذا عنقى مترصد لسلاسل ارادتك و ان هذا قلبى مشتاق لرمح قضائك و ان هذا عينى مفتوح لبدايع رحمتك لأن كل ما ينزل من عندك غاية مقصود المشتاقين و منتهى مطلب المقرين فوعزتك يا محبوبى حينئذ قد فديت نفسى لمظاهر نفسك و انفقت روحى لبدايع مطالع جمالك كأنى فديت روحى لروحك و ذاتى لذاتك و جمالى لجمالك و انفقت كل ذلك فى سبيلك و سبيل اوليائك ولو ان الجسد يحزن عند نزول بلائك و ظهور قضائك ولكن الروح تستبشر فى ورودها عند شريعة جمالك و نزولها فى شاطئ بحر ازليتك هل ينبغى للحبيب ان يعرض من لقاء المحبوب او للعاشق بأن يفر عن لقاء المعشوق حاشا ثم حاشا انا كل بك آمنون و بلقائك آملون

٦١

سبحانك اللهم يا الهى تشهد بأن مشيتك غلبت الأشياء كلها و سبقت رحمتك من فى الأرض و السماء فلما اردت اظهار سلطنتك و اعلاء كلمتك و ابراز جودك و رحمتك بعثت عبداً من عبادك و اصطفيته بين بريتك و اخترته لنفسك و البسته خلع هدايتك و اغمسته فى بحور عظمتك و كبرياتك و طهرته عن كل ما لا ينبغى لعظمتك و اقتدارك ثم امرته بالنداء بين الأرض و السماء ليدعو الكل الى مظهر ذاتك و مطلع آياتك

فلما قام على امرك و على ما امرته فى الواح قضائك ظهر فرع الأكبر بين بريتك و منهم من اقبل اليك منقطعاً عن دونك و مقدساً عن الأرض كلها و اخذه حلاوة ندائك على شأن نبذ عن ورائه ما خلق فى ملكوت الانشاء و منهم من اقبل اليك مرة و توقف مرة اخرى و منهم من منعه الدنيا عنك و حالت بينه و بينك و منهم من استكبر و اعرض و اراد ان يمنعك عما اردت بعد الذى كل يدعوونك و ينتظرون ما وعدوا به فى الواحك فلما جاءهم ما عرفوا بآياتك و بيناتك كفروا و اعرضوا الى ان قتلوا عبادك الذين استضاءت بوجوههم وجوه اهل ملا الأعلى

اسألك يا مالك الأسماء بأن تحفظ احبتك من اعدائك ثم اثبتهم على حبك و رضائك فاحفظ ارجلهم عن الزلل و قلوبهم عن الحجبات و عيونهم عن الاغضاء و اجتذبهم بنغمات عز احديتك على شأن ينقطعن عما سواك و يقبلن اليك و ينطقن فى كل الأحوال لك الحمد يا الهى بما عرفتنا نفسك العلى الأبهى نحن بفضلك نكون متمسكاً بك و منقطعاً عما سواك و علمنا بأنك انت محبوب العالمين و فاطر السموات و الأرضين و الحمد لله رب العالمين

٦٢

سبحانك اللهم يا الهى انت الذى لم تزل كنت فى علو القدرة و القوة و الجلال و لا تزال تكون فى سمو الرفعة و العظمة و الاجلال كل العرفاء متحير فى آثار صنعك و كل البلغاء عاجز من ادراك مظاهر قدرتك و اقتدارك كل ذى عرفان اعترف بالعجز عن البلوغ الى ذروة عرفانك و كل ذى علم اقر بالتقصير عن عرفان كنه ذاتك

فلما سدَّ السبيل اليك اظهرت مظاهر نفسك بأمرك و مشيتك و ارسلتهم الي بريتك و جعلتهم مشارق الهامك و مطالع وحيك و مخازن علمك و مكامن امرك ليتوجهنَّ كلَّ بهم اليك و يستقربنَّ الي ملكوت امرك و جبروت فضلك
اذاً أسألك يا الهى بك و بهم بأن ترسل عن يمين فضلك على اهل الأكوان ما يطهرهم عن العصيان و يجعلهم خالصين لوجهك يا من بيدك ملكوت الاحسان ليقومنَّ كلَّ على امرك و ينقطعنَّ عمّا دونك و انك انت المقتدر العزيز المختار
فيا الهى و سيّدى و محبوبى انا عبدك و ابن عبدك قد تمسكت بحبل عنايتك و تشبثت بذيل رداء عطوفتك اسألك باسمك الأعظم الذى جعلته ميزان الأمم و برهانك الأقوم بأن لا تدعنى بنفسى و هواى فاحفظنى فى ظلّ عصمتك الكبرى ثم انطقنى بثناء نفسك بين ملا الانشاء و لا تجعلنى محروماً عن نفحات ايّامك و فوحات مطلع امرك و بأن ترزقنى خير الدنيا و الآخرة بفضلك الذى احاط الموجودات و رحمتك التى سبقت الممكنات و انك انت الذى فى قبضتك ملكوت كلّ شىء تفعل ما تشاء بأمرك و تحكم ما تريد بقدرتك لا لمشيّتك من مانع و لا لحكمك من نفاذ لا اله الا انت المقتدر العزيز الوهاب

٦٣

يا الهى ترى عبدك جالساً فى السجن منقطعاً عن دونك و ناظراً الى افق عنايتك و راجياً بدائع فضلك اى ربّ انت احصيت ما ورد عليه فى سبيلك و اذاً تراه بين طغاة خلقك و عصاة بريتك الذين حالوا بينى و بين احبتك و حبسونى فى هذه الأرض ظلماً عليك و منعوا عبادك عن التوجه اليك
اى ربّ لك الحمد على كلّ ذلك اسألك بأن توفّقنى و احببى لاعلاء كلمتك ثم اثبتنا على شأن لا يمنعنا شىء من مكاره الدنيا و شدايدها عن ذكرك و ثنائك و انك انت المقتدر على كلّ شىء و الظاهر فوق كلّ شىء
كلّ غالب مغلوب بيدك و كلّ غنى فقير عند غناك و كلّ ذى عزّة ذليل لدى ظهورات عزّك و كلّ ذى قدرة عاجز عند شؤونات قدرتك

اى ربّ شقّ سحاب الأوهام عن وجه الأنام ليسرعنَّ كلّ اليك و يسلكنَّ سبل رضائك و مناهج امرك اى ربّ نحن عبادك و ارقائك و استغنيانا بك عن العالمين و رضينا بما ورد علينا فى سبيلك و نقول الحمد لك يا من بيدك جبروت الأمر و الخلق و ملكوت السموات و الأرضين

٦٤

سبحانك اللهم يا الهى و سيّدى تسمع ضجيج المشتاقين فى البعد و الفراق و تشهد حنين العارفين فى الهجر و الاشتياق اسألك بالقلوب التى ما خزن فيها الا ذكرك و ثنائك و ما يظهر منها الا آثار عظمتك و اقتدارك بأن تقرّب عبادك المرئدين الى مقرّ ظهورات انوار عزّ وحدانيتك و تدخل الآملين فى سرادق عزّ رحمتك و الطافك
يا الهى انى عريان فألبسنى خلع عواطفك و انى عطشان فأشربنى من بحور افضالك و غريب قرّبنى الى شطر مواهبك و عليل رشّح علىّ من ابحر شفائك و مسجون فأطلقنى بمشيّتك و ارادتك لأطيرنَّ بجناحي الانقطاع الى جبروت الاختراع و انك انت الفعّال لما تشاء لا اله الا انت المهيمن العزيز المختار

٦٥

سبحانك يا الهى تعلم بانى ما اردت فى امرك نفسى بل نفسك و لا اظهار شأنى بل اظهار شأنك و ما قصدت راحتى و سرورى و بهجتى فى سبيلك و رضائك و كنت فى كلّ الأحوال ناظراً الى اوامرك و متوجهاً الى ما امرتنى به فى الواحك و ما اصبحت الا بذكرك و ثنائك و ما امسيت الا و قد كنت مستنشقاً نفحات رحمتك

فلما انقلبت الأكوان و اهلها و الأرض و ما عليها كادت ان تنقطع نسيمات اسمك السبحان عن الأقطار و تركد ارياح رحمتك عن الأقطار اقمتمنى بقدرتك بين عبادك و امرتنى باظهار سلطنتك بين برئتك قمت بحولك و قوتك بين خلقك و ناديت الكل الى نفسك و بشرت كل العباد بالطافك و مواهبك و دعوتهم الى هذا البحر الذى كل قطرة منه تنادى بأعلى النداء بين الأرض و السماء بأنه محيى العالمين و مبعث العالمين و معبود العالمين و محبوب العارفين و مقصود المقربين و كلما احاطت هذا السراج هبوب ارياح البغضاء من الأشيياء أنه ما منع عن نوره حباً لجمالك و كلما زاد الظلم زاد شوقى فى اظهار امرك و كلما اشتد البلاء فوعزتك زاد البهَاء فى اظهار سلطنتك و ابراز قدرتك الى ان ادخلوه الظالمون فى سجن العكا و جعلوا اهلى اسارى فى الزوراء فوعزتك يا الهى كلما ورد على بلاء فى سبيلك زاد سرورى و بهجتى فونفسك يا مالك الملوک ما منعنى الملوک عن ذكرك و ثنائک ولو اجتمع على كلهم كما اجتمعوا بأسیاف شاحذة و رماح نافذة لا اتوقف فى ذكرك بين سمائك و ارضك و اقول يا محبوبى هذا وجهى قد فديته لوجهك و هذه نفسى قد فديتها لنفسك و هذا دمی يغلى فى اعضائى شوقاً لسفكه فى حبك و سبيلك و لو انت ترانى يا الهى فى محل الذى لا يسمع من ارجائه الا ترجيع الصدى و سدت فيه على و جوهنا ابواب الرخاء و نكون فى ظاهر الأمر فى الظلمات الدهماء ولكن نفسى اشتعلت فى حبك على شأن لا تسكن نار حبها و لهيب شوقها تنطق بأعلى الصوت بين العباد و تدعوهم اليك فى كل الأحوال اسألك باسمك الأعظم بأن تفتح ابصار عبادك ليروك مشرقاً عن افق عظمتك و كبرياتك و لا يمنعهم نيب الغراب عن هدير ورقاء عز احديتك و لا ماء الآسن عن زلال خمر الطافك و كوثر مواهبك ثم اجتمعهم على هذه الشريعة التى اخذت عهداها من انبيائك و رسلك و نزلت حكمها فى الواحك و صحفك ثم اصعدهم الى مقام الذى يميزون ندائك انك انت المقتدر على ما تشاء و انك انت العلى الأبهى

٦٦

سبحانك اللهم يا الهى ترى مقرى فى السجن الذى كان خلف البحور و الجبال و تعلم ما ورد على فى حبك و امرك انت الذى يا الهى بعثتنى بأمرك و اقمتمنى على مقام نفسك و امرتنى بأن ادعو الكل الى شطر رحمانيتك و احدثهم بما قدرت لهم فى لوح قضائك من قلم وحيك و اشعل قلوب العباد بنار حبك و اقرب من فى البلاد الى مقر عرشك و لما قمت بأمرك و ناديت الكل باذنك اعترض على عبادك الغافلون منهم من اعرض و منهم من كفر و منهم من توقف و منهم من تحير بعد الذى ظهر برهانك على اهل الأديان و لاح حجتك بين ملا الأكوان و ظهرت آيات قدرتك على شأن احاطت من فى العالمين و عن وراء هؤلاء اعترض على ذوو قرابتي بعد الذى انت تعلم بأنى احببتهم و اخترت لهم ما اخترت لنفسى و لما وجدونى فى السجن ارتكبوا فى حقى ما لا ارتكب احد فى ارضك اذا سألك يا الهى باسمك الذى به فصلت بين النفى و الاثبات بأن تطهر قلوبهم عن الاشارات و تقربهم الى مطلع الأسماء و الصفات فى الهى انت تعلم بأنى قطعت جبل نسبتي من كل ذى نسبة الا من تمسك بنسبتك الكبرى فى أيام ظهور مظهر نفسك العليا باسمك الأبهى و عن كل ذى قرابة الا من تقرب الى طلعتك النوراء اى رب ليس لى من ارادة الا بارادتك و لا لى من مشية الا بمشييتك و لا يجرى من قلمى الا ما ينادى به قلمك الأعلى و ما تكلم به لسانى الا بما نطق به الروح الأعظم فى ملكوت البقاء و ما تحركت الا بأرياح مشييتك و ما تفوهت الا باذنك و

لك الحمد يا محبوب قلوب العارفين و مقصود افئدة المخلصين بما جعلتني هدف البلايا في حبك و مرجع القضايا في سبيلك فوعزتك انى لا اجزع عما ورد على في حبك و فى اول اليوم الذى عرفتنى نفسك قبلت كل البلايا لنفسى و فى كل حين يناديك راسى و يقول اى رب احب ان ارتفع على القناة فى سبيلك و دمي يقول يا الهى فاجعل الأرض محرمة بي فى حبك و رضائك و انت تعلم بانى ما حفظت نفسى فى البلايا و فى كل حين كنت منتظراً لما قضيته فى لوح قضائك اذا فانظرني يا الهى فريداً بين عبادك و بعيداً من احبائك و اصفياك اسألك بأمطار رحمتك التى بها انبتت فى قلوب الموحدين اوراد الذكر و البيان و ازهار الحكمة و التبيان بأن ترزق عبادك و ذوى قرابتي اثمار سدره فردانيتك فى هذه الأيام التى استويت على عرش رحمانيتك اى رب لا تمنعهم عما عندك ثم اكتب لهم ما يصعدهم الى معارج فضلك و الطافك ثم اشربهم كوثر عرفانك و قدر لهم خير الآخرة و الأولى و انك انت رب البهَاء و محبوب البهَاء و المذكور فى قلب البهَاء و الناطق بلسان البهَاء و المستوى على قلب البهَاء لا اله الا انت العليّ الأعلى و انك انت المقتدر المتعالى الغفور الكريم

٦٧

سبحانك اللهم يا الهى لك الحمد بما عرفتنى مظهر نفسك و انقطعتنى عن اعدائك و كشفت لى اعمالهم و افعالهم فى ايامك و اقبلتنى منقطعاً عنهم الى شطر فضلك و الطافك و انزلت على من سحاب مشيتك ما طهرنى عن اشارات المشركين و دلالات المنكرين على شأن كنت مقبلاً بكلى اليك و هارباً عن الذين كفروا بوجهك و جعلتنى قائماً على حبك و ناطقاً بذكرك و ثنائك و سقيتنى كأس رحمتك التى سبقت من فى الغيب و الشهود و انك انت المقتدر المتعالى العزيز الودود

٦٨

سبحانك يا الهى ترانى محبوساً فى هذا السجن و تعلم بانى ما وردت فيه الا فى سبيلك و اعلاء كلمتك و اظهار امرك اناديك يا اله العالمين فى هذا الحين باسمك المبين بأن تجذب قلوب عبادك الى مطلع اسمائك الحسنى و مشرق آياتك الكبرى فى الهى لو لم تكن البلايا فى سبيلك بأى شىء يسر قلبى فى ايامك و لو لا سفك الدماء فى حبك بأى شىء يحمّر وجوه اصفياك بين خلقك فوعزتك طراز وجوه محبيك دم الذى يجرى من جباههم على وجوههم فى حبك فى الهى ترى بأن كل عظم من عظامى جعل مزار وحيك و منه ظهرت آيات وحدانيتك و بينات فردانيتك يا الهى اسألك باسمك المجلى على الأشياء بأن تخلق عباداً يسمعون نغمات التى ارتفعت عن يمين عرش عظمتك ثم اشربهم راح رحمتك من راحة فضلك ليستريحوا بها فى انفسهم و يتوجهوا من شمال الظنون و الأوهام الى يمين اليقين و الاطمينان اى رب لما هديتهم الى باب فضلك لا تطردهم بعنايتك و لما دعوتهم الى افق امرك لا تمنعهم بجودك و كرمك انك انت المقتدر على ما تشاء لا اله الا انت العليم الخبير

٦٩

سبحانك اللهم يا الهى يشهد لسان سرى و جهرى و اعضائى و جوارحى و عروقى و اشعارى بانك انت الله لا اله الا انت لم تزل كنت مقدساً عن الأمثال و الأشباه و منزهاً عما فى الابداع و الاختراع كنت فى ازل الأزال متوحداً بسلطان تفريدك و متعالياً من شؤونات خلقك

فلما اردت اظهار سلطنتك و اعلاء كلمتك و هداية برّيتك اصطفت احداً من عبادك و ارسلته بايات سلطنتك و بينات احديتك ليتم حجّتك على الامكان و يكمل برهانك على من فى الأكوان

فلما ظهر بأمرك و نادى العباد الى شطر مواهبك و افق عرفانك اختلفوا منهم من سمع النداء و اجابك من غير ان يتوقّف فى اقلّ من آن و منهم من اعرض و اتّبع هواه

اسألك يا الهى باسمك الأعظم ان تجتذب الأمم بالكلمة الّتى جعلتها سلطان الكلمات فى ايامك و بها ظهرت لآئى علمك المكنون و جواهر اسرارك المخزون ان لا تجعلهم محروماً عمّا اردت لهم بجودك و احسانك و لا تجعلهم بعيداً عن شاطئ بحر قربك

اي ربّ يشهد كلّ الوجود من الغيب و الشّهود بأنّ رحمتك سقت الممكنات و عنايتك احاطت الموجودات اسألك ان تنظر اليهم بلحظات اعين رحمانيتك انك انت الغفور و انك انت العطوف فاعمل بهم ما ينبغى لجلالك و شأنك و عظمتك و جودك و كرمك لا بما هم عليه من حدودات البشريّة و الشّؤونات العرضيّة

اي ربّ انت تعلم بأنّى احد من عبادك ذقت حلاوة بيانك و اعترفت بوحدانيتك و فردانيتك و توجّهت الى مصدر اسمائك الحسنى و مطلع صفاتك العليا و اردت ان تدخلنى فى لجة بحر احديتك و طمطم ايمّ وحدانيتك

اي ربّ ايّدى على ما اردت و لا تجعلنى محروماً عمّا عندك و اجذبني ببدايع آياتك على شأن لا ينعنى شؤونات الدّنيا و ما فيها عن التّوجّه اليك و الاستقامة على امرك و النّظر الى افق فضلك ثمّ وفّقنى يا الهى على ما تحبّ و ترضى و اكتب لى خير الدّنيا و الآخرة و قدّر لى مقعد صدق عندك انك انت المقتدر على ما تشاء و الحاكم على ما تريد لا اله الا انت المتعالى العزيز العظيم

و الحمد لك يا اله العالمين و معبود العالمين

٧٠

يا الهى قد كاد ان يصفرّ ما نبت فى رضوان عزّ فردانيتك فأين امطار سحاب رحمتك و عزّت اغصان سدره وحدانيتك من حلال العزة و العرفان فأين ربيع الطافك و مواهبك قد توقّفت فلك امرك على بحر الامكان فأين ارياح جودك و احسانك و احاطت سراج احديتك ارياح النّفاق من كلّ الآفاق اين زجاجة حفظك و اكرامك

فيا الهى ترى طرف هؤلاء الفقراء الى افق غنائك و افئدة هؤلاء الضّعفاء الى شطر قدرتك اسألك يا مقصود العارفين و اله العالمين لما اجتذبتهم بكلمتك العليا لا تبعدهم عن سراقذ الّذى رفعته باسمك الأبهى

اي ربّ قد اشتدّت عليهم الأمور و احاطهم اهل الفجور فأرسل من سماء امرك جنود غيبك بأعلام نصرك لينصرتهم فى مملكته و يحفظنهم من اعدائهم

و اسألك يا الهى باسمك الّذى به امطرت السحاب و جرت الأنهار و اشتعلت نار الحبّ فى الأشطار بأنّ تنصر عبدك الّذى اقبل اليك و نطق بذكرك و اراد نصرتك ثمّ اثبتته يا الهى على حبّك و دينك هذا خير له عمّا خلق فى ارضك لأنّ الدّنيا و ما خلق فيها تفنى و ما عندك يبقى بدوام اسمائك الحسنى فوعزّتك لو تكون الدّنيا باقية بدوام ملكوتك لا ينبغى ان يتوجّه اليها من شرب خمر الوصال من ايدى رحمتك فكيف بعد علمه بفنائها و ابقائه بزوالها و انّ تغييرها و تغيير ما فيها فى كلّ الأحيان لبرهان على انعدامها

و الّذى عرفك لا ينظر الى غيرك و لا يريد منك الا انت و انك انت منتهى امل الآملين و غاية رجاء المخلصين

لا اله الا انت المقتدر المهيمن العزيز القدير

٧١

لك الحمد يا الهى بما اظهرت سلطان الأيام الذى بشرت به اصفيائك و انبيائك فى الواح عزّ احديتك و فيه تجلّيت على كلّ الأشياء بكلّ الأسماء طوبى لمن اقبل اليك و فاز بلقائك و سمع نغماتك
اى ربّ اسألك باسم الذى يطوف فى حوله ملكوت الأسماء ان تؤيّد احبائك على اعلاء كلمتك بين عبادك و ذكرك
بين بريّتك لتأخذ جذبات وحيك من فى ارضك
اى ربّ لمّا هديتهم الى كوثر فضلك لا تمنعهم بجودك و لمّا دعوتهم الى مقرّ عرشك لا تطردهم بعنايتك فأنزل عليهم يا
الهى ما يجعلهم منقطعاً عن دونك و طائراً فى هواء قريب على شأن لا تمنعهم سطوة الظالمين و لا اشارات الذين كفروا بنفسك
العلّى العظيم

٧٢

سبحانك يا من بيدك ملكوت الأسماء و فى قبضة قدرتك من فى الأرض و السّماء اسألك باسمك الأبهى الذى جعلته هدفاً
لسهام القضاء فى سبيك يا مليك البقاء ان تخرق احجاب الّتى منعت بريّتك عن افق احديتك لعلّ يتوجّهون الى شطر رحمتك و
يتقرّبون الى افق عنائتك
اى ربّ لا تدع عبادك بأنفسهم فاجذبهم بأياتك الى مطلع وحيك و مشرق الهامك و مخزن علمك انت الذى شهد
كلّ شىء بقدرتك و اقتدارك و ما منعك من امرك ما خلق فى ارضك و سمائك
فانصر يا الهى عبادك الذين توجّهوا اليك و اقبلوا الى مقرّ فضلك ثمّ انزل يا الهى عليهم ما يحفظهم عن التوجّه الى
غيرك و النّظر الى سوائك
انك انت المقتدر على ما تشاء و الحاكم على ما تريد لا اله الا انت العزيز الحكيم

٧٣

سبحانك اللهمّ يا الهى اسألك باسمك الكافى بأن تكفى عنّا شرّ اعدائك الذين كفروا بيهانك و اعترضوا على جمالك و
باسمك القاهر بأن تقهر الذين ظلموا على مظهر نفسك الأولى الذى ظهر باسمك الأبهى و باسمك الآخذ بأن تأخذ الذين
اتخذوا امرك سخرياً و يلعبون بالآيات الكبرى و منعوا عن هذا المقام الأسنى و باسمك الغالب بأن تغلب احبائك على اعداى
نفسك و الكفرة من بريّتك و باسمك الهاتك بأن تهتك ستر الذين هتكوا حرمتك و ضيّعوا امرك بين عبادك و باسمك الجبار
بأن تجبر قلوب احبّتك و تصلح امورهم بعنايتك و باسمك العلام بأن تعلمهم من بدايع علمك ليستقيمّ على امرك و يسلكنّ
سبل رضائك و باسمك المانع بأن تمنع عنهم ظلم كلّ ظالم و بغى كلّ باغ و ضرّ كلّ مضرّ و باسمك الحافظ بأن تحفظهم فى
حصن قدرتك و اقتدارك لئلاّ يرد عليهم سهام الاشارات من عصاة بريّتك و باسمك الذى جعلته مباركاً بين اسمائك و اختصاصته
بنفسك و اظهرت به جمالك بأن تبارك على احبّتك هذه الأيام الّتى رقت من قلم تقديرك و قضيت فى لوح الامضاء بعلمك و
ارادتك و باسمك السّخّار بأن تسخّر اهل مملكته ليقبلنّ كلّ الى وجهك و ينقطعنّ عمّا عندهم حبّاً لنفسك و طلباً لرضائك
اى ربّ فاخذل اعدائك و خذهم بقدرتك و اقتدارك ثمّ ارسل عليهم نفحات قهرك و اذقهم يا الهى سطوتك و انتقامك
لأنّهم كفروا بالذى آمنوا بعد الذى جاءهم بأياتك و بيّاتك و ظهورات قدرتك و شؤونات اقتدارك ثمّ اجمع احبائك فى ظلّ سدره
فردائيتك و مطلع انوار عزّ وحدائيتك
و انك انت ذو القدرة العظيم و ذو البطش الشّديد لا اله الا انت المقتدر القدير

٧٤

اى ربّ لك الحمد على ما اسمعتنى ندائك و دعوتنى الى نفسك و فتحت عينى لمشاهدة جمالك و نورّت قلبى بعرفانك و قدّست صدرى عن شبهات المشركين فى ايامك انا الذى يا الهى كنت راقداً على البساط ارسلت علىّ مرسلات عناياتك و نسّمت الطافك و ايقظتني عن النوم مقبلاً الى حرم عرفانك و متوجّهاً الى انوار جمالك
اى ربّ انا الفقير قد تشبّثت بذيل غنائك و هربت عن الظلمة و الغفلة الى بوارق انوار وجهك فوعزّتك لو اشكرک بدوام ملكوتك و جبروتك ليكون قليلاً عند عطايك
اى ربّ اسألك باسمك الباقي ثمّ باسمك الذى جعلته السبب الأعظم بينك و بين عبادك بأن تجعلنى مستجيراً ببابك و ناطقاً بشنائك ثمّ اكتب لى فى كلّ عوالمك ما يجعلنى مستظلاً فى ظلّك و جوارك
انك انت المقتدر المعطى المتعالى الغفور الكريم

٧٥

سبحانك اللهم يا الهى لم ادر بأى ذكر اذكرک و بأى وصف اثنيک و بأى اسم ادعوك لو ادعوك باسم المالك اشاهد بأن مالک ممالك الابداع و الاختراع مملوك لك و مخلوق بكلمة من عندك و ان اذكرک باسم القيوم اشاهد بأنه كان ساجداً على كفت من التراب من خشيتك و سلطنتك و اقتدارك و ان اصفك بأحدية ذاتك اشاهد بأن هذا وصف البسه ظننى ثوب الوصفية و انك لم تزل كنت مقدساً عن الظنون و الأوهام
فوعزّتك كلّ من ادعى عرفانك نفس ادعائه يشهد بجهله و كلّ من يدعى البلوغ اليك يشهد له كلّ الذرات بالعجز و القصور ولكن انت برحمتك التى سبقت ملكوت ملك السموات و الأرض قبلت من عبادك ذكرهم و ثنائهم نفسك العليا و امرتهم بذلك لترفع به اعلام هدايتك فى بلادك و تنتشر آثار رحمتك فى مملكتك و ليصلنّ كلّ الى ما قدرت لهم بأمرک و قضيت لهم بقضائك و تقديرك
اذاً لما اشهد بعجزى و عجز عبادك اسألك بأنوار جمالك بأن لا تمنع برّيتك عن شاطئى قدس احديتك ثمّ اجذبهم يا الهى بنغمات قدسك الى مقرّ عزّ فردانيتك و مكنم قدس وحدانيتك و انك انت المقتدر الحاكم المعطى المتعالى المرید
ثمّ ارزق يا الهى عبدك الذى توجه اليك و اقبل الى وجهك و تمسّك بحبل عطوفتك و الطافك من تسنيم رحمتك و افضالك ثمّ ابلغه الى ما يتمنى و لا تحرمه عمّا عندك و انك انت الغفور الكريم

٧٦

سبحانك اللهم يا الهى كلما اريد ان اذكرک ينعنى علوك و اقتدارك لأنتى لو اذكرک بدوام جبروتك و بقاء ملكوتك ارى بأنه يرجع الى مثلى و شبهى و هو مخلوق بأمرک و ذوت بارادتك و كلما يجرى من قلمى اسم من اسمائك اسمع حينه فى هجرک و صرخه فى فراقت اشهد بأن ما سواك خلقك و فى قبضتك و انك انت لو تقبل منهم ذكراً او عملاً انه لم يكن الا من بدايع فضلك و مواهبك و ظهورات كرمك و احسانك
اى ربّ اسألك باسمك الأعظم الذى به فصلت بين النار و النور و النقى و الاثبات بأن تنزل علىّ و من معى من احبائى خير الدنيا و الآخرة ثمّ ارزقنا من بدايع نعمك المكنونة و انك انت خالق البرية لا اله الا انت المقتدر العزيز المتعال

٧٧

يا من كلّ شىء اضطرب من سطوتك و كلّ الأمور مقبوضة فى قبضتك و كلّ الوجوه متوجّهة الى شطر فضلك و رحمتك اسألك باسمك الذى جعلته روح الأسماء فى ملكوتها ان تحفظنا من وساوس الذينهم اعرضوا عنك و كفروا بنفسك العلىّ الأعلى فى هذا الظهور الذى منه اضطرب ملكوت الأسماء

ای ربّ انا امة من اماتک و قد وجّهت وجهی الی حرم افضالک و کعبه اجلالک ای ربّ طهّرنی عن دونک ثمّ استقمنی علی حبّک و رضاک لأستأنس بجمالک و انقطع عن العالمین و اقول فی کلّ حین ان الحمد لله ربّ العالمین
ای ربّ فاجعل رزقی جمالک و شرابی وصالک و املی رضائک و عملی ثنائک و انیسی ذکرک و معینی سلطانک و مستقرّی مقرّک و وطنی المقام الّذی جعلته مقدّساً من حدودات المحتجبین
و انک انت المقتدر العزیز القدير

۷۸

سبحانک اللهمّ یا الهی کلّما یخطر بقلبی ذکرک و ثنائک یاخذنی الجذب و الانجذاب علی شأن یمنعنی عن الذکر و البیان و یرجعنی الی مقام اشاهد هیکلی نفس ذکرک فی مملکتک و کینونة ثنائک بین عبادک متى یشکرک یشکرک و ذکرک مذکوراً بین بریتک
و کلّ ذی بصر من عبادک یوقن بأنّ هیکلی باقی لا یفنی لأنّ ذکرک باقی بدوام نفسک و ثنائک دائم بدوام سلطنتک و به یشکرک الذاکرون من اصفیائک و المخلصون من عبادک بل کلّ من یشکرک فی الامکان بدئ ذکره من هذا المقام و یرجع الیه
کما انّ الشّمس اذا اشرفت تتجلّی علی کلّ من قابلها و تتجلّی الّذی ظهر فی کلّ شیء هو منها و یرجع الیه
سبحانک سبحانک من ان یقاس امرک بأمر او یرجع الیه الأمثال او یعرف بالمقال لم تزل کنت و ما کان معک من شیء
و لا تزال تكون بمثل ما کنت فی علوّ ذاتک و سموّ جلالک
فلما اردت عرفان نفسک اظهرت مظهرها من مظاهر امرک و جعلته آية ظهورک بین بریتک و مظهر غیبک بین خلقک الی
ان انتهت الظهورات بالّذی جعلته سلطاناً علی من فی جبروت الأمر و الخلق و مهیماً مقتدرها علی من فی ملکوت السموات و
الأرض و جعلته مبشراً لظهورک الأعظم و طلوعک الأقدم و ما کان مقصودک فی ذلك الاّ بأنّ تمتحن مظاهر اسمائک الحسنی
بین الأرض و السّماء و امرته بأنّ یأخذ عهد نفسه عن کلّ الأشياء
فلما جاء الوعد و تمّ المیقات ظهر مالک الأسماء و الصّفات اذا فرغ کلّ من فی السموات و الأرض الاّ الذین عصمتهم
بعصمتک و حفظتهم فی کنف قدرتک و عنایتک و ورد علیهم من طغاة خلقک ما عجزت عن ذکره السن عبادک
اذا یا الهی فانظر الیه بلحظات رأفتک ثمّ انزل علیه و علی محبّیه کلّ خیر قدرته فی سماء مشیتک و لوح قضائک ثمّ
انصرهم بنصرک و انک انت المقتدر المتعالی العزیز الجبار

۷۹

سبحانک اللهمّ یا الهی اشهد لنفسک كما شهدت لنفسک بنفسک قبل خلق الاختراع و ذکر الابداع بأنّک انت الله لا اله الاّ
انت لم تزل کنت فی علوّ وحدانیّتک مقدّساً عن توحید عبادک و لا تزال تكون فی سموّ فردانیّتک متعالیاً عن ذکر خلقک لا
ینبغی لذاتک ذکر غیرک و لا یلیق لنفسک وصف ما سواک کلّ موحد تحیر فی توحید ذاتک و اعترف بالقصور عن الصّعود الی
عرفان کنهک و البلوغ الی ذروة عرفانک کلّ ذی قوّة اقرّ بالعجز و کلّ ذی علم اعترف بالجهل و کلّ ذی وجود معدوم عند
ظهورات عزّ سلطنتک و کلّ ذی ظهور مفقود لدى شؤونات عزّ عظمتک و کلّ ذی نور مظلم عند بوارق انوار وجهک و کلّ ذی
بیان کلیل عند تنزل آیات قدس احدیتک و کلّ قائم مضطرب عند ظهور عزّ قیومیّتک
هل لغیرک یا الهی من وجود لیذکر تلقاء ذکرک و هل لدونک من ظهور لیكون دليلاً لنفسک او مذکوراً فی ساحة عزّ
توحیدک لم تزل کنت و لم یکن معک من شیء و لا تزال تكون بمثل ما کنت لا اله الاّ انت المقتدر العزیز العليم
سبحانک اللهمّ یا الهی اسألک بذکرک العلیّ الاعلیّ الّذی اظهرته باسمک الأبھی بین اهل الانشاء و جعلت مشیتته ذات
مشیتک و نفسه مظهر نفسک و کینونته مطلع علمک و قلبه مخزن الهامک و فؤاده مهبط وحیک و صدره مشرق اسمائک

الحسنى و صفاتك العليا و لسانه منبع كوثر ثنائك و سلسبيل حكمتك بأن تنزل علينا ما يجعلنا اغنياء عن دونك و مقدسين عمّا سواك و قاصدين الى حرم رضائك و آمليين ما قدّرت لنا بتقديرك ثمّ اجعلنا يا الهى منقطعين عن انفسنا و متوسّلين بمظهر نفسك العلىّ الأعلى ثمّ ارزقنا ما هو خير لنا ثمّ اكتبنا من عبادك الذين كفروا بالطاغوت و آمنوا بنفسك و استقرّوا على سرر الايقان على شأن ما منعهم اشارات الشيطان عن التوجّه الى شطر اسمك الرحمن و أنّك انت المقتدر على ما تشاء و الحاكم على ما تريد لا اله الا انت الملك المتعالى المقتدر المعطى العليم الحكيم

٨٠

يا من ذكرك انيس قلوب المشتاقين و اسمك حبيب افئدة المخلصين و ثنائك محبوب المقرّبين و وجهك مقصد العارفين و دائك شفآء صدور المقبلين و بلائك غاية مراد المنقطعين

سبحانك سبحانك يا من بيدك ملكوت ملك السموات و الأرضين يا من بكلمة من عندك انصعقت الممكنات و تفرّقت اركانها و بكلمة اخرى اجتمعت و ركّب كلّ جزء بالجزء الآخر سبحانك يا من كنت قادراً على من فى السموات و الأرض و مقتدراً على من فى جبروت الأمر و الخلق ليس لك شبه فى الابداع و لا مثل فى الاختراع ما عرفك نفس و ما بلغ اليك احد فوعزّتك لو يطير احد بأجنحة الغيب و الشهود فى هواء عرفانك بدوام نفسك لن يقدر ان يتجاوز من الحدودات الكونيّة من كان شأنه هذا كيف يقدر ان يطير فى هواء عزّ احديتك

انّ العارف من اقرّ بالعجز و اعترف بالذنب لأنّ الوجود لو يذكر تلقاء مدين ظهورات عزّ امرك أنّه لذنب لا يعادله ذنب فى ممالك ابداعك و اختراعك اى ربّ اذا اظهرت طلايح آيات عزّ سلطنتك و اقتدارك من يقدر ان يدعى الوجود لنفسه كلّ الوجود مفقود لدى ظهورات عزّ احديتك

سبحانك سبحانك يا مالك الملوك اسألک بنفسك و بمظاهر امرك و مطالع قدرتك بأن تكتب لنا ما كتبه لأصفيانك و لا تجعلنا محرومين عمّا قدّرته لأولياك الذين اذا سمعوا نداءك سرعوا اليك و اذا اشرفت عليهم انوار الوجه سجّدوا له اى ربّ نحن عبادك و فى قبضة قدرتك لو تعدّنا بعذاب الأولين و الآخرين لتكون عادلاً فى امرك و محموداً فى فعلك و أنّك انت المقتدر على ما تشاء لا اله الا انت المقتدر العزيز المهيمن القيوم

٨١

سبحانك يا من تسمع ضجيج المنقطعين و صريخ المخلصين و ترى ما ورد عليهم من طغاة خلقك و عصاة بريّتك فوعزّتك يا سلطان ممالك العدل و مليك مداين الفضل انّ البلايا قد ورد عليهم على شأن لا يحصيها قلم الانشاء و لو يريد ان يذكر لا يدرى ما يذكر

ولكنّ لما ورد فى سبيلك و حبّك ليشكرونك فى كلّ الأحوال و يقولون يا محبوب قلوبنا و المذكور فى صدورنا لو يمطر علينا من سحب القضاء سهام البلاء ما نجزع فى حبّك و نشكرك فى ذلك لأننا عرفنا و ايقنا بأنك ما قدّرت لنا الا ما هو خير لنا ولو تجزع بها فى بعض الأحيان اجسامنا تستبشر بها ارواحنا فوعزّتك يا منية قلوبنا و فرح صدورنا كلّ نعمة فى حبّك رحمة و كلّ نار نور و كلّ عذاب عذب و كلّ تعب راحة و كلّ حزن فرح

اى ربّ من يجزع من البلايا فى سبيلك أنّه ما شرب كأس حبّك و ما ذاق حلاوة ذكرك اسألک بسلطان الأسماء و مليكها و مظهر الصفات و موجدها و بالذين طاروا فى هواء قربك و لقاءك و ذاقوا حدّ الحديد فى سبيلك بأن تؤيّد بريّتك كلّهم على عرفان مظهر نفسك الذى سجن فى الغربة بما دعا الخلق اليك

اى ربّ سبقت رحمتك غضبك و لطفك قهرك و فضلك عدلك خذ ايادى خلقك ببدايع عناياتك و مواهبك و لا تقطع عنهم الأسباب التى جعلتها وسيلة لعرفان نفسك فوعزّتك عند قطعها يضطرب كلّ نفس و يتحير كلّ عاقل و يتوقّف كلّ

عارف الآ من اخذته ايدى امرک و ظهورات فضلک و شؤونات الطافک

فوعزّتک يا الهى لو تنظر الى عبادک بما اکتسبوا فى ايامک لا يستحقّون الآ نقمتک و عذابک ولكن انت الکریم ذو الفضل العظيم لا تنظر يا الهى اليهم بلحظات عدلک بل بلحظات اعين فضلک و عنايتک ثمّ اعمل بهم ما ينبغى بجدک و کرّمک و انک انت المقتدر على ما تشاء وحدک لا اله الا انت ربّ العرش و الثرى و مالک الآخرة و الاولى و انک انت العطوف الغفور الجواد الوهاب

صلّ اللهم يا الهى على الذى به ظهرت اسرار ربوبيّتك ثمّ استعلت ظهورات الوهيّتك و برزت لآئى علمک و حکمتک و نشرت آثارک و فصلت کلمتک و لاح وجهک و حقّق سلطانتک و على الذين اقبلوا اليه خالصين لوجهک ثمّ انزل يا الهى عليه و عليهم من بدایع رحمتک ما يليق لحضرتک و انک انت المقتدر المهيم العزیز القيوم

۸۲

سبحانک اللهم يا الهى انت الذى خلقت الممكنات بكلمة امرک و ذرأت الموجودات بسلطنتک و اقتدارک کلّ عزيز ذلّ عند ظهورات عزّک و کلّ قوىّ ضعيف عند شؤونات قدرتك و کلّ بصير عمىّ عند بوارق انوار وجهک و کلّ غنىّ فقير عند بروزات غنائک

اسألک باسمک الأبهى الذى به زينت من فى ملکوت امرک و جبروت مشييتک بأنّ تجذبني من نعمات ورقاء احديتک الّتى تغنّ على افنان سدره قضائک بأنک انت الله لا اله الا انت
اي ربّ طهرنى بمياه رحمتک ثمّ اجعلنى خالصة لوجهک و مستقرية الى حرم امرک و كعبة فربک ثمّ قدر لى يا الهى ما قدرته لخيرة امائک ثمّ انزل علىّ ما يستضىء به وجهى و يستنير به صدرى
و انک انت المقتدر على ما تشاء و الحاكم على ما تريد

۸۳

سبحانک اللهم يا الهى ترى فقرى و افتقارى و ضرّى و اضطرارى و عجزى و انكسارى و ندبى و بكائى و حزنى و ابتلائى فوعزّتک قد بلغت فى الدّلة الى مقام يستهزئ علىّ عبادک الغافلون و انت تعلم بأننى اكون معروفاً باسمک بين خلقک و لا يرى فى شأنى الا شأنک و لا فى وصفى الا وصفک و لا فى كينونتى الا ظهورات آيات احديتک و لا فى ذاتيتى الا بروزات توحيدک و انک اشتهرت کلّ ذلك بين بريّتك بحيث لا يعرفنى احد الا باسمک و انى فوعزّتک لا اجزع بما ورد علىّ فى سبيلک ولكن اشاهد بأنّ بذلتى ضعفت قلوب احبائک و استفرحت افئدة اعدائک بحيث يشمتون علىّ الذين انقطعوا عمّا سواک و سعروا الى شريعة ذکرک و ثنائک و قد بلغوا فى الغفلة الى مقام اذا يمرّون علىّ احبتک يحركون رؤوسهم استهزاءً لأمرک و يقولون اين ربّکم الذى تذکرونه باللبالى و الايام و اين سلطانکم الذى تدعون به الأنام و قد بلغوا فى الغرور و الاستكبار الى مقام انكروا قدرتك و سلطنتک و اقتدارک

انى فوعزّتک احبّ ضرّى و ضرّ احبائى فى سبيلک ولكن صعب علىّ و عليهم بأن يسمعوا منهم من الاعتراض و الانكار ما يرجع الى نفسک المختار الى م يا الهى استويت علىّ عرش الصبر و الاصطبار تکلم بكلمة من القهر يا من لا تدرك بالأبصار انّ الرّحمة محبوب للمخلصين من عبادک و النّعمة للمشركين من اعدائک اي ربّ فأنزل عليهم ما يوقنّ به علىّ قهرک و قهاريتک و يعرفنّ قدرتك و اقتدارک و لو لا تنصر يا الهى احبتک فانصر نفسک و ذکرک

اسألک باسمک الذى به تموج بحر غضبک بأنّ تعذب الذين كفروا بك و باياتک ثمّ اخذلهم بقدرتك و اقتدارک و عزّز الذين هم توجّهوا اليک خالصين لوجهک لترتفع بهم اعلام ذکرک فى البلاد و تنتشر بهم آثارک بين العباد ليشهدنّ کلّ بأنک انت الله لا اله الا انت المقتدر العزیز المتعال

سبحانك اللهم يا الهى اسألك باسمك الذى جعلته قيّوماً على الأسماء و به انشقّ حجاب السّماء و اشرق عن افقها شمس
جمالك باسمك العلىّ الأعلى بأن تنصرنى ببدايع نصرک ثمّ احفظنى فى كنف حفظک و حمايتک
ای ربّ انا امة من امائك و توجّهت اليک و توکلت عليك ان اثبتنى على حبّک و رضائك على شأن لا يمنعنى اعراض
المشركين من بريّتك و وضوء المنافقين من خلقک
ای ربّ طهّر اذنى لاستماع آياتک و نور قلبى بنور عرفانک ثمّ انطق لسانى بذكرک و ثنائک فوعزّتک يا الهى لا احبّ
سواک و لا اريد دونک
لا اله الا انت العزيز المعطى الغفور الرحيم

يا الهى هذه ايام فيها فرضت الصيام على عبادک و به طرّزت ديباج کتاب اوامرک بين بريّتك و زينّت صحائف احكامک لمن فى
ارضک و سمائك و اختصصت كلّ ساعة منها بفضيلة لم يحط بها الا علمک الذى احاط الأشياء كلّها و قدّرت لكلّ نفس منها
نصيبياً فى لوح قضائك و زبر تقديرک و اختصصت كلّ ورقة منها بحزب من الأحزاب
و قدّرت للعشاق كأس ذكرک فى الأسحار يا ربّ الأرباب اولئك عباد اخذهم سكر خمر معارفک على شأن يهرون من
المضاجع شوقاً لذكرک و ثنائک و يفرون من النّوم طلباً لقربک و عنايتک لم يزل طرفهم الى مشرق الطافک و وجههم الى مطلع
الهامک فأنزل علينا و عليهم من سحاب رحمتک ما ينبغى لسماء فضلک و كرمک
سبحانك يا الهى هذه ساعة فيها فتحت ابواب جودک على وجه بريّتك و مصاريع عنايتک لمن فى ارضک اسألك بالّذين
سفك دمائهم فى سبيلک و انقطعوا عن كلّ الجهات شوقاً للقائك و اخذتهم نفحات وحيك على شأن يسمع من كلّ جزء من
اجزاء ابدانهم ذكرک و ثنائک ان لا تجعلنا محروماً عمّا قدّرتّه فى هذا الظهور الذى به ينطق كلّ شجر بما نطق به سدره سينا
لموسى كليمک و يسبح كلّ حجر بما سبّح به الحصاة فى قبضة محمد حبيبيک
فيا الهى هؤلاء عبادک الّذين جعلتهم معاشر نفسک و مؤانس مطلع ذاتک و فرقّتهم ارياح مشييتک الى ان ادخلتهم فى
ظلك و جوارک ای ربّ لمّا اسكنتهم فى ظلّ قباب رحمتک و فقههم على ما ينبغى لهذا المقام الأسنى ای ربّ لا تجعلهم من
الّذين فى القرب منعوا عن زيارة طلعتک و فى الوصال جعلوا محروماً عن لقائك
ای ربّ هؤلاء عباد دخلوا معک فى هذا السجن الأعظم و صاموا فيه بما امرتهم فى الواح امرک و صحائف حکمک فأنزل
عليهم ما يقدّسهم عمّا يكرهه رضائك ليكونوا خالصاً لوجهک و منقطعاً عن دونک
فأنزل علينا يا الهى ما ينبغى لفضلک و يليق لجودک ثمّ اجعل يا الهى حياتنا بذكرک و مماتنا بحبّک ثمّ ارزقنا لقائك فى
عواملک الّتى ما اطلع بها احد الا نفسک انک انت ربّنا و ربّ العالمين و اله من فى السّموات و الأرضين
فيا الهى ترى ما ورد على احبائك فى ايامک فوعزّتک ما من ارض الا و فيها ارتفع ضجيج اصفياک و منهم الّذين جعلهم
المشركون اسارى فى مملکتک و منعوهم عن التّقرب اليک و الورود فى ساحة عزّک و منهم يا الهى تقربوا اليک و منعوا عن لقائك
و منهم دخلوا فى جوارک طلباً للقائك و حال بينهم و بينک سبحات خلقک و ظلم طغاة بريّتك
ای ربّ هذه ساعة جعلتها خير الساعات و نسبتها الى افضل خلقک اسألك يا الهى بك و بهم ان تقدّر فى هذه السنّة
عزّاً لأحبائك ثمّ قدرّ فيها ما يستشرق به شمس قدرتک عن افق عظمتک و يستضىء بها العالم بسطانک
ای ربّ فانصر امرک و اخذل اعدائك ثمّ اكتب لنا خير الآخرة و الأولى و انک انت الحقّ علام الغيوب لا اله الا انت
الغفور الكريم

سبحانك اللهم يا الهى لك الحمد بما جعلتنى مرجع القضايا و مطلع البلايا لحيوة عبادك و خلقتك فوعزتك يا محبوب العالمين و مقصود العارفين لا اريد الحيوة الا لظهار امرك و ما اردت البقاء الا لمسّ البلايا فى سبيلك اسألك يا من بندائك طارت افئدة المقرّيين بأن تنزل على احبتك ما يجعلهم غنيّاً عمّا سواك ثم استقمهم على شأن يقومون على امرك و ينادينك بين سمائك و ارضك بحيث لا يمنعمهم ظلم الفراعنة من عبادك انك انت المقتدر المتعالى العزيز الحكيم

سبحانك اللهم يا الهى هذا طرفى قد كان منتظراً بدائع رحمتك و هذه اذنى قد ارادت اصغاء نغماتك و هذا قلبى يطلب كوثر عرفانك اذاً يا الهى قد قامت امتك تلقاء مدين رحمتك و تدعوك باسمك الذى جعلته اعظم اسمائك و مهيمناً على من فى ارضك و سمائك لترسل عليها نفحات رحمتك لتجذبها بكّلها عن نفسها و تقلبها الى المقرّ الذى فيه استضاء وجهك و ظهر سلطانك و استقرّ عرشك انك انت المقتدر على ما تشاء لا اله الا انت العزيز الكريم
 اى ربّ اسألك بأن لا تطرد من ارادك و لا تمنع من قصدك و لا تحرم من احبك اى ربّ انت الذى سميت نفسك بالرحمن ثم بالرحيم فارحم امتك التى لاذت بك و توجّهت اليك و انك انت الغفور الرحيم

سبحانك يا الهى اشهد بأنّ كلّ ذكر بديع منع عن الارتقاء الى سماء عرفانك و كلّ ثناء جميل منع عن الصعود الى هواء علمك لم تزل كنت مقدساً عن ذكر عبادك و منزهاً عن وصف ارقائك ما شأن العدم ليذكر تلقاء القدم اشهد بأنّ توحيد الموحّدين و منتهى ذكر العارفين يرجع الى المقرّ الذى خلق من قلم امرك و ذوت بارادتك فوعزتك يا محبوب البهاء و خالق البهاء لا يرى البهاء لنفسه الا العجز عن ذكرك و ثنائك على ما ينبغى لعظمتك و اجلالك لما كان الأمر كذلك اسألك برحمتك التى سبقت الكائنات و فضلك الذى احاط الممكنات ان تقبل من عبادك ما يظهر منهم فى سبيلك ثم ايدهم على اعلاء كلمتك و انتشار ذكرك
 انك انت المقتدر على ما تشاء لا اله الا انت العزيز الحكيم

لم ادر يا الهى بأى نار اوقدت سراج امرك و بأى زجاجة حفظته من اعداى نفسك فوعزتك صرت متحيراً فى بدايع امرك و ظهورات عظمتك ارى يا مقصودى بأنّ النار لو يمسه الماء تخمد فى الحين و هذه النار لا تخمدتها بحور العالمين و اذا يصبّ عليها الماء تنقلبه ايدى قدرتك و تجعله دهنأ لها بما قدر فى الواحك و ارى يا الهى بأنّ المصباح اذا احاطته الريح يطفأ فى نفسه لم ادر يا محبوب العالمين بأى قدرة حفظته فى سنين معدودات من ارياح التى تمرّ فى كلّ الأحيان من شطر مظاهر الطغيان
 فوعزتك يا الهى انّ سراجك فى هيكل الانسان يناديك و يقول اى محبوبى الى متى تركتنى فارفعنى اليك ولو انّ ما اتكلم به لم يكن الا من لسان بريتك ولكن انت تعلم بأنى اريد ان افدى نفسى فى سبيلك و انك جعلت ارادتى نفس ارادتك و مشيئتي ذات مشيئتك اسألك ان تحفظ احبائك فى ظل رحمتك الكبرى لئلا يمنعمهم البلايا عن شطر اسمك العزيز الوهاب

سبحانك يا الهى انت تعلم بأننى ما اردت لنفسى راحةً فى حبك و لا سكوناً فى امرك و لا اضطراباً فى اجراء ما امرت به فى الواحك لذا ورد على ما لم يرد على احد من اهل مملكتك
فوعزتك لم اكن ممنوعاً عن ذكرك ولو احاطتنى البلايا من كل الأقطار كل اعضائى و جوارحى يريد ان يقطع فى سبيلك و رضائك و يلقي على التراب امام عينيك يا ليت عبادك ذاقوا ما ذقت من حلاوة حبك
اسألك بأن تزرق من توجه اليك كوثر عطائك لينقطعه عما دونك و أنك انت المقتدر العزيز القدير

سبحانك يا الهى ما اعظم قدرتك و سلطانك و ما اكبر قوتك و اقتدارك اظهرت من ينطق باسمك بين سمائك و ارضك و امرته بالنداء بين خلقك
فلما نطق بكلمة اعرض عنه العلماء من بريتك و اعترض عليه الأدباء من عبادك و بذلك اشتعلت نار الظلم فى مملكتك الى ان قام الملوك على اطفاء نورك يا مالک الملوك
و بلغ الأمر الى مقام جعلوا اهلى و احببى اسارى فى ارضك و منعوا احبائك عن التوجه الى وجهك و الاقبال الى شطر رحمتك و بما فعلوا ما سكنت نار انفسهم الى ان جعلوا مظهر جمالك و منزل آياتك اسيراً و ادخلوه فى حصن العكا و منعه عن ذكرك و ثنائك ولكن الغلام ما منع عما امر به من عندك و من افق البلاء ينطق و ينادى من فى الأرض و السماء و يدعوهم الى سماء رحمتك و شطر عنايتك و ينزل فى الليالى و الأيام آيات قدرتك و بيئات عظمتك ليجتذب بها افئدة بريتك ليقبلن منقطعاً عن انفسهم اليك و يهربن من افتقارهم الى سرادق غنائك و يسرعن من ذلهم الى فناء عزك و اعتزازك
هذا سراج اشتعل من نور ذاتك لا يطفئه ارياح التفاق من الآفاق و هذا بحر ظهر بسلطانك لا تمنعه سطوة الذين كفروا بيوم الطلاق و هذا شمس اشرفت عن افق سماء مشيتك لا تمنعها سحبات الفجار و لا شبهات الأشرار
لك الحمد يا الهى على ما فديتنى فى سبيلك و جعلتنى هدفاً لسهام البلايا حباً لعبادك و مرجع القضايا لحياء بريتك و ما الذّ بلائك فى مذاقى و ما اعزّ قضائك فى نفسى عدمت كينونة تفرّ من سطوة الملوك حفظاً لنفسها فى أيامك فوعزتك من شرب كوثر عطاياك لا تجزعه البلايا فى سبيلك و لا تمنعه الرزايا عن ذكرك و ثنائك
اسئلك يا مالک البهآء و مليک الأسماء بأن تحفظ الأفتان الذين نسبتهم الى نفسك و اختصاصتهم فى هذا الظهور بين عبادك و دعوتهم الى التقرب اليك و الاقبال الى افق وحيك اى رب لا تمنع عنهم سحاب رحمتك و اشراق شمس فضلك فاجعلهم ممتازاً بين بريتك لاعلاء كلمتك و نصرة امرك و فقهم يا الهى على ما انت تحبّ و ترضى
لا اله الا انت المقتدر العلى الأعلى

سبحانك يا الهى لو لا البلايا فى سبيلك من اين تظهر مقامات عاشقيك و لو لا الرزايا فى حبك بأى شىء تبين شؤون مشتاقيك ووعزتك انيس محبيك دموع عيونهم و مؤنس مرديك زفرات قلوبهم و غذاء قاصديك قطعات اكبادهم
و ما الذّ سم الردى فى سبيلك و ما اعزّ سهام الأعداء لاعلاء كلمتك يا الهى فأشربنى فى امرك ما اردته و انزل على فى حبك ما قدرته ووعزتك لا اريد الا ما تريد و لا احبّ الا ما انت تحبّ توكلت عليك فى كل الأحوال
اسألك يا الهى بأن تظهر لنصرة هذا الأمر من كان قابلاً لاسمك و سلطانك ليذكرنى بين خلقك و يرفع اعلام نصرک فى مملكتك

انك انت المقتدر على ما تشاء لا اله الا انت المهيمن القيوم

سبحانك يا الهى قد استظلت في ظلّ سدره وحدانيتك امة من امائك التي آمنت بك و بآياتك يا الهى فأشربها رحيقك المختوم باسمك الظاهر المكنون ليأخذها عن نفسها و يجعلها خالصة لذكرك و منقطعة عمّا سواك
 اى ربّ لَمَّا عرّفْتها عُرفك لا تمنعها بحدوك و لَمَّا دعوتها الى نفسك لا تطردها بكرمك فارزقها ما لا يعادله ما فى ارضك
 انك انت الكريم ذو الفضل العظيم
 لو تهب مثل السموات و الأرض لأحد من خلقك لا ينقص من ملكوتك مقدار ذرّة انت الأعظم من ان تدعى بالعظيم
 لأنّه اسم من اسمائك قد خلق بارادة من عندك
 لا اله الا انت المقتدر المتعالى العليم الكريم

يا الهى يحترق قلب المشتاق من نار الاشتياق و تبكى عيون العشاق من سطوة الفراق و ارتفع ضجيج الآملين من كلّ الآفاق
 انك يا الهى حفظتهم بسلطان قدرتك بين الضدّين لو لا احتراق اكبادهم و زفرت قلوبهم ليغرقون فى دموعهم و لو لا
 دموعهم لبحرقهم نار قلوبهم و حرارة نفوسهم كأنّهم ملائكة التي خلقتهم من النار و الثلج أ ترى يا الهى بأن تمنعهم بعد هذا
 الاشتياق عن لقاءك او تطردهم بعد هذا الاشتعال عن باب رحمتك يا الهى يكاد ان ينقطع الرّجاء عن قلوب الأصفياء اين نسايم
 فضلك قد احاطتهم الأعداء من كلّ الأطراف اين رايات نصرك التي وعدتها فى الواحك
 فوعزّتك لا يصبحون احبائك الا و يرون كأس البلاء فى مقابلة وجوههم بما آمنوا بك و بآياتك ولو انى اعلم بأنك ارحم
 بهم من انفسهم و ما ابتليتهم الا لايظهر امرك و ارتقائهم الى جبروت البقاء فى جوارك ولكن انت تعلم بأنّ بينهم ضعفاء يجزعون
 من البلى
 من البلى يا الهى بأن توقّفهم على الاصطبار فى حبك ثمّ اشهدهم ما قدرت لهم خلف سرادق عصمتك ليسرعن الى
 القضاء فى سبيلك و يستبقنّ البلاء فى حبك او فأظهر رايات نصرتك ثمّ اجعلهم مقتدرًا على اعدائك ليظهر سلطانك على من
 فى مملكتك و اقتدارك بين خلقك انك انت المقتدر على ما تشاء لا اله الا انت العليم الحكيم
 ان اثبت يا الهى عبدك الذى آمن بك على نصره امرك ثمّ احفظه فى كنف حفظك و حمايتك فى الآخرة و الأولى
 انك انت الحاكم على ما تشاء لا اله الا انت الغفور الكريم

سبحانك اللهم يا الهى فأمطر من سحب فيض فضلك ما تطهّر به افئدة عبادك عمّا يحجبهم عن النّظر الى وجهك و يمنهم
 عن التّوجّه الى نفسك ليعرفنّ كلّ موجدهم و خالقهم ثمّ اصعدهم يا الهى بسلطان قدرتك الى مقام يميّزون النّكهة الدّفراء من
 رائحة قميص اسمك العلّيّ الأعلى و يقبلون اليك بقلوبهم و يؤانسون معك فى خفّيات سرّهم بحيث لو يؤتون ما فى السموات و
 الأرض لا يعنون به و لا يشغلهم عن ذكرك و وصفك
 ثمّ اسألك يا محبوبى و رجائى بأن تحفظ عبدك الذى توجّه اليك من سهام اشارات المنكرين و رماح دلالات المعرضين
 ثمّ اجعله خالصاً لنفسك و ناطقاً بذكرك و متوجّهاً الى كعبة امرك و انك انت الذى ما خيبت الآملين عن باب رحمتك و ما
 منعت القاصدين عن ساحة فضلك لا اله الا انت المقتدر المتعالى المهيم العزيز المتكبر المختار

سبحانك اللهم يا الهى اسألك باسمك الذى به اخضرت سدرات رضوان امرك و اثمرت بفواكه القدس فى هذا الربيع الذى فيه هبت روايح مواهبك و الطافك و اوتى كل شىء ما قدر له فى ملكوت قضائك و جبروت تقديرك بأن لا تجعلنى بعيداً عن ساحة قدسك و لا محروماً عن حرم عز توحيدك و كعبة تفريدك

ثم ابتعث يا الهى فى صدرى نار حبك ليحترق بها ذكر ما سواك و ينعدم وصف النفس و الهوى و يبقى ذكر نفسك العلى الأبهى و هذا غاية املى و بغيتى يا من بيدك جبروت الابداع و ملكوت الاختراع و انك فعال لما تشاء لا اله الا انت المقتدر العزيز الغفار

٩٧

سبحانك اللهم يا الهى اسألك باسمك الذى منه تموج فى كل قطرة بحور رحمتك و الطافك و ظهر فى كل ذرة انوار شمس مكرمتهك و مواهبك بأن تزين كل نفس بطراز حبك لئلا يبقى احد فى ارضك الا و يكون مقبلاً اليك و منقطعاً عمّن سواك و انك انت يا الهى قبلت كل الضراء لمظهر نفسك ليصلن عبادك الى ذروة فضلک و ما قدرت لهم فى الواح القضاء بجودك و الطافك فوعزتک لو يفدون فى كل حين انفسهم فى سبيلك ليكون قليلاً عند عطاياك اذا اسألك بأن تجعلهم راغبين اليك و مقبلين الى شطر رضاك و انك انت المقتدر على ما تشاء لا اله الا انت المتعالى العزيز الغفار

ثم اقبل يا الهى من عبدك ما ظهر منه حباً لنفسك ثم استقمه على كلمتك العليا ثم انطقه بثناء نفسك و احشره مع المقربين من برّيتك و انك انت الذى فى قبضتك ملكوت كل شىء لا اله الا انت المقتدر المهيم العزيز المختار

٩٨

سبحانك يا من فى قبضتك زمام افئدة العارفين و فى يمينك من فى السموات و الارضين تفعل ما تشاء بقدرتك و تحكم ما تريد بارادتك كل ذى مشيئة معدوم عند ظهورات مشيئتک و كل ذى ارادة مفقود لدى شؤونات ارادتك انت الذى بكلمتك استجذبت قلوب الأصفياء على شأن انقطعوا فى حبك عما سواك و انفقوا انفسهم و ارواحهم فى سبيلك و حملوا فى حبك ما لا حمله احد من برّيتك
يا رب انا امة من امائک توجهت الى مدين رحمتك و اردت بدابع الطافك لأن كل جوارحى يشهد بأنك انت الکریم ذو الفضل العظيم

يا من وجهك كعبتى و جمالك حرمى و شطرك مطلبى و ذكرك رجائى و حبك مؤنسى و عشقك موجدى و ذكرك انيسى و قربك املى و وصلك غاية رضائى و منتهى مطلبى اسألك ان لا تخيبنى عما قدرت له لخيرة امائک ثم ارزقنى خير الدنيا و الآخرة

و انك انت سلطان البرية لا اله الا انت الغفور الکریم

٩٩

سبحانك اللهم يا الهى اسألك بمطلع آياتك و مظهر اسمائك و مخزن الهامك و مكن علمك بأن ترسل على احبائك ما يجعلهم ثابتين على امرك و مدعين بوحدايتك و معترفين بفردانيتك و مقرين بألوهيتك ثم اصعدهم يا الهى الى مقام ينظرون فى كل الأشياء آيات قدرة مظهر نفسك العلى الأبهى

يا رب انت الذى تفعل ما تشاء و تحكم ما تريد كل ذى قدرة ضعيف عند ظهورات قوتك و كل ذى عز ذليل لدى شؤونات عزك

اسألك بنفسك و بما انت عليه بأن تجعلني ناصراً لأمرك و ناطقاً بثنائك و مقبلاً الى حرم عزك و منقطعاً عما سواك لا اله الا انت المقتدر العزيز الحكيم

١٠٠

سبحانك اللهم يا الهى ترى اضطرابى و همى و غمى و ابتلائى فوعزتك قلب البهآء ينوح بما ورد على احبائه فى سبيلك و عينه يتذرف بما سعد اليك فى تلك الايام من الذين نبذوا الدنيا عن ورائهم و توجهوا الى شاطئ عز رحمتك فألبسهم يا الهى رداء مكرمتك و اثواب رحمتك التى جعلتها مخصوصة لنفسك و نسجتها ايدى الطافك و مواهبك ثم اشريهم من كؤوس رحمتك الكبرى من ايدى عطوفتك ثم اسكنهم يا محبوبى فى جوارك حول سرادق الأبهى و انك انت فعال لما تشاء

ثم اسألك بقدم ذاتك بأن تصبر البهآء فى هذه المصيبات التى فيها ناحت اهل الملا الأعلى و بكت اهل الجنة المأوى و اخذت كل الوجود غبار الصفرآء فى هذا الحزن الذى احاط العباد الذين توجهوا الى شطر اسمك العلى الأعلى لا اله الا انت المقتدر المتعالى الغفور الرحيم

فيا الهى كل العباد مشغول بأنفسهم من شدة البلايا التى احاطتهم من قضاك و لسان البهآء مشغول بذكر اصفياك و قلب البهآء ذاكر احبائك و ارقائك

فيا الهى لا تنظر الى و على ما غفلت فى اداء خدمتك فانظر الى بحور رحمتك و الطافك و الى ما يليق لجلالك و عفوك و ينبغى لأطافك و مواهبك و انك انت الغفور الكريم

١٠١

سبحانك اللهم يا الهى ترى ما عجزت السن ما سوكت عن ذكره و تشهد ما تكلكل عن بيانه غيرك بحيث تموجت بحور الابتلاء و تهييجت ارياح القضاء و تمطر من السحاب سهام الافتتان و من سماء القدر رماح الامتحان

اي رب ترى عبادك الذين آمنوا بك و بأياتك كيف وقعوا بين مخاليب اعدائك و سدوا على وجوههم ابواب الرخآء و تركوهم فى هذا الحصن الذى منع عنه الراحة و الرجآء و ورد عليهم فى سبيلك ما لا ورد على احد من قبل و يشهد بذلك سكان العرش و الثرى و اهل ملا الأعلى

فيا الهى هؤلاء عباد الذين انقطعوا عن ديارهم حباً لجمالك و اهتزمهم ارياح شوقك الى مقام انقطعوا عن كل نسبة فى سبيلك و حاربهم طغاة عبادك من اهل مملكتك و اخرجوهم عن كل الديار و جعلوهم اسارى بايدى الفجرة من عبادك و الكفرة من اشقياء اهل ارضك الى ان ادخلوهم فى هذا المقام الذى لن يوجد اردأ منه فى مملكتك و اخذتهم البلايا على شأن يبكى السحاب عليهم و ينوح الرعد لقضايا التى مستهم فى حبك و رضاك

و انت تعلم يا الهى لم يكن فى ارضك من ينسب اليك الا هؤلاء الذين استشهد منهم عدة و بقى عدة اخرى ولو ان يا الهى لمثلنا لا يليق ان تنسب انفسنا الى نفسك لان الخطايا و الغفلة عن امرك منعتنا عن الورد فى لجة بحر احديتك و التسبيح فى غمرات عز رحمتك ولكن يا الهى يشهد السنن و قلوبنا و جوارحنا بان رحمتك احاطت كل الاشياء و رأفتك سقت من فى الارض و السماء

اسئلك باسمك الاعظم الذى به انقلبت الكائنات و اهتزت الموجودات ان تنزل من سحاب رحمتك ما يطهر هؤلاء عن كل بلاء و مكروه ثم اصعدهم الى مقام لا يشغلهم البلايا عن بدايع ذكرك و لا الرزايا عن التوجه الى ساحة عز احديتك

فوعزتك يا محبوب البهآء و مقصود البهآء انى بنفسى اقول فى كل الاحيان يا ليت تقربت اليك فى يوم قبل هذا ولكن لما اسمع ضجيج المخلصين من بريتك و المقرئين من عبادك الذين ما اتخذوا لانفسهم ولياً الا انت و لا ملجأ الا انت ثم اختاروا

فى سبيلك لانفسهم ما لا اختاره احد عند ظهور مظاهر عزّ احديتك و مطالع قدس ربويتك لذا يحزن قلبى و يكدر فؤادى و اناديك بقدرتك التى احاطت كلّ الوجود من الغيب و الشهود بان تحفظهم عن كلّ ما يكره رضاك و هذا لا لانفسهم بل ليبقى بهم اسمك بين عبادك و ذكرك فى بلادك

و انك تعلم يا الهى بانّ كلّ العباد قد اعرضوا عنك و قاموا بالمحاربة على نفسك و ليس لك عباد ليطيعوك الا هؤلاء و الذين آمنوا بظهورك الذى به انقلبت الوجود و اضطربت النفوس و تبللت الرقود فى الهى انت الكريم ذو الفضل العظيم فانزل عليهم ما يطمئنّ به قلوبهم و تسكن نفوسهم و تجدد ارواحهم و تطيب اجسادهم انك انت مولهم و مولى العالمين و الحمد لله ربّ العالمين

١٠٢

سبحانك يا اله العالمين و محبوب العارفين ترانى جالساً تحت سيف علقّ بخيوط و تعلم بانى فى هذا الحال ما قصرت فى امرك و بلغت ذكرك و ثنائك و كلّ ما امرتنى به فى الواحك و اذاً تحت السيف ادعو احبائك بكلمات التى تنجذب منها القلوب الى افق مجدك و كبرياتك

اي ربّ صفّ آذانهم لاصغاء نعمات التى ارتفعت عن يمين عرش عظمتك فوعزتك يا الهى لو يسمعها احد ما قدرته فيها حقّ الاصغاء ليطير الى ملكوت امرك الذى ينطق فيه كلّ ما خلق فيه بانك انت الله لا اله الا انت المقتدر المهيم القيوّم يا الهى طهر ابصار عبادك ثمّ اجتذبهم باياتك على شأن لا يمنعهم البلايا عن التوجّه اليك و عن النظر الى افق امرك يا الهى قد احاطت الظلمة كلّ البلاد و بها اضطربت اكثر العباد اسالك باسمك الأعظم بأن تخلق فى كلّ بلد خلقاً ليتوجّهنّ اليك و يذكرنّك بين عبادك و يرفعنّ رايات نصرتك بالحكمة و البيان و ينقطعنّ عن الأكوان انك انت المقتدر على ما تشاء لا اله الا انت العزيز المستعان

١٠٣

سبحانك يا من بيدك جبروت العزّ و ملكوت الخلق تفعل ما تشاء بسلطانك و تحكم ما تريد بقدرتك لم تزل كنت مقدساً عن ذكر الممكنات و لا تزال تكون متعالياً عن ذكر الموجودات انّ الوجود بنفسه يشهد أنّه معدوم تلقاء ظهورات عزّ وحدانيتك و الموجود بنفسه يشهد بأنّه مفقود لدى تجليات انوار قدس فردانيتك كنت بنفسك مستغنياً عن دونك و بذاتك غنياً عمّا سواك و كلّ ما يصفنّك به الموحّدون و يذكرنّك به المخلصون أنّه ظهر من القلم الذى حرّكته اصابع قدرتك و انامل قوتك التى كانت مقهورة تحت ذراع امرك بحركة عضد اقتدارك

فوعزتك بعد علمى بذلك لا اجد نفسى مستطيعاً على ذكرك و ثنائك ولو اصفك بوصف و اذكرك بذكر اجد نفسى خجلاً عمّا تحرّك به لسانى و جرى عليه قلمى

اي ربّ كينونة العرفان تشهد بعجزها عن عرفانك و ائيه الحيرة تشهد بحيرتها لظهورات سلطنتك و كينونة الذكر تشهد بنسيانها و محوها عند ظهورات آياتك و بروزات ذكرك فلمّا كان الأمر كذلك ما يفعل هذا الفقير و بأىّ جبل يتمسك هذا المسكين

اسألك يا اله العالمين و يا محبوب العارفين و مقصود من فى السموات و الأرضين باسمك الذى به ارتقى كلّ نداء الى سماء عزّ احديتك و طار كلّ مقبل فى هواء وحدتك و كبرياتك و به كمل كلّ ناقص و عزّ كلّ ذليل و نطق كلّ كليل و برئ كلّ عليل و قبل ما لم يكن قابلاً لحضرتك و لايقاً لعظمتك و سلطانك بأن تنصرنا بجنود غيبك و بقبيل من ملائكة امرك ثمّ اقبل منّا ما عملناه فى حبك و رضائك و لا تطردنا يا الهى عن باب رحمتك و لا تخيّننا من بدايع فضلك و مواهبك

ای ربّ تشهد اركاننا و جوارحنا بوحدايتك و فردائيتك فأنزل علينا قوّة من عندك و قدرة من لدنك لنستقيم على امرک و نصرک بين عبادک ای ربّ نور ابصارنا بأنوار جمالك و قلوبنا بأنوار معرفتك و عرفانک ثمّ اکتبنا مع الذّين هم وفوا بميثاقک في أيّامک و بحبّک انقطعوا عن العالمين

و انک انت المقتدر على ما تشاء لا اله الا انت القادر العالم الحاکم المهيمن القيوم

۱۰۴

يا من قریک رجائي و وصلک املي و ذکرک منائي و الورود في ساحة عزّک مقصدی و شطرك مطلبی و اسمک شفائي و حبّک نور صدري و القيام في حضورک غاية مطلبی اسئلک باسمک الّذي به طيرت العارفين في هواء عزّ عرفانک و عزّجت المقدّسين الى بساط قدس افضالك بان تجعلني متوجّهاً الى وجهک و ناظراً الى شطرك و ناظراً بشنائک ای ربّ انا الّذي نسيت دونک و اقبلت الى افق فضلک و تركت ما سواک رجاءً لقریبک اذا اكون مقبلاً الى مقرّ الّذي فيه استضاء انوار وجهک فانزل يا محبوبی عليّ ما يثبتني على امرک لئلاّ يمعني شبهات المشركين عن التوجّه اليک و انک انت المقتدر المهيمن العزيز القدير

۱۰۵

سبحانک اللهمّ يا الهی انت الّذي بعزّرتک تعزّز اولو العزّة و الاعزاز و بقدرتک استقدر اولو القدرة و الاقتدار و بأمرک استعلى مظاهر امرک على من في الأرض و السّماء و من كوثر مدادک استحيت افئدة اهل ملكوت الانشاء ای ربّ انا الّذي توجّهت اليک خالصاً لوجهک و اقبلت الى حرم الأنس و كعبة القدس مقرّاً بقدرتک و سلطنتک الى ان وردت المدينة الّتي فيها تجلّيت على كلّ الأشياء بكلّ اسمائک و عاشرت مع احبّائک و وجدت من البيت نفحات قدسک و فوحات انسک

ای ربّ لا تخيبيني عن بابک و لا تطردني عن شاطئ حبّک و رضائک لأنّ الفقير لا يجد لنفسه ملجأ الاّ باب غنائک و انّ المطرود لا تستقرّ نفسه الاّ في جوار عنایتک

ای ربّ لك الحمد بما عرفتنی مظهر نفسك و جعلتنی موقناً بآياتک اسألک ان تجعلني ثابتاً على ما امرتنی به و حافظاً للآلئی حبّک الّتي جعلت قلبی مخزنها و مكنها ثمّ انزل يا الهی في كلّ حين ما يحفظني عن دونک و يستقيمني على امرک و انک انت العزيز و انک انت القدير و انک انت الحكيم و انک انت العليم لا اله الاّ انت المعطي الباذل المقتدر الغفار و الحمد لله العزيز الجبار

۱۰۶

سبحانک اللهمّ يا الهی لك الحمد بما اظهرتنی في أيّامک و القيت عليّ حبّک و عرفانک اسألک باسمک الّذي به ظهرت لآلئی الحكمة و البيان من خزائن افئدة المقرّبين من عبادک و اشرفت شمس اسمک الرّحمن على من في ارضک و سمائك بأن ترزقني من بدايع نعمائك المكنونة بفضلك و عطائك

فيا الهی هذا اول أيّامی قد اتّصلت بأيّامک فلما شرقتني بهذا الفضل العظيم لا تمنعني عمّا قدرته لأصفيائك و يا الهی انّی حبة قد زرعتها في ارض حبّک و انبتّها بيد احسانک اذا تطلب بكيونتها ماء رحمتک و كوثر فضلک فأنزل عليها من سماء عنایتک ما يريها في ظلّک و جوارک و انک انت مسقي قلوب العارفين ماء الكوثر و التسنيم و الحمد لله ربّ العالمين

رَبِّ اسألك بذكركَ الَّذِي به بعثت الممكنات و استضاءت الوجوه بأن لا تخيبي عَمَّا عندك ثم ادخلني برحمتك في ظلك الممدود

اي رَبِّ فاجعل رجائي انت و قصدي انت و املي انت و مقصدي انت و بيتي انت و كعبي انت و مطلبي جمالك المشرق العزيز الممدود اي رَبِّ اسألك بما انت عليه بأن ترسل عن يمين قدرتك ما تعزّز به احبائك و تخذل به اعدائك لا اله الا انت و انت انت محبوبي في الدنيا و الآخرة و انت انت مقصود العارفين و الحمد لله رَبِّ العالمين

لك الحمد يا الهى بما وفيت بما رقم من قلم امرك في الألواح التي ارسلتها الى خيرة خلقك الذين بهم فتحت ابواب رحمتك و اشرفت شمس هدايتك و لك الحمد يا الهى على ما اظهرت ما كان مكنوناً في ازل الأزال في سراق العزة و العظمة و الاجلال و به زينت سماء امرك و الواح كتاب برهانك

فلما جاء الوعد و ظهر الموعد انكروه عبادك الذين يدعون الايمان بمظهر نفسك الذي جعلته مبشراً لهذا الظهور الذي منه قرّرت عيون اهل خبايا احديتك

اي رَبِّ لم ادر بأى حجة آمنوا بك و بأياتك و بأى برهان كفروا بسطانك كلما ادعوهم اليك و اقول يا قوم فانظروا بما عندكم من آيات الله ربكم و بما نزل من سماء المشية و الاقدار يعترضون عليك و يعرضون عنك بعد الذي انت تعلم بأن كل كلمة من كلمات التي خرجت من فم ارادتك تتضوع منها نفحات رحمتك

و منهم من تمسك بالذي لم يكن له شأن ليتكلم عند احد من خدام بابك و كيف مقام الذي فيه ينطق لسان عظمتك اي رَبِّ طهر قلوبهم و ابصارهم لينظروا بعيونهم و يفقهوا بقلوبهم لعل يجذبهم آياتك الى مشرق وحيك و يقربهم الى سلسيل عرفانك

اي رَبِّ انت الذي اخذت عهدي منهم في كل سطر من كتابك و اكدت ذلك على شأن انقطع عنه اعتذار خلقك قلت و قولك الحق لا يعادل بكلمة من عنده ما نزل في البيان

اذا ترى يا الهى ما ارتكبوا في امرك و بما اكتسبت ايديهم في ايامك ينوح من ظلمهم سدره امرك و سگان سراق عظمتك و اهل مداين اسمائك لم ادر يا الهى بأى حجة قاموا على الظلم و بأى برهان اعرضوا عن مطلع آياتك اسألك يا مالك الأسماء و فاطر السماء ان تؤيّدهم على الانصاف في امرك لعل يجدون عرف قميص رحمتك و يتوجهون الى افق الذي فيه اضاء انوار طلعتك اي رَبِّ انهم ضعفاء و انت القوى القدير و هم فقراء و انت الغني الكريم

و انت تعلم يا الهى بانى ما اردت لنفسى امراً في ايامى فديت روحى و ذاتى لاعلاء كلمتك بين خلقك و ارتفاع ذكرك بين عبادك و ارسلتني بحجة بها اهتز من الشوق مطالع وحيك و مشارق الهامك و بها ثبت برهانك و تمت نعمتك و كمل امرك و نزلت آياتك و ظهرت بيئاتك

و انت تعلم يا الهى بانى ما اردت الا ما اردت و ما اريد الا ما تريد ان انطق بين عبادك ما الهمتنى بجدوك و امرتني بذكره بين خلقك يعترض عليّ طغاة بريتك و ان اصمت عن بدايع ذكرك يقوم كل جوارحى بشانك لم ادر بأى ماء خلقتنى و بأى نار اوقدتنى فوعزتك لا اصمت عن ذكرك ولو يقوم عليّ من فى سمائك و ارضك اذكرك في كل الأحوال منقطعاً عن العالمين و الحمد لك يا محبوب افئدة العارفين

سبحانك اللهم يا الهى ترى بأن طرف البهَاء متوجّه الى شطر عنايتك و عينه الى افق فضلک و الطافک و يده مرتفعة الى سماء مواهبك فوعزتك كل عضو من اعضائى يناديك و يقول يا محبوب العالمين و اله من فى السموات و الأرضين و رجاء افئدة المخلصين اسألك ببحرك الذى اليه دعوت من فى سمائك و ارضك بأن تنصر عبادك الذين منعوا عن التوجه اليه و التقرب الى شطره ثم اجعلهم يا الهى منقطعاً عمّن سواك و ناطقاً بذكرک و مثيلاً بثنائک فارزقهم يا الهى رحيق رحمتك ليجعلهم غافلاً عن دونك و قائماً على امرک و مستقيماً على حبك انتك انت الههم و معبودهم لو تطردهم من ينظر اليهم و لو تبعدهم من يقربهم فوعزتك لا مهرب الا انت و لا ملجأ الا اليك و لا عاصم الا انت فويل لمن اتخذ لنفسه من دونك ولياً و نعيم للذين انقطعوا عن كل من فى ارضك و تمسكوا بذيل عطائك اولئك اهل البهَاء بين الأرض و السماء لا اله الا انت العليم الحكيم و الحمد لله رب العالمين

١١٠

لم ادر يا الهى انطق ببدايع ذكرک بين عبادك و اعرفهم خفيات رحمتك و اسرار امرک او اجعل قلبى وعائها ولو ان المحب لا يحب ان يسمع احد حديث محبوبه ولكن لما جاء امرک المبرم باظهار امرک لا اتوقف ابداً و اذكرک ولو تنزل على من سحاب القضاء سهام البلاء

فوعزتك لا يمنعى عن ذكر ما امرت به جنود السموات و الأرضين مع ارادتك ليس لى ارادة و عند مشيئتک ليس لى مشيئة اكون بفضلک فى كل الأحوال حاضراً لخدمتك و منقطعاً عمّا سواك

ولكن يا الهى احب ان تأمرنى باظهار ما هو المكنون فى علمک ليظير المخلصون من الاشتياق الى هواء احديتک و يضطربن المشركون و يرجعون الى اسفل الجحيم مقام الذى قدرت لهم بسلطانک

اي رب ترى احبائك بين ايدى اعدائك و تسمع ضجيجهم من كل الاشطار بما ورد عليهم فى سبيلک اي رب انت تعلم بانهم ما ارادوا الا وجهك و ما اقبلوا الا الى حضرتک و الذين ظلموهم ما ارادوا بذلك الا الاعراض عنك و اخماد نار التى اشتعلتها بايدى قدرتك

اي رب فأخرج من شفتى مشيئتک كلمة و سخر بها من على الأرض كلها الى متى يا الهى تنظر و تصبر قد اخذت الظلمة كل الجهات و كاد ان تعدم آثارك فى بلادك

استغفرک يا الهى عمّا ذكرت لأنك انت العليم و عندك من خفيات الأمور ما لا عند غيرک اذا اتى الوعد تظهر ما تريد و تسخر كيف تحب ليس لنا ان نريد الا ما انت اردت لنا عندك علم كل شىء تعلم عاقبة الأمور و انت الحق علام الغيوب

فاغفر لى و لأحبتى ثم ارزقهم خير الدنيا و الآخرة

و انت الغفور الرحيم

١١١

سبحانك يا الهى ترى ضعف احبائك و قدرة اعدائك و ذلة اصفياك و عزة الذين جحدوا امرک و كفروا بآياتك انهم ينكرون آياتك بما اعطيتهم من النعم الفانية و هؤلاء يشكرونك بما ورد عليهم ابتغاء ما عندك من النعم الباقية

و ما احلى ذكرک فى الشدة و البلاء و ثنائک عند هبوب ارياح القضاء و انت تعلم يا الهى بأن البهَاء لا يجزع عمّا ورد عليه فى سبيلک بل اجد كل اعضائى و جوارحى يشناق البلاء لاظهار امرک يا مالک السماء من ماء حبك استبقى البهَاء فى ملكوت الانشاء و من نار ذكرک اشتعل البهَاء بين الأرض و السماء طوبى لى و لهذه النار التى تسمع من زفيرها لا اله الا انت المحبوب فى صدر البهَاء و المذكور فى قلب البهَاء

فوعزّتك لو يجتمعنّ من فى السّموات و الأرض على ان يمنعنّ البهآء عن ذكرك و ثنائك لا يستطيعنّ و لا يقدرنّ لو يقتلوننى المشركون اذأ دمی ينطق باذنك و يقول لا اله الا انت يا مقصود البهآء و لو يطبخوننى فى قدر البغضآء قنار الذى يفوح من لحمى يتوجّه اليك و ينادى اين انت يا مولى العالمين و مقصود العارفين و لو يحرقوننى بالنّار فوعزّتك رمادى ينطق باذنك و يقول قد فاز الغلام بما اراد من ربّه العزيز العلام

و الذى كان كذلك هل يخوفه اجتماع الملوك على ضره فى امرك لا فونفسك يا مالک الملوك لا يجزعنى سطوة العالمين فى حبك و قمت بنفسى على امرك بحولك و لا يضطربنى جنود الظالمين

و نادى من فى الأرض يا عباد الله اتقوا الله و لا تحرموا انفسكم من هذا الرّحيق الذى جرى عن يمين عرش رحمة ربكم الرّحمن نالّه ما عنده خير لكم عمّا عندكم و عمّا اردتم و تريدونه فى الحيوه الباطلة دعوا الدنيا و توجّهوا الى الأفق الأعلى انّ الذى شرب خمر ذكره يغفل عن ذكر ما سواه و الذى عرفه ينقطع عن الدنيا و ما فيها

يا الهى و سيّدى اسألك بالكلمة التى بها طار الموحدون فى هوآء عرفانك و عرج المخلصون الى سمآء احديتك ان تلهم احبّتك ما تطمئنّ به قلوبهم على امرك ثم استقمهم على شأن لا يمنهم شىء عن التوجّه اليك انك انت المعطى البازل الغفور الرّحيم

۱۱۲

يا الهى ترى بأنّ السّكر اخذ عبادك الذين اعرضوا عن جمالك و اعترضوا على ما نزل عن يمين عرش عظمتك قد اتيت يا الهى على ظلل المعانى و البيان اذأ اضطربت اهل الأكوان و تزلزلت ارکان الذين كفروا ببرهانك يا من فى قبضتك من فى الامكان انت الذى يا الهى ناديت الكلّ الى شطر رحمتك و دعوتهم الى افق فضلک و الطافک و ما اجابك الا الذين انقطعوا عن دونك و سعروا الى مشرق جمالك و مطلع وحيك و الهامك

تعلم يا الهى ليس على وجه الأرض من يذكرك الا هؤلاء و تراهم بين ايدى الظالمين من خلقتك و منهم يا الهى من سفك دمه فى سبيلك و منهم من خرج عن دياره متوجّهاً الى مقرّ عرشك و منع عن الدخول فى فناء عظمتك و منهم فى السّلاسل و الأغلال و منهم بين ايدى الفجّار

اسألك يا من بيدك زمام الاختيار ان تنصرهم بدياع نصرتك اى ربّ قد اخذتهم الذلّة فى سبيلك عزّزهم بسلطانك و قد اخذهم الضّعف فى حبك فأغلبهم على الأعدآء بقدرتك و اقتدارك

ولو انى يا الهى اعلم بأنك قدّرت لهم ما لا يعادل به ما فى سمائك و ارضك ولكن احبّ بأن تراهم فى العزّة و الاقتدار فى ايامك انك انت المقتدر على خلقك كلّ فى قبضتك و فى كفّ اقتدارك لا اله الا انت المقتدر العليم الحكيم

۱۱۳

سبحانك يا الهى اشهد بأنّ العباد لو يتوجّهون اليك ببصر الذى خلقت فيهم و سمع الذى اعطيتهم لتجذبهم كلمة واحدة التى نزلت عن يمين عرش عظمتك و بها تستضىء وجوههم و تطمئنّ قلوبهم و تطير ارواحهم فى هوآء عزّ احديتك و سمآء ربوبيّتك اسألك يا مالک الأسمآء و مليک الأرض و السّمآء ان تجعل احبّائك كؤوس رحمتك فى ايامك لبيحينّ بهم قلوب عبادك ثم اجعلهم يا الهى امطار سحاب فضلک و ارياح ربيع عنايتك ليخضّر بهم اراضى قلوب خلقتك و بريّتك و يثبت منها ما تفوح نفحاتها فى مملكتك ليجدنّ كلّ رايحة قميص امرك انك انت المقتدر على ما تريد

فوعزّتك يا الهى من شرب من الكأس التى تدور بها يد رحمتك ينقطع عن دونك و ينجذب بكلمة منه عبادك الذين رقدوا فى مهاد الغفلة و النسيان و يتوجّهون الى شطر آيتك الكبرى و لا يريدون منك الا انت و لا يطلبون الا ما قدّرت لهم من قلم قضائك فى لوح تقديرك

إذا يا الهى باسمك الأعظم فأنزل على أحببتك ما يقربهم اليك فى كل الأحوال و أنك انت المقتدر العزيز المستعان

١١٤

يا الهى قرت عين البهَاء بالنظر الى افق البلاء الذى اتى من سماء قضائك و اخذه من كل الجهات بما رقم من قلم تقديرك فونفسك ما ينسب اليك انه لمحجوب البهَاء ولو يكون سم الردى
يا الهى ان الروح فى ليلة التى انتهت اليها ايامه قد خرج فى ظلمتها الى العراء وحده اكب بوجهه على التراب و قال يا ربى و محبوبى ان تريد ان ترد هذه الكأس فأرجعها عنى بفضلك و احسانك
فوجمالك يا مالك الأسماء و فاطر السماء ان البهَاء يجد نفحات كلماته التى خرجت من فمه فى حبك و يجد النهاب الذى اخذه فى شوقه الى لقائك و اشتياقه الى مطلع نور فردانيتك و مشرق عز وحدانيتك
و انى ونفسك اقول يا ربى و سيدى و مولاي ليس لى ارادة تلقاء ظهور ارادتك و لا لى مشيئة عند طلوع مشيتك فوعزتك لا اريد الا ما انت تريد و لا احب الا ما انت تحب ان مختار البهَاء ما اخترته لنفس البهَاء يا مالك البهَاء بل لا اجد لنفسى ذكراً تلقاء ظهورات اسمائك كيف لدى تجلى انوار ذاتك فاه آه لو اذكرك نفس الذكر يدل على شركى و يشهد على غفلتى عند ظهور نور توحيدك هل يكون لدونك من ظهور لدى ظهورك او لغيرك من وجود ليدرك او يباهى بشئائه اياك لا فونفسك قد ثبت بالبرهان بانك انت الواحد الفرد المستعان لم تزل كنت بلا ذكر شىء معك و لا تزال تكون بلا وجود شىء عندك لو يثبت غيرك كيف يثبت تقديس ذاتك عن الأمثال و تنزيه نفسك عن الأشباه و ان اعلى افئدة الموحدين لا يرتقى الى هواء علم الذى خلقته بكلمة امرك و كيف الى علم الذى ينسب الى ذاتك كل الأذكار و الأفكار منقطعة من هذا المقام الذى خلق من قلمك الأعلى فكيف مقام الذى قدسته عن الذكر و البيان و ان ذكر العدم آيات القدم كحركة القطرة عند تموجات ابحر احديتك استغفرك يا الهى من هذا التشبيه لأن التشبيه و التمثيل من شؤونات خلقك كيف يتقرب اليك و يصعد الى نفسك فوعزتك يا الهى مع علمى و ايقانى بان ذكر دونك لن يصل اليك و ثناء غيرك لا يتعارج الى سماء قريبك لو اصمت من ثنائك و بدائع ذكرك ليحترق كبدى و تذوب نفسى

بذكرك يا الهى يسكن عطشى و يستريح فؤادى و به انس البهَاء كأنس الرضيع الى ثدى رحمتك و به اشتاق البهَاء كاشتياق الظمان الى كوثر عطائك يا رحمن يا من بيدك جبروت الامكان
لك الحمد يا الهى بما اذنتنى بذكرك لولاه لما يستأنس البهَاء و يفرح قلب البهَاء بذكرك جعلت غنياً عن ذكر العالمين و بحبك لا اجزع عن ضرر الظالمين
فأرسل يا الهى على أحببى ما تفرح به قلوبهم و تستنير به وجوههم و تستر به ذواتهم و انت تعلم يا الهى ان فرحهم فى استعلاء امرك و اعلاء كلمتك فأظهر يا الهى ما تقر به عيونهم و قدر لهم خير الدنيا و الآخرة
انك انت العزيز المقتدر الوهاب

١١٥

ترى يا الهى كيف حال بين عبادك و مظهر نفسك ظلم المعرضين من خلقك اى رب فأنزل عليهم ما يشغلهم بأنفسهم ثم اجعل بأسهم بينهم لتستريح بذلك الأرض و من عليها
اى رب ان امة من امائك ارادت وجهك و طارت فى هواء رضاك اى رب لا تحرمها عما قدرته لخيرة امائك ثم اجتذبها بآياتك على شأن تذكرك بين امائك
انك انت المقتدر على ما تشاء لا اله الا انت العزيز المستعان

يا الهى و محبوبى لا مفرّ لأحد عند نزول احكامك و لا مهرب لنفس لدى صدور اوامرک اوحيت القلم اسرار القدم و امرته ان يعلم
الانسان ما لم يعلم و يشربهم كوثر المعانى من كأس وحيك و الهامك
فلما ظهر منه على اللوح حرف من علمك المكنون ارتفع ضجيج العشاق من كلّ الأقطار و بذلك ورد على الأخير ما
بكت عنه سگان سراق مجدک و ناحت اهل مداين امرک
ترى يا الهى فى تلك الأيام مطلع اسمائك تحت سيوف اعدائك و فى هذه الحالة ينادى من فى ارضك و سمائك و
يدعوهم اليك

فيا الهى طهر قلوب بریتک بسلطنتک و اقتدارک ليؤثر فيهم كلماتك لم ادر يا الهى ما فى قلوبهم و ما يظنون فى حقك
كانهم ظنوا بأنك تدعوهم الى افقك الأعلى ليزداد بذلك شأنك و عزك لأنهم لو علموا أنك تدعوهم الى ما يحيى به قلوبهم و
تبقى به انفسهم ما فرّوا عن حكومتك و ما تبعّدوا عن ظلّ سدره فردائيتك فاكشف يا الهى ابصار خلقك ليروا مظهر نفسك
مقدّساً عمّا عندهم و ما يدعوهم الى افق وحدائيتك الا خالصاً لوجهك فى حين الذى لا يطمئنّ لنفسه حيوة فى اقلّ من ساعة لو
يريد نفسه ما يلقياها بين ايدى اعدائك
فوعزتك قبلت البلايا لحياء من فى سمائك و ارضك انّ الذى احبك لا يحبّ نفسه الا لاعلاء امرک و الذى عرفك لا
يعرف سواك و لا يلتفت الى دونك

عرف يا الهى عبادك ما اردت لهم فى ملكوتك ثم عرفهم ما حمله مصدر اسمائك الحسنى لأحياء انفسهم حباً لنفسك
لعلّ الى كوثر الحيوان هم يقصدون و الى شطر اسمك الرحمن يتوجهون اى ربّ لا تدعهم بأنفسهم فاجذبهم بجودك الى افق
سماء وحيك هم الفقراء و أنك انت الغنى الغفور الرحيم

سبحانك يا الهى قد ظهرت طلايع ربيع فضلك و اخضرت بها اراضى مملكتك و امطرت سحب سماء كرمك على هذه المدينة
التي فيها حبس من اراد عتق بریتك و به تزينت ارضها و تردى اشجارها و استفرحت اهلها
ولكنّ قلوب احبتك لا تسترّ الا من ربيع عواطفك الذى به تخضّر القلوب و تجدد النفوس و تثمر اشجار الوجود
اى ربّ قد اصفرّ نبات قلوب احبتك فامطر عليهم من سحب المعانى ما ينبت من صدورهم كلاً علمك و حكمتك ثم
اسرهم باظهار امرک و استعلاء سلطنتك
اى ربّ كلّ مترصد الى شطر جودك و متوجّه الى افق فضلك لا تحرمهم باحسانك أنك انت المقتدر بسلطانك لا اله
الا انت العزيز المهيمن القيوم

ترى يا الهى عبادك تمسكوا بأسمائك و يدعونها فى الليالى و الأيام و اذا ظهر من خلق بكلمة من عنده ملكوت الأسماء و
جبروت البقاء انفضوا عن حوله و كفروا بآياتك الكبرى الى ان اخرجوه من دياره و ادخلوه الى اخبز بلادك بعد الذى عمّرت
الدنيا لنفسه و يكون جالساً فى هذا السجن الأعظم و مع هذا البلاء الذى ما رأت شبهه عين الابداع يدعو الناس اليك يا مالك
الاختراع
اسألك يا خالق الأمم و محيى الرّمم بأن تؤيد عبادك على عرفان مظهر ذاتك و مطلع قيميتك ليكسروا بقدرتك اصنام
الهوى و يدخلوا فى ظلّ رحمتك الكبرى التى سبقت الأشياء باسمك العلىّ الأبهى

لم ادر يا الهى الى متى يرقدون بريتك على فراش الغفلة و الهوى و الى متى ينامون على بساط البعد و التوى قربهم يا الهى الى المنظر الأعلى و اجتذبهم من نفحات وحيك التي بها طار الموحدون الى هواء الاشتياق و المخلصون الى مطلع نير الآفاق
اي رب فاخرق حجاباتهم ليروك مشرقاً عن افق احديتك و طالعاً عن فجر ربوبيتك فوعزتك لو وجدوا حلاوة ذكرك و ما ينزل عليهم عن يمين عرش عظمتك ليضعون ما عندهم و يسرعون في بيداء الاشتياق ليرتد اليهم لحظات اعين مرحمتك و يتجلى عليهم شمس جمالك
اي رب فاجذب افندتهم بذكرك ثم اجعلهم غنياً بغنائك و مؤيداً على اظهار امرك بين خلقك انك انت المعطى الغفور الرحيم

١١٩

سبحانك يا الهى ترى كيف ابتليت بين عبادك و ما ورد عليّ في سبيلك انت تعلم بانّي ما تكلمت الا باذنك و ما يفك شفّتاى الا بأمرك و ارادتك و ما تنفست الا بذكرك و ثنائك و ما دعوت الكل الا الى ما دعى به اصفيائك فى ازل الآزال و ما امرتهم الا بما يقربهم الى مشرق عنايتك و مطلع الطافك و افق غنائك و مظهر وحيك و الهامك
و انت تعلم يا الهى بانّي ما قصرت فى امرك ارسلت فى كل الأحيان نفحات وحيك على الأقطار و عرف قميص رحمانيتك الى الأقطار لعل يجدونه عبادك و يتوجهون به اليك
اسألك يا الهى بأنوار احديتك و مهابط وحيك ان تنزل من سحاب رحمتك ما يطهر به قلوب الذين توجهوا اليك ثم امح عن صدورهم ما يعترض به العباد فى امرك
يا الهى غلبت ارادتك ارادتي و ظهر منّي ما ابتليت به فارحمنى يا ارحم الراحمين
وفق يا الهى عبادك على نصره امرك ثم اشربهم ما تحبى به قلوبهم فى مملكتك لئلا يمنعهم شىء عن ذكرك و ثنائك يخرجون من اماكنهم باسمك و يدعون الكل اليك اي رب طهر وجوههم عن التوجه الى غيرك و آذانهم عن اصغاء كلمات الذين اعرضوا عن جمالك و كفروا بآياتك
انك انت المقتدر على كل شىء لا اله الا انت العليم الحكيم

١٢٠

سبحانك اللهم يا الهى ترى مقرى و مقامى و تشهد اضطرابى و اضطرابى و ضرى و ابتلاى بين عبادك الذين يقرؤن آياتك و يكفرون بمنزلها و يدعون اسمائك و يعترضون على موجدتها و يستقربون باسمك الحبيب و يقتلون محبوب العالمين
الهى و سيدى ان افتح عيونهم لمشاهدة جمالك او ارجعهم الى مقرهم فى اسفل النيران و انك انت المقتدر على ما تشاء و انك انت العزيز الحكيم
فوعزتك يا الهى كلما اريد ان اذكرك يمنعنى علوك و اقتدارك و كلما اريد ان اصمت ينطقنى حبك و ارادتك فى الهى ان المسكين يدعو مولاة الغنى و العاجز يذكر مولاة القوى ان قبل منه انه خير معطى و ان اطرده انه خير عادل و المقبول يا الهى من اقبل اليك و المحروم من غفل عن ذكرك فى ايامك طوبى لمن ذاق حلاوة ذكرك و ثنائك انه لا يمنعه شىء عن التوجه الى منهاج رضائك و مسالك امرك ولو يحاربه من على الأرض كلها
فانظر دموع البهآء يا محبوب البهآء ثم انظر زفرات قلب البهآء يا مقصود البهآء فوعزتك و عظمتك و جلالك لو تورثنى الجنان كلها بدوام نفسك و انها تشغلنى عن ذكرك فى اقل من ان اتركها و لن اتوجه اليها ابداً انا الذى يا الهى بحبك منعت عن الدنيا و العافية فيها و بذكرك قبلت البلايا كلها

اسألك يا انيس البهَاء و محبوب البهَاء بأن تكشف الحجاب الذى حال بينك و بين عبادك ليعرفنك بعينك و ينقطعن
عمَّا سواك و انك انت المقتدر الغفور الرحيم لا اله الا انت المتعالى المتكافى المتباهى العزيز العليم
و الحمد لك اذ انك انت ربَّ السَّموات و الأرضين

١٢١

سبحانك اللهم يا الهى انا الذى اردت رضائك و اقبلت الى شطر افضالك و قد جئتك منقطعاً عمَّا سواك و لائذاً بحضرتك و
مقبلاً الى حرم امرك و كعبة عزك اى ربَّ اسألك بندائك الذى به سرع الموحِّدون الى ظلِّ عنايتك الكبرى و هرب المخلصون
من انفسهم الى اسمك العليّ الأبهى و به نزلت آياتك و حققت كلماتك و ظهر برهانك و اشرفت شمس جمالك و ثبتت
حجتك و لاح دليلك بأن تجعلنى من الذين هم شربوا خمر الحيوان من ايدى احسانك و انقطعوا عن الأكوان فى سبيلك و
اخذهم سكر خمر معارفك على شأن سرعوا الى مشهد الفداء ناطقين بشنائك و ذاكرين بذكرك ثم انزل يا الهى على ما يجعلنى
مطهراً عن غيرك ثم خلصنى من اعدائك الذين كفروا بك و باياتك
و انك انت المقتدر على ما تشاء لا اله الا انت المهيمن القيوم

١٢٢

سبحانك اللهم يا الهى ترى و تعلم بانى ما دعوت عبادك الا الى شطر مواهبك و ما امرتهم الا ما امرت به فى محكم كتابك
الذى نزل من قدرك المحتوم و قضائك المرقوم
فيا الهى ليس لى من ذكر الا باذنك و لا لى من حركة الا بأمرك فيا الهى انت اظهرتنى بقدرتك و اقمتنى لاطهار امرك و
بذلك ابتليت على شأن منعت لسانى عن ذكرك و ثنائك
لك الحمد يا الهى على ما قدّرت لى بأمرك و سلطانك اسألك بأن تثبتنى و احبائى على حبك و امرك فوعزتك يا الهى
انّ الذلّة فى احتجاب العبد عنك و العزّة فى عرفانه اياك مع اسمك لا يضرتنى شىء و مع حبك لا يجزعنى بلاء العالمين
اى ربَّ فأنزل على و على احبتي ما يحفظنا عن شرّ الذين هم اعرضوا عنك و كفروا باياتك
و انك انت العزيز الكريم

١٢٣

سبحانك يا الهى قد قدّرت لعبادك المقرّبين فى رضوانك الأعلى مقامات لو يظهر مقام منها لينصعق من فى السَّموات و الأرض
فوعزتك لو يرونه الملوك لينقطعن عن ممالكهم و يتوجّهن الى المملوك الذى استظلّ فى جوار رحمتك الكبرى فى ظلّ اسمك
الأبهى

اسألك يا محبوب العالمين و مقصود العارفين باسمك الذى به تقلّب من تشاء و تقرب من تشاء بأن تفتح ابصار احبّتك
لئلا يحتجوا كما احتجب من فى البلاد و يروا آثار قدرتك ظاهراً و ما قدّرت لهم فى ممالك عزك باطناً
انك انت المقتدر على ما تشاء و انك انت المحبوب فى الآخرة و الأولى لا اله الا انت العليّ الأبهى

١٢٤

سبحانك اللهم يا الهى كلّما اريد ان اذكرك تمنعنى خطيئاتى الكبرى و جريأتى العظمى و بها اجد نفسى محرومة عنك و ممنوعة
عن ذكرك ولكن ايقانى بكرمك يشجعنى و اطمينانى بجودك يطمعنى بأن اذكرك و اطلب منك ما عندك

اسألك يا الهى برحمتك التى سبقت الأشياء و يشهد بها من فى لبحج الأسماء بأن لا تدعنى بنفسى لأنها ائارة بالسوء
فاحفظنى فى حصن عصمتك و كنف حمايتك انا الذى يا الهى ما اريد الا ما انت قضيت به بقدرتك و هذا ما اخترته لنفسى ان
يؤيدنى حسن قضائك و تقديرك و يسعدنى شؤونات امضائك و اذنك
اسألك يا حبيب قلوب المشتاقين بمظاهر امرك و مهابط وحيك و مطالع عزك و مخازن علمك بأن لا تجعلنى محروماً
عن بيتك الحرام و المشعر و المقام اى ربّ و فنى على الورود فى ساحة قدسه و الطواف فى حوله و القيام تلقاء بابه
انك انت الذى لم تزل كنت مقتدراً و لا تزال تكون مهيمناً لا يعزب عن علمك من شىء و انك انت المقتدر العزيز العليم
و الحمد لله رب العالمين

١٢٥

يا من كلّ شىء مضطرب من خشيتك و كلّ الوجوه ساجدة عند ظهورات انوار وجهك و كلّ الأعناق خاضعة لسلطنتك و كلّ
القلوب منقادة لحكومتك و كلّ الأركان مضطربة من سطوتك و كلّ الأرياح مسخّرات بأمرك اسألك بنفاد امرك و اقتدارك و
اعلاء كلمتك و سلطانك بأن تجعلنا من الذين ما منعهم الدنيا عن التوجّه اليك
اى ربّ فاجعلنى من الذين جاهدوا فى سبيلك بأموالهم و انفسهم ثم اكتب لى اجر هؤلاء فى لوح قضائك ثم اجعل لى
مقعد صدق عندك ثم الحقنى بعبادك المخلصين
اى ربّ اسألك برسلك و اصفياك و بالذى ختمت به مظاهر امرك بين بريتك و زينته بخاتم القبول بين اهل ارضك و
سمائك بأن توفىنى على ما قدرته لعبادك و امرتهم به فى الواحك ثم اغفر لى يا الهى بفضلك و جودك ثم اجعلنى من الذين لا
خوف عليهم و لا هم يحزنون
و انك انت المقتدر المهيمن القيوم

١٢٦

سبحانك اللهم يا الهى انت الذى من نار حبك اشتعل افئدة الموحدين و بأنوار وجهك استضاءت وجوه المقرّبين فما اعظم يا
الهى كوثر عرفانك و ما احلى يا محبوبى سهام الأشقياء فى حبك و رضائك فما الذّ سيف المشركين فى سبيلك و اظهار امرك
اسألك باسمك الذى به تبدل الاضطراب بالاطمئنان و الخوف بالأمان و الضّعف بالقدرة و الذلّة بالعزة بأن تؤيدنى و
عبادك على اعلاء ذكرك و ابلاغ كلمتك و اظهار امرك بحيث لا يمنعا يا محبوبى سطوة الظالمين و غضب المشركين
اى ربّ انا امتك التى سمعت نداءك و سرعت اليك هاربة من نفسى و مقبلة اليك اى ربّ اسألك باسمك الذى منه
ظهرت كنوز الأرض كلّها بأن تحفظنى من اشارات الذين هم كفروا بنفسك و اعرضوا عنك
و انك انت المقتدر على ما تشاء و انك انت العليم الحكيم

١٢٧

سبحانك اللهم يا الهى لم ادر اىّ نار اشتعلت فى صدرى بحيث يسمع من كلّ اركانى زفيرها و يشهد لهيبها لو يذكرك لسانى
بأنك انت كنت قادراً فوق كلّ ذى قدرة يخاطبني لسان قلبى هذه كلمة ترجع الى شكلها و مثلها و انه لهو المقدّس عن ذكر
العالمين
فوعزّتك يا محبوبى اجد فى كلّ اركانى لساناً و يكون ناطقاً بذكرك و ثنائك بحبك لا يجزئنى بغض اعدائك و بذكرك
لا يحزنى شؤونات قضائك فاثبت فى قلبى حبك ثم دعنى ليرد علىّ سيوف من على الأرض كلّها تالله كلّ شعر من اشعارى يقول
لو لا البلايا فى سبيلك ما لذّ لى حبك و عشقك

ای ربّ فأُنزل علیّ و علی احبّتی ما یستقیمهم علی امرک ثمّ اجعلهم ایادی امرک بین عبادک لینتشر منهم آثارک و یظهر سلطانک لا اله الا انت المقتدر علی ما ترید و انک انت العزیز الحمید

۱۲۸

سبحانک یا الهی انّی عبد من عبادک آمنت بک و آیاتک و ترانی یا الهی مقبلاً الی باب رحمتک و شطر عنایتک اسألك بأسمائک الحسنی و صفاتک العلیا بأن تفتح علی وجهی ابواب الخیرات ثمّ وفّقنی علی الحسنات یا مالک الأسماء و الصّفات ای ربّ انا الفقیر و انت الغنیّ قد توجّهت الیک منقطعاً عمّا سواک اسألك بأن لا تحرمنی من نفحات رحمة رحمانیتک و لا تمنعنی عمّا قدرته لخیرة عبادک

ای ربّ فاکشف غطاء عینی لأری ما اردته لبریتک و اشاهد آثار قدرتک فی مظاهر صنعک ای ربّ فاجذبنی بآیاتک الکبریّ ثمّ انقذنی من غمرات النّفس و الهوی ثمّ اکتب لی خیر الدّنیاء و الآخرة انک انت المقتدر علی ما تشاء لا اله الا انت العزیز المستعان

ای ربّ لك الحمد بما یقظتني عن النّوم بحيث انتبهت و اردت ان اعرف ما غفل عنه اکثر عبادک ای ربّ فاجعلنی مستقیماً علی ما اردته فی حبّک و رضائک انک انت الّذی یشهد کلّ شیء بقدرتک و سلطانک لا اله الا انت المتعالی العزیز المنان

۱۲۹

سبحانک یا الهی ترى عبادک الأخیار تحت ایادی الأشرار الّذین کفروا باسمک المختار و انکروا عظمتک و اختیارك و قدرتک و اقتدارک و یقولون ما قاله الیهود من قبل ای ربّ فأخرج ید قدرتک من ردآء عظمتک ثمّ انصر بها احبّیک الّذین ما منعوا عن افق وحیک بعد الّذی ورد علیهم فی سبیلک ما ناح به سکان ملکوت امرک ای ربّ فاختم قلوبهم بخاتم عصمتک لئلا یدخل فیها ذکر غیرک ثمّ اجعلهم منادياً باسمک بین خلقک ثمّ ارزقهم خیر ما قدرته للمقرّبین من اصفیائک

انک انت المقتدر علی ما تشاء و انک انت العزیز المستعان

۱۳۰

سبحانک اللهمّ یا الهی ترى کیف احاطت البلیا عبادک فی کلّ الأطراف و کلّ قاموا علیهم بالاعتساف فوعزّتک لو یجتمع علینا اشقیاء الأرض کلّهم و یحرقوننا بأشدّ ما یمکن فی الابداع لا یحوّل ابصارنا عن النّظر الی افق اسمک العلیّ الاعلیّ و لا یقلّب قلوبنا عن التّوجّه الی منظرک الأبهی

فوعزّتک انّ السّهام فی سبیلک دیاج لهیکلنا و الرّماح فی حبّک حریر لأبداننا فوعزّتک لا ینبغی لأحبّائک الا ما سطر من قلم تقدیرک فی هذا اللّوح العزیز العظیم

و الحمد لنفسک فی کلّ الأحوال و انک انت العلیم الحکیم

۱۳۱

سبحانک یا الهی ترى بهائک فی حصن العکّا مسجوناً و مظلوماً بما اکتسبت ایدی الأشقیاء الّذین منعهم الهوی عن التّوجّه الیک یا مالک الأسماء

فوعزّتك لا يمنعني البلاء عن ذكرك و ثنائك انّ البليّة في حبّك رحمتك على خلقك و الرزّيّة في سبيلك نعمتك لأصفيائك اشهد بأنّ بالبلاء اضاء وجه البهَاء عن مشرق البقاء و به زين هيكله بين الأرض و السّمَاء
اي ربّ اسألك باسمك الأعظم ان تؤيّد الذين آمنوا بك و بأيّاتك على الاستقامة على حبّك و التوجّه الى مطلع شمس عنايتك فألهمهم يا الهى بما ينطقهم بذكرك و يقربهم اليك فى الدّنيا و الآخرة
انك انت المقتدر العزيز المنان

١٣٢

سبحانك اللهم يا الهى اسألك بقدرتك التى احاطت الممكنات و بسلطانك الذى استعلى على الموجودات و بكلمتك التى كانت مكنونة فى علمك و بها خلقت سمائك و ارضك ان تجعلنا مستقيمين على حبّك و رضائك و ناظرين الى وجهك و ناظرين بشأء نفسك ثمّ اجعلنا يا الهى ناشرى آثارك بين بريّتك و حافظى دينك فى مملكتك و انك انت كنت من دون ذكر شىء و تكون بمثل ما كنت فى ازل الأزال
عليك توكلت و اليك توجهت و بحبل عطوفتك تمسّكت و الى ظلّ رحمتك سرعت لا تطردنى يا الهى عن بابك خائباً و لا تمنعنى عن فضلك لأننى كنت راجياً لا اله الا انت الغفور الكريم
و الحمد لك يا محبوب العارفين

١٣٣

يا من بلائك دواء المقرّبين و سيفك رجاء العاشقين و سهمك محبوب المشتاقين و قضائك امل العارفين اسألك بمحبوبيّة نفسك و بأنوار وجهك بأن تنزل علينا عن شطر احديتك ما يقربنا الى نفسك ثمّ استقم يا الهى ارجلنا على امرك و نور قلوبنا بأنوار معرفتك و صدورنا بتجليات اسمائك

١٣٤

اي ربّ انا الذى وجّهت وجهى اليك و اكون آملاً بدابيع فضلك و ظهورات كرمك اسألك بأن لا تخيبنى عن باب رحمتك و لا تدعنى بين المشركين من خلقك
فيا الهى انا عبدك و ابن عبدك اعترفت بك فى ايّامك و اقبلت الى شاطئ توحيدك معترفاً بفردانيتك و مدعناً بوحدانيتك و آملاً عفوك و غفرانك و انك انت المقتدر على ما تشاء لا اله الا انت العزيز الغفور

١٣٥

سبحانك اللهم يا الهى اشهد انك انت الله لا اله الا انت لم تزل كنت مقدساً عن ذكر غيرك و متعالياً عن وصف خلقك قد اعترف كلّ شىء بوحدانيتك و اقرّ من فى الملك بفردانيتك لم يصعد اليك حقايق العرفان من اولى الايقان من خلقك و لا يتعارج الى هواء قدسك جواهر الذّكر و التّبيان من بريّتك لأنّ العرفان كان وصف خلقك كيف يصل اليك و الذّكر و التّبيان ينسب الى عبادك كيف يليق لساحة احديتك
فوعزّتك عجزت كينونة العرفان عن عرفان نفسك و قصرت ذاتيّة الأذكار عن بساط عزّك و جبّاريتك كلّ ما يذكر بالبيان او يدرك بالعرفان أنّه وصف خلقك و كان مخلوقاً بمشيّتك و مجعولاً بارادتك
اسألك يا من لا تعرف بغيرك و لا تدرك بسواك بمظلوميّة مطلع امرك بين اراذل خلقك و بما ورد عليه فى سبيلك بأن تجعلنى فى كلّ الأحوال راضياً برضائك و ناظراً الى افق مشيّتك و مستقيماً على محبّتك

ای ربّ قد توجّهت الیک كما امرتني فی کتابک و اقبلت الی افق عنایتک بما اذنت لی فی الواحک اسألك بأن لا
تطردنی عن باب فضلک و تکتب لی اجر من فاز بلقائک و قام علی خدمتک و اخذته رشحات بحر الطافک فی ایامک و
اشراقات شمس مواهبک عند ظهور انوار وجهک
انک انت المقتدر علی ما تشاء لا اله الا انت المهيمن القيوم

۱۳۶

سبحانک اللهم یا الهی انا عبدک الذی تمسکت بحبل الطافک و تشبّثت بذیل افضالک اسألك باسمک الذی سخّرت به الوجود
من الغیب و الشهود و به مرّت نفضة الحیوان علی من فی الامکان بأن تجعلنی قویاً بقوّتک الّتی احاطت الأرض و السماء و
تحفظنی عن کلّ سقم و بلاء اشهد انک انت مالک الأسماء و الحاکم علی ما تشاء لا اله الا انت المقتدر العليم الحکیم
ای ربّ قدر لی ما ینفعنی فی کلّ عالم من عوالمک ثمّ ارزقنی ما کتبتہ لأصفياء خلقک الذین ما منعهم فی الله لومة لائم
و لا شماتة مشرک و لا اعراض معرض
انک انت المهيمن بسلطانک لا اله الا انت المقتدر القدير

۱۳۷

سبحانک یا الهی لک الحمد بما عرفتنی مطلع رحمتک و مشرق فضلک و مصدر امرک اسألك باسمک الذی به ابيضت وجه
المقرّین و طارت افئدة المخلصین بأن تجعلنی فی کلّ الأحوال متمسکاً بحبلک و منقطعاً عن دونک و ناظراً الی افق وحیک و
عاملاً بما امرتني به فی الواحک
ای ربّ زین ظاهری و باطنی برداء الطافک و عنایتک ثمّ احفظنی عمّا لا یحبّه رضائک و ایدنی و اهلی علی طاعتک و
التجنّب عمّا تشتهی به النفس و الهوی
انک انت مولی الوری و مالک الآخرة و الأولى لا اله الا انت العليم الحکیم

۱۳۸

اللهم یا اله الأسماء و فاطر السماء اسألك باسمک الذی به ظهر مطلع قوّتک و مشرق اقتدارک و جرى کلّ جسم و حیّ کلّ
جسد و ثبت کلّ روح بأن تجعلنی منقطعاً الیک و خادماً لأمرک و مریداً ما اردته بسلطانک و عاملاً ما یحبّه رضائک
ثمّ اسألك یا الهی بأن تقدّر لی ما یجعلنی غنیاً عن دونک یا الهی ترانی متوجّهاً الیک و متمسکاً بحبل افضالک انزل علی
رحمة من عندک ثمّ اکتب لی ما کتبتہ لأصفيائک انک انت المقتدر علی ما تشاء لا اله الا انت الغفور الکریم

۱۳۹

سبحانک یا من سخّرت ملاً الانشاء من حركة قلمک الأعلى و اظهرت لآئی بحر العرفان اذ نطق لسانک بین الأرض و السماء
اشهد أنّ قدرتک احاطت الکائنات و رحمتک سبقت الممكنات ما عبّجک سطوة اهل العالم و ما منعک ضوضاء الأمم اظهرت
فی الملك ما اردته بسلطانک و حکمت بما تعلق به مشیتک انک کنت لم تزل فی علوّ القدرة و الاستقلال و لا تزال فی سموّ
العظمة و الاجلال
اسألك باسمک الذی به تضوّعت نفحات قميص وصلک و مرّت علی هياكل الوجود اریاح جودک و فضلک بأن تجعلنی
فی کلّ الأحوال مؤیداً لخدمة امرک و موفقاً علی ذکرک و ثنائک ثمّ احفظنی یا الهی بذراعی قدرتک و قدر لی ما ینبغی لجودک
فی کلّ عالم من عوالمک

ای ربّ ترانی مقبلاً الی بحر فضلک و کعبه عطائک اسألك بأن لا تجعلنی محروماً عن ترشحات بحر جودک و لا ممنوعاً عن امطار سحاب مرحمتک انا الّذی یا الہی تشبّثت بذیلک المنیر و تمسّکت بحبلک المحکم المتین اشهد انک خلقتنی و رزقتنی و ربّیتنی و اطعمتنی و اغذیتنی لعرفان مطلع آیاتک و مظهر بیّناتک فأحمدک اللّهمّ یا الہی بما جعلتنی فائزاً بهذا المقام الأعلى و هذه الرّبة العلیا انک انت المعطى المقننر البازل الغفور الکریم

ای ربّ نور بصری بأنوار افق ظهورک و قلبی بتشعشعات شمس علمک و حکمتک لأكون بکلّی متوجّهاً الی وجهک و منقطعاً عن دونک بحيث لا تمنعنی الشّؤونات عن عرفان مظهر نفسک و مطلع آیاتک و مشرق وحیک و مصدر امرک

انک انت المقننر المهیمن المتعالی العزیز الکریم

۱۴۰

سبحانک یا الہی قد اعترف عبدک هذا بأنک لا توصف بسواک و لا تذکر بدونک کلّما يتعارج اهل الحقیقة الی سماء ذکرک لا یصلنّ الا الی مقام الّذی خلق فی افئدتهم بأمرک و تقدیرک کیف یقدر العدم ان يعرف القدم او یصفه بما ینبغی لسلطانه و عظمته و کبریائه لا ونفسک یا مالک الأمم قد شهد الكلّ بعجز نفسه و اقتدار نفسک و دنوّ ذاته و علوّ ذاتک

اسألك بأخريّتك الّتی كانت نفس اولیّتك و ظاهریّتك الّتی كانت عین باطنیّتك بأن تجعل احبائک و ابنائهم و ذوی قرابتهم مظاهر تقدیسک بین خلقتک و مطالع تنزیهک بین عبادک

انک انت المقننر علی ما تشاء و انک انت المهیمن القیوم

۱۴۱

لک الحمد یا الہی بما جعلتنی هدفاً لسهام اعدائک فی سیلک اشکرک یا عالم الغیب و الشّهود و مالک الوجود بما جعلتنی مسجوناً فی حبّک و سقیتنی كأس البلايا لاظهار امرک و اعلاء کلمتک

ای ربّ ایّ بلائی اذکر تلقّاء وجهک أ اذکر ما ورد علیّ من قبل من اشقیاء خلقتک او ما احاطنی فی هذه الاّیام فی سبیل رضائک

اشکرک یا الهه الأسماء و احمدک یا فاطر السّماء بما رأیت فی هذه الاّیام من طغاة عبادک و بغاة بریّک

اسألك بأن تجعلنا من الّذین استقاموا علی امرک الی ان طارت ارواحهم الی سماء فضلک و هوآء عنايتک انک انت الغفور الرّحیم

۱۴۲

سبحانک یا الہی قد توجّه وجه البهآء الی وجهک و وجهک وجهه و ندائک ندائه و ظهورک ظهوره و نفسک نفسه و امرک امره و حکمک حکمه و جمالک جماله و سلطانک سلطانه و عزّک عزّه و قدرتک قدرته

اسألك یا خالق الأمم و مالک القدم بأن تحفظ امانک فی سرادق عصمتک و کفرّ عنهنّ ما لا ینبغی فی ایامک فاجعلنّ یا الہی طاهرات من الأریاب و الشّبهات و مقدّسات عمّا لا ینبغی لنسبتهنّ الیک یا مالک الأسماء و منزل الآیات انک انت الّذی فی قبضتک زمام الممكنات

لا اله الا انت المقننر المتعالی المهیمن العزیز القیوم

۱۴۳

سبحانك يا الهى اسألك باسمك الرحمن بأن تحفظ عبادك و امائك عند هبوب ارياح الامتحان و ظهور شؤونات الافتتان ثم اجعلهم يا الهى من المتحصنين فى حصن حبك و امرك على شأن لا يسلط عليهم اعداى نفسك و اشرار عبادك الذين نقضوا عهدك و ميثاقتك و قاموا بأعلى الاستكبار على مطلع ذاتك و مظهر اجلالك
اي رب هم قد قاموا لدى باب فضلك ان افتح على وجوههم بمفاتيح الطافك انك انت المقتدر على ما تشاء و الحاكم على ما تريد اي رب هؤلاء قد توجهوا اليك و اقبلوا الى مقررك فاعمل بهم ما ينبغي لرحمتك التي سبقت العالمين

١٤٤

فيا الهى و سيدى انا عبدك و ابن عبدك قد قمت عن الفراش فى هذا الفجر الذى فيه اشرفت شمس احديتك عن افق سماء مشيتك و استضاء منها الآفاق بما قدر فى صحايف قضائك
لك الحمد يا الهى على ما اصبحنا مستضيئاً بنور عرفانك و صمنا خالصاً لوجهك اي رب فأنزل علينا ما يجعلنا غنياً عمماً سواك و منقطعاً عن دونك ثم اكتب لى و لأحبتى و ذوى قرابتى من كل ذكر و انثى خير الآخرة و الأولى ثم اعصمنا يا محبوب الابداع و مقصود الاختراع بعصمتك الكبرى من الذين جعلتهم مظاهر الخناس و يوسوسون فى صدور الناس و انك انت المقتدر على ما تشاء و انك انت المقتدر المهيمن القيوم
صل اللهم يا الهى على من جعلته قيوماً على اسمائك الحسنى و به فصلت بين الأتقياء و الأشقياء بأن توفقنا على ما تحب و ترضى و صل اللهم يا الهى على كلماتك و حروفانك و على الذين توجهوا اليك و اقبلوا الى وجهك و سمعوا نداءك و انك انت مالك العباد و سلطانهم
و انك انت على كل شىء قدير

١٤٥

الهى الهى لا تبعد عنى لأن الشدايد بكلها احاطتنى الهى الهى لا تدعنى بنفسى لأن المكاره بأسرها اخذتنى و من زلال ثديى عنايتك فأشربنى لأن الاعطاش بآتمها احرقتنى و فى ظل جناحى رحمتك فأظللنى لأن الأعداء بأجمعها ارادتنى و عند عرش العظمة تلقاء تظهر آيات عزك فاحفظنى لأن الذلة بأكملها مستنى و من اثمار شجرة ازيلتك فأطعمنى لأن الضعف بألطفها قربتنى و من كؤوس السرور من ايدى رافتك فارزقنى لأن الهموم بأعظمها اخذتنى و من سنادس سلطان ربوبيتك فاخلىنى لأن الافتقار بجوهرها عزتنى و عند تغنى ورقاء صمديتك فأرقدنى لأن البلايا بأكبرها وردتنى و فى عرش الأحديّة عند تشعشع طلعة الجمال فأسكنى لأن الاضطراب بأقومها اهلكتنى و فى ابحر الغفريّة تلقاء تهيج حوت الجلال فاغمسنى لأن الخطايا بأطودها اماتتنى

١٤٦

فسبحانك اللهم يا الهى اسألك باسمك الذى به استقرّ جمالك على عرش امرك و باسمك الذى به تبدل كل شىء و تحشر كل شىء و تسأل عن كل شىء و تجزى كل شىء و تحفظ كل شىء و تزرق كل شىء و ترفع كل شىء بأن تحفظ هذه الأمة التي لاذت بجنايبك و التجأت بمظهر نفسك و توكلت بذاتك
فيا الهى هذه مريض استظلت فى ظل شجرة شفائك و عليل قد هربت الى مدين حراستك و سقيم ارادت تسنيم مواهبك و وجعان سرعت الى منبع سكينتك و عاص توجهت الى شطر غفرانك اذا يا الهى و محبوبى
فألبسها بسطان عنايتك قميص بردك و شفائك ثم اشربها من كأس رحمتك و الطافك ثم احفظها عن كل داء و سقم و وجع و علة و عن كل ما يكرهه رضاك
و انك انت المقدس عمماً سواك و انك انت الشافى الكافى الحافظ الغفور الرحيم

انت الذى يا الهى بأسمائك يبرأ كلّ عليل و يشفى كلّ مريض و يسقى كلّ ظمآن و يستريح كلّ مضطرب و يهدى كلّ مضلّ و يعزّ كلّ ذليل و يغنى كلّ فقير و يفقه كلّ جاهل و يتنورّ كلّ ظلمة و يفرح كلّ محزون و يستبرد كلّ محروور و يسترفع كلّ دان و باسمك يا الهى تحرّكت الموجودات و رفعت السّموات و استقرّت الأرض و رفعت السّحاب و امطرت على كلّ الأراض و هذا من فضلِكَ على الخلائق اجمعين

فلمّا كان الأمر كذلك اسألك باسمك الذى به اظهرت نفسك و ارفعت امرك على كلّ الممكنات ثمّ بكلّ اسمائك الحسنى و صفاتك العليا و اذكار نفسك العلىّ الأعلىّ بأن تنزل فى هذا اللّيل من سحاب رحمتك امطار شفائك على هذا الرّضيع الذى نسبته الى نفسك الأبهى فى ملكوت الانشآء ثمّ البسه يا الهى من فضلِكَ قميص العافية و السّلامة ثمّ احفظه يا محبوبى عن كلّ بلاء و سقم و مكروه و أنّك انت المقتدر على كلّ شىء و أنّك انت المقتدر القيوم ثمّ انزل عليه يا الهى خير الدّنيا و الآخرة و خير الأوّلين و الآخريين و أنّك على ذلك لتقدير حكيم

فسبحانك اللهمّ يا الهى اسألك باسمك الذى به ارفعت اعلام هدايتك و اشرفت انوار عنايتك و اظهرت سلطان ربوبيّتك و به ظهر مصباح اسمائك فى مشكاة صفاتك و به طلع هيكل التّوحيد و مظهر التّجريد و به رفع مناهج الهداية و ظهر سبل الارادة و به تزلزلت اركان الضّلاله و انهدمت آثار الشّقاوة و به تفجّرت بناييع الحكمة و تنزلت مائدة السّمائيّة و به حفظت عبادك و نزلت شفائك و به ظهرت مرحمتك على عبادك و مغفرتك بين خلقك بأن تحفظ الذى توّسل اليك و رجع عليك و تمسّك برحمتك و تشبّث بذيل عطوفتك ثمّ انزل عليه شفآء من عندك و سلامةً من لدنك و صبراً من جانبك و سكوناً من حضرتك اذ أنّك انت الشّافى الكافى الحافظ النّاصر القادر المقتدر العزيز العليم

سبحانك يا الهى لك الحمد بما انطقنتى بآياتك و اظهرتنى بحجّتك و برهانك على شأن طاف كلّ حجّة حول ارادتى و كلّ برهان حول مشيئتى اى ربّ ترانى بين اعادى نفسك الذين انكروا آياتك و ادحضوا برهانك و اعرضوا عن جمالك و قاموا على سفك دمك اسألك يا مالك الأسماء باسمك الذى سخرت به الأشياء بأن تؤيّد عبادك و احبّائك على الاستقامة على امرك ثمّ اشربهم ما تحبى به افندتهم فى ايّامك اى ربّ فاجعلهم فى كلّ الأحوال ناظرين الى رضائك و شاكرين لظهورات قضائك لأنك انت المحمود فيما فعلت و تفعل و المطاع فيما اردت و تريد و المحبوب فيما شئت و تشآء تنظر احبّائك بلحظات اعين الطافك و لا تنزل لهم الا ما هو خير لهم بفضلك و مواهبك نسألك يا غيث الجود و غياث المنجود بأن توفّقنا على ذكرك و اظهار امرك و القيام على نصرتك ولو انا ضعفاء ولكن تمسّكنا باسمك القوىّ القدير

صلّ يا الهى على الذين استقاموا على امرك و ما منعهم اشارات الفجّار عن التّوجّه الى وجهك سرعوا بالقلوب الى شطر فضلِكَ الى ان شربوا كوثر الحيوان من ايدى عطائك أنّك انت المقتدر على ما تشآء لا اله الا انت العزيز الكريم

يا الهى لك الحمد بما اخذنى عرف عنايتك و قلبتنى نفعات رحمتك الى شطر الطافك ايربّ فأشربنى من انامل عطائك الكوثر الذى من شرب منه انقطع عمّا سواك طائراً فى هوآء انقطاعك و ناظراً الى شطر رأفتك و مواهبك

ايرب فاجعلنى فيكلّ الأحوال مستعداً للقيام على خدمتك و الاقبال الى كعبة امرک وجمالک لو تريد فاجعلنى نبات رياض
فضلک لتحركنى ارياح مشيتک كيف تشاء بحيث لا يبقى فى قبضتى اختيار الحركة و السكون
انک انت الذى باسمک ظهر السرّ المكنون و الاسم المخزون و فكّ الاناء المختوم و تعطرّ به ما كان و ما يكون ايرب قد
سرع الظمآن الى كوثر افضالک و اراد المسكين التغمّس فى بحر غنائک
فوعزّتک يا محبوب العالمين و مقصود العارفين قد اخذنى حزن الفراق فى الايام التى فيها اشرفت شمس الوصال لبريتک
فاكتب لى اجر من فاز بحضورک و دخل ساحة العرش باذنک و حضر لدى الوجه بأمرک
ايرب اسئلك باسمک الذى به انارت الأرضون و السموات بأن تجعلنى راضياً بما قدرته فى الواحک بحيث لن اجد فى
نفسى مراداً الا ما انت اردته بسطانک و مشيئة الا ما انت قضيته بمشيئتک
الى من اتوجه يا الهى بعد الذى لا اجد سبيلاً الا ما بينته لأصفيائك يشهد كلّ الذرّات بأنک انت الله لا اله الا انت لم
تزل كنت مقتدرأ على ما تشاء و حاکماً على ما تريد
قدر لى يا الهى ما يجعلنى فيكلّ الأحوال متوجّها الى شطرك و متمسكاً بحبل فضلک و منادياً باسمک و منتظراً ما يجرى
من قلمک ايرب انا الفقير و انت الغنى المتعال فارحمنى ببدايع رحمتک ثم ارسل علىّ فى كلّ آن ما احببت به قلوب الموحدین
من خلقک و المخلصين من بريتک
انک انت المقتدر المتعالى العليم الحكيم

١٥١

سبحانک يا الهى تعلم بلائى و ما ورد علىّ من الذين طافوا حولى من العباد الذين كفروا بآياتک الكبرى و اعرضوا عن طلعتک
النوراء وعزّتک قد بلغت البلايا الى مقام لا تحصى و لا تجرى من قلم الانشاء
اسألك يا مالک الأسماء و فاطر الأرض و السماء بأن تؤيدنى على شأن لا يمنعنى شىء عن ذکرك و ثنائک و لا يشغلنى
امر عمّا امرتنى به فى الواحک اقوم على امرک على شأن اعزّى رأسى و اطلع من البيت صائحاً باسمک بين خلقک و ناطقاً
بذکرك بين عبادک و اذا قضيت ما قضيت و اديت ما كتبت اذا يجتمع علىّ اشرار بريتک و يفعلون ما يشاؤون فى سبيلک
اي ربّ انا المشتاق فى حبّک بما لا يشताفه احد هذا جسدى بين يديک و روحى تلقاء وجهک فافعل بهما ما شئت
لاعلاء كلمتک و ابراز ما كنز فى خزائن علمک انک انت المقتدر على ما تشاء
و انک انت المهيمن على ما تريد

١٥٢

سبحانک يا الهى لا اجد فى مملکتک من يقدر ان يقبل اليک حقّ الاقبال او يستمع ما خرج من فم مشيتک حقّ الاستماع اذاً
اسألك يا مالک الابداع و مليک الاختراع بأن تؤيدهم على ما تحبّ و ترضى ليقومنّ على امرک بين خلقک و ينطقنّ بذکرك بين
السموات و الأرضين
اي ربّ انت الذى سبق کرمتک و علت قدرتک و احاطت رحمتک فانظر الى بريتک بلحظات اعين الطافک و لا تدعهم
بأنفسهم و اهوائهم فى ايّامک ولو أنّهم يا الهى بعدوا عن قريبک و اعرضوا عن وجهک ولكن انت الکریم فى ذاتک و الرحيم فى
نفسک عاملهم بخفيّات جودک و مواهبک انک انت الذى اقرّ كلّ شىء بقدرتک و اعترف كلّ شىء لعظمتک و اقتدارک
لا اله الا انت المهيمن القيوم

١٥٣

الها معبودا مسجودا مقتدرا شهادت میدهم که تو بوصف ممکنات معروف نشوی و باذکار موجودات موصوف نگردی ادراکات عالم و عقول امم بساحت قدست علی ما ینبغی راه نیابد و پی نبرد آیا چه خطا اهل مدینه اسماء را از افق اعلایت منع نمود و از تقرّب بیحر اعظمت محروم ساخت یک حرف از کتابت امّ البیان و یک کلمه از آن موجد امکان چه ناسپاسی از عبادت ظاهر که کل را از شناسائیت بازداشتی یک قطره از دریای رحمتت نار جحیم را بیفسرد و یک جذوه از نار محبتت عالم را برافروزد ای علیم اگرچه غافلیم ولکن بکرمت متشبّث و اگرچه جاهلیم بیحر علمت متوجّه توئی آن جوادی که کثرت خطا ترا از عطا بازندارد و اعراض اهل عالم نعمتت را سد نماید باب فضلت لازال مفتوح بوده شبنمی از دریای رحمتت کل را بطراز تقدیس مزین فرماید و رشحی از بحر جودت تمام وجود را بغنای حقیقی فائز نماید

ای ستار پرده برمدار لازال ظهورات کرمت عالم را احاطه نموده و انوار اسم اعظمت بر کل تائیده عبادت را از بدایع فضلت محروم منما و آگاهی بخش تا بر وحدانیتت گواهی دهند و شناسائی ده تا بسویت بشتابند رحمتت ممکنات را احاطه نموده و فضلت کل را اخذ کرده از امواج بحر بخششست بحور طلب و طمع ظاهر هر چه هستی توئی مادونت لایق ذکر نه الا بالذخول فی ظلک و الورد فی بساطک

در هر حال آموزش قدیمت را میطلبیم و فضل عمیمت را میجوئیم امید چنان که نفسی را از فضلت محروم نسازی و از طراز عدل و انصاف منع نمائی توئی سلطان کرم و مالک عطا و المهیمن علی من فی الأرض و السماء انتهی

۱۵۴

الهی الهی فرّج همی بحدوک و عطائک و ازل کریتی بسطنتک و اقتدارک ترانی یا الهی مقبلاً الیک حین اذ احاطت بی الأحران من کلّ الجهات اسألک یا مالک الوجود و المهیمن علی الغیب و الشهود باسمک الذی به سخرت الأفئدة و القلوب و بأموج بحر رحمتک و اشراقات انوار نیر عطائک ان تجعلنی من الذین ما منعهم شیء من الأشياء عن التوجّه الیک یا مولی الأسماء و فاطر السماء

ای ربّ تری ما ورد علیّ فی ایامک اسألک بمشرق اسمائک و مطلع صفاتک ان تقدر لی ما يجعلنی قائماً علی خدمتک و ناطقاً بشنائک انک انت المقتدر القدير و بالاجابة جدیر
ثمّ اسألک فی آخر عرضی بأنوار وجهک ان تصلح اموری و تقضی دینی و حوائجی انک انت الذی شهد کلّ ذی لسان بقدرتک و قوتک و ذی درایة بعظمتک و سلطانک لا اله الا انت السامع المجیب

۱۵۵

قبلاً طاهراً فاخلاق فیّ یا الهی سرّاً ساکناً جدّد فیّ یا منائی و بروح القوّة ثبتنی علی امرک یا محبوبی و بنور العظمة فاشهدنی علی صراطک یا رجائی و بسطان الرّفعة الی سماء قدسک عزّجی یا اولی و باریاح الصّمدیة فابهجنی یا آخری و بنغمات الازلیة فاسترحنی یا مؤنسی و بغناء طلعتک القدیمة نجّنی عن دونک یا سیّدی و بظهور کینونتک الدائمة بشّرنی یا ظاهر فوق ظاهری و الباطن دون باطنی

۱۵۶

لک الحمد یا الهی بما ایقظتنی بعد نومی و اظهرتنی بعد غیبتی و اقمتمنی بعد رقدی اصبحت متوجّهاً الی انوار فجر ظهورک الذی به انارت آفاق سموات قدرتک و عظمتک و معترفاً بآیاتک و موقناً بکتابک و متمسکاً بحبلک
اسألک باقتدار مشیتک و نفوذ ارادتک بأن تجعل ما اریتمنی فی منامی امتن اساس لیبوت حبّک فی افتدة اولیائک و احسن اسباب لظهورات فضلک و عنایتک

ای ربّ قدر لی من قلمک الأعلى خیر الآخرة و الأولى اشهد انّ فی قبضتک زمام الأمور تبدّلها کیف تشاء لا اله الا انت
القویّ الامین

انت الذی بأمرک تبدّل الذلّة بالعزّة و الضّعف بالقوّة و العجز بالاعتدال و الاضطراب بالاطمینان و الریب بالایقان لا اله الا
انت العزیز المّان

لا تخیب من سألک و لا تمنع من ارادک قدر ما ینبغی لسماء جودک و بحر کرمک انک انت المقتدر القدير

۱۵۷

الها معبودا مسجودا شهادت میدهم بوحدانیت تو و فردانیت تو و بخششهای قدیم و جدید تو توئی آن کریمی که امطار سحاب
سما رحمتت بر شریف و وضع باریده و اشراقات انوار آفتاب بخششت بر عاصی و مطیع تاییده
ای رحیمی که سازج رحمت بابت را ساجد و جوهر عنایت کعبه امرت را طائف از تو سؤال مینمائیم فضل قدیمت را
میطلبیم و جود جدیدت را میجوئیم که بر مظاهر وجود رحم فرمائی و از فیوضات ایامت محروم نسازی
جميع محتاج و فقیرند و انت الغنیّ الغالب القدير

۱۵۸

یا الهی اصبحت فی جوارک و الّذی استجارک ینبغی ان یکون فی کنف حفظک و حصن حمایتک ای ربّ نور باطنی بأنوار فجر
ظهورک کما نورّت ظاهری بنور صباح عطائک

۱۵۹

الها کریمیا رحیمیا توئی آن سلطانی که بیک کلمات وجود موجود گشت و توئی آن کریمیکه اعمال بندگان بخششت را منع نمود
و ظهورات جودت را بازداشت
از تو سؤال مینمائیم این عبد را فائز فرمائی بآنچه سبب نجاتست در جميع عوالم تو توئی مقتدر و توانا و توئی عالم و دانا

۱۶۰

الها معبودا مقصودا کریمیا رحیمیا جانها از تو و اقتدارها در قبضه قدرت تو هر که را بلند کنی از ملک بگذرد و بمقام رفعا مقاماً
علیّاً رسد و هر که را بیندازی از خاک پستتر بلکه هیچ از او بهتر
پروردگارا با تباه کاری و گناهکاری و عدم پرهیزکاری مقعد صدق میطلبیم و لقای ملیک مقتدر میجوئیم امر تو است و
حکم آن تو و عالم قدرت زیر فرمان تو هر چه کنی عدل صرفست بل فضل محض یک تجلّی از تجلیات اسم رحمانت رسم
عصیان را از جهان براندازد و محو نماید و یک نسیم از نسائم یوم ظهورت عالم را بخلعت تازه مزین فرماید
ای توانا ناتوانانرا توانائی بخش و مردگان را زندگی عطا فرما شاید تو را بیابند و بدریای آگاهی راه یابند و بر امرت مستقیم
مانند اگر از لغاه مختلفه عالم عرف ثنای تو متضوّع شود همه محبوب جان و مقصود روان چه تازی چه فارسی اگر از آن محروم
ماند قابل ذکر نه چه الفاظ چه معانی
ای پروردگار از تو میطلبیم کلّ را راه نمائی و هدایت فرمائی توئی قادر و توانا و عالم و بینا

۱۶۱

لک الحمد یا الهی علی ما قلبت وجوه عبادک الی یمین عرش الطافک و قدّستهم عمّا دونک لسلطنتک و اجلالک اشهد بانّ
امرک نافذ و حکمک جاری و مشیتک ثابتة و ما اردت هو باقی کلّ شیء فی قبضه قدرتک اسیر و کلّ لدی ظهور غنائک فقیر

فيا الهى و محبوبى و غاية املى افعل بعبادك و بريتك ما ينبغى لجمالك و عظمتك و ما يليق لكرمك و مواهبك انك
انت الذى سبقت رحمتك العالمين و احاط فضلك من فى السموات و الارضين من الذى ناداك و ما اجبته و من الذى اقبل
اليك و ما تقربت اليه و من الذى توجه بوجهه الى وجهك و ما توجهت اليه لحظات عنايتك اشهد حينئذ بان اقبالك عبادك
سبق اقبالهم اياك و ذكرك اياهم كان قبل ذكرهم اياك و لك الفضل يا من بيدك ملكوت العطاء و جبروت القضاء
فانزل يا الهى على قاصديك ما يقدسهم عن دنوك و يقربهم الى نفسك و ايدهم على حبك و رضائك ثم استقمهم على
صراط امرك الذى زل عنه اقدام المرييين من بريتك و المعرضين من عبادك و انك انت المقتدر العزيز العظيم

١٦٢

سبحانك اللهم يا الهى اسالك بفرات قلوب العاشقين و دموع عيون المشتاقين ان لا تجعلنى محروماً من نفحات رحمتك فى
ايامك و نغمت ورقاء وحدانيتك عند ظهور انوار وجهك فى الهى انا المسكين قد تشببت بذيل اسمك الغنى و انا الفانى قد
تمسكت بحبل اسمك الباقي اذا اسالك بنفسك العلى الاعلى ان لا تدعنى بنفسى و هواى خذ يدى بأبأدى اقتدارك و خلصنى
عن غمرات الظنون و الأوهام و طهرنى عن كل ما يكرهه رضاك
ثم اجعلنى مقبلاً اليك و متوكلاً عليك و لائذاً بحضرتك و هارياً الى نفسك و انك انت الذى تفعل ما تشاء بقدرتك و
تحكم ما تريد بارادتك لا مانع لما قضيت و لا راد لما امضيت انك انت المقتدر العزيز المنان

١٦٣

سبحانك اللهم يا الهى ترانى مقبلاً اليك و متوجهاً الى شطر فضلك و الطافك اسالك باسمك الذى به سقيت الموحدين خمر
رحمتك و المقرين كوثر عنايتك بان تجعلنى بكلى منقطعاً عن الأوهام و مقبلاً الى شطر فضلك يا مولى الأنام
يا الهى ايدنى فى ايام ظهور مظهر امرك و مطلع وحيك لأخرق الحجابات التى منعتنى عن الاقبال اليك و الانغماس فى
بحر عرفانك خذ يدى بأبأدى قدرتك ثم اجعلنى منجذباً من نغمت ورقاء احديتك بحيث لا ارى فى الوجود الا طاعتك يا مقصود
و لا فى الشهود الا ظهورات قدرتك يا ودود
اى رب انا المسكين و انت الغنى المتعال و انا الضعيف و انت القوى الحاكم فى المبدأ و المآب لا تجعلنى محروماً من
نفحات وحيك و لا مأيوساً من الفيوضات التى نزلت من سماء الطافك قدر لى يا الهى خير الدنيا و الآخرة و ما ينفعنى فى كل
عالم من عوالمك لأنى لا اعلم نفعى و ضررى و انك انت العليم الخبير
ارحم يا الهى عبادك الذين غرقوا فى بحور الاشارات ثم انقذهم بسلطانك يا مالك الأسماء و الصفات انك انت الذى لم
تزل كنت حاكماً على ما تشاء و لا تزال تكون بمثل ما كنت فى ازل الأزال لا اله الا انت الغفور الرحيم

١٦٤

إلهى إلهى خرجت من بيتى معتصماً بحبل عنايتك و أودعت نفسى تحت حفظك وحراستك أسالك بقدرتك التى بها حفظت
اوليائك من كل ذى غفلة و ذى شرارة و كل ظالم عنيد و كل فاجر بعيد بان تحفظنى بجودك و فضلك ثم أرجعنى الى محلى
بحولك و قوتك انك أنت المقتدر المهيمن القيوم

١٦٥

من انهار كافور صمديتك فاشربنى يا الهى و من اثمار شجرة كينونتك فاطعمنى يا رجائى و من زلال عيون محبتك فاسقنى يا
بهائى و فى ظل عطوفة ازليتك فاسكنى يا سنائى و فى رياض القرب بين يديك سيرنى يا محبوبى و عن يمين عرش رحمتك

فاجلسنى يا مقصودى و من ارياح طيب بهجتك فارسلنى يا مطلوبى و فى علوِّ جنَّة هويَّتِك فادخلنى يا معبودى و من نغمات ورقاء الاحديَّة فاسمعنى يا مشهودى و بروح القوَّة و القدرة فاحينى يا رازقى و على روح محبَّتِك فاستقمنى يا ناصرى و على سبيل مرضاتك ثبِّتنى يا خالقى و فى رضوان الخلود عند طلعتك فاخلدنى يا راحمى و على كرسىِّ عزِّك مكِّننى يا صاحبى و الى سماء عنايتك عزِّجنى يا باعثنى و الى شمس هدايتك فاهدنى يا جاذبى و عند ظهورات غيب احديَّتِك فاحضرنى يا مبدئى و منائى و الى صرف كافور الجمال فى من تظهرنَّه فارجعنى يا الهى
لأنك انت المقتدر على ما تشاء و انك انت المتعالى العزيز الرقيع

١٦٦

يا من وجهك كعبتى و جمالك حرمى و شطرك مطلبى و ذكرك رجائى و حبك مؤنسى و عشقتك موجدى و ذكرك انيسى و قربك املى و وصلك غاية رجائى و منتهى مطلبى اسألك بأن لا تخيِّبنى عمَّا قدرته لخيرة عبادك ثم ارزقنى خير الدنيا و الآخرة
و انك انت سلطان البرية لا اله الا انت الغفور الكريم

١٦٧

يقراء فى القنوت

يا الهى هذا عبدك و ابن عبدك الذى آمن بك و باياتك و توجه اليك منقطعاً عن سوائك انك انت ارحم الراحمين
اسئلك يا غفار الذنوب و ستار العيوب بان تعمل به ما ينبغى لسماء جودك و بحر افضالك و تدخله فى جوار رحمتك الكبرى
التي سبقت الارض و السماء لا اله الا انت الغفور الكريم

و بعد يشرع فى التكبيرات

فى الاول انا كل لله عابدون

و فى الثانى انا كل لله ساجدون

و فى الثالث انا كل لله قانتون

و فى الرابع انا كل لله ذاكرون

و فى الخامس انا كل لله شاكرون

و فى السادس انا كل لله صابرون

كل منها تسع عشرة مرة

بعد از اداء هر تكبير "الله ابهى" بايد هر يك از اذكار شش گانه ١٩ مرتبه تلاوت شود

و فى النساء يقول هذه امتك و ابنة امتك الى آخر

صلوات ميّت

١٦٨

اى ربّ فاجعل رزقى جمالك و شرابى وصالك و املى رضائك و عملى ثنائك و انيسى ذكرك و معينى سلطانك و مستقرى
مقرّك و وطنى المقام الذى جعلته مقدّساً من حدودات المحتجبين
و انك انت المقتدر العزيز القدير

١٦٩

فسبحانک اللهم یا الهی لا تخذل من عززته بسطان ازلتک و لا تبعد من ادخلته فی خیام صمدیتک اتطرد یا الهی من کنت له
مریباً اترد یا منائی من کنت له محصناً او تذلل من کنت له معزراً او تنسی من کنت له مذکراً
فسبحانک سبحانک انت الذی لم نزل کنت سلطان الممكنات و محرکها و لا تزال تكونن ملک الموجودات و مدبرها
فسبحانک یا الهی ان لم ترحم عبادک فمن یرحمهم و ان لن تأخذ ایدی احبائک فمن تأخذهم
فسبحانک سبحانک انت المعبود بالحق و انا کلّ لک عابدون و انت المشهود بالعدل و انا کلّ لک شاهدون اذ هو
المحبوب بالفضل لا اله الا هو المهيمن القيوم

۱۷۰

یا الهی اسمک شفائی و ذکرک دوائی و قریک رجائی و حبک مؤنسی و رحمتک طیبی و معینی فی الدنیا و الآخرة و انک انت
المعطى العليم الحكيم

۱۷۱

یا الهی و سیدی و مقصودی اراد عبدک ان ینام فی جوار رحمتک و یستریح فی ظلّ قباب فضلک مستعیناً بحفظک و حراستک
ای ربّ اسألك بعینک الّتی لا تنام بأن تحفظ عینی عن التّظنر الی دونک ثمّ زد نورها لمشاهدة آثارک و التّظنر الی افق
ظهورک انت الذی ضعفتم کینونة القدرة عند ظهورات قدرتک
لا اله الا انت القوى الغالب المختار

۱۷۲

الهی الهی کیف اختار التّوم و عیون مشتافیک ساهرة فی فراقک و کیف استریح علی الفراش و افئدة عاشقیک مضطربة من هجرک
ای ربّ اودعت روحی و ذاتی فی یمین اقتدارک و امانک و اضع رأسی علی الفراش بحولک و ارفع عنه بمشیتک و
ارادتک انک انت الحافظ الحارس المقتدر القدير
وعزّیک لا ارید من التّوم و لا من الیقظة الا ما انت ترید انا عبدک و فی قبضتک ایدنی علی ما یتضوّع به عرف رضائک
هذا املی و امل المقربین الحمد لک یا اله العالمین

۱۷۳

الها معبودا ملکا مقصودا بچه لسان ترا شکر نمایم غافل بودم آگاهم فرمودی معرض بودم بر اقبال تأیید نمودی مرده بودم از آب
حیات زندگی بخشیدی پزمرده بودم از کوثر بیان که از قلم رحمن جاری شده تازگی عطا کردی
پروردگارا وجود کل از جودت موجود از بحر کرمتم محروم مفرما و از دریای رحمتت منع مکن در هر حال توفیق و تأیید
میطلبم و از سماء فضل بخشش قدیمت را سائلم توئی مالک عطا و سلطان ملکوت بقا

۱۷۴

الهی الهی اسألك ببحر شفائک و اشراقات انوار نیر فضلک و بالاسم الذی سخّرت به عبادک و بنفوذ کلمتک العلیا و اقتدار
قلمک الأعلى و برحمتک الّتی سبقت من فی الأرض و السّماء ان تطهّرنی بماء العطاء من کلّ بلاء و سقم و ضعف و عجز
ای ربّ تری السّائل قائماً لدى باب جودک و الامل متمسکاً بحبل کرمک اسألك ان لا تخیبه عمّا اراد من بحر فضلک و
شمس عنایتک

انک انت المقتدر علی ما تشاء لا اله الا انت الغفور الکریم

اصبحت يا الهى بفضلك و اخرج من البيت متوكلاً عليك و مفوضاً امرى اليك فأنزل على من سماء رحمتك بركة من عندك ثم ارجعنى الى البيت سالماً كما اخرجتنى منه سالماً مستقيماً
لا اله الا انت الفرد الواحد العليم الحكيم انتهى

لك الحمد يا الهى و اله العالمين و مقصودى و مقصود العارفين و محبوبى و محبوب الموحدين و معبودى و معبود المقرين و مناى و منى المخلصين و رجائى و رجاء الآملين و ملاذى و ملاذ الفاصدين و ملجأى و ملجأ اللانذين و مقصدى و مقصد المتوجهين و منظرى و منظر الناظرين و جنتى و جنة البالغين و كعبتى و كعبة المشتاقين و جذبى و جذب العاشقين و نورى و نور الهائمين التائبين و وهى و وله الذاكرين و كهفى و كهف الهارين و حصنى و حصن الخائفين و ربى و رب من فى السموات و الارضين بما جعلتنى منجذباً بآياتك و متوجّهاً الى افق منه اشرفت انوار شمس وجهتك و مقبلاً اذ كان معرضاً اكثر خلقك
انت الذى يا الهى فتحت باب السماء بمفتاح اسمك الاقدس الاعز الاعظم الابهى و دعوت الكل الى بحر اللقاء فلما ارتفع ندائك الاحلى اخذ جذب النداء من فى ملكوت الاسماء و الملاء الاعلى و به مرّ عرف قميص ظهورك على العاشقين من خلقك و المشتاقين من بريتك قاموا و سرعوا الى بحر وصالك و افق جمالك و خباء ظهورك و مجدك و فسطاط عزك و لقائك و اسكرهم رحيق الوصال على شأن انقطعوا عمّا عندهم و ما عند الناس
اولئك عباد ما منعهم سطوة الفراغنة عن التوجه الى سرادق عظمتك و ما خوفتهم جنود الجبابرة عن النظر الى مشرق آياتك و مطلع بيناتك

وعزتك يا اله الوجود و مرّى الغيب و الشهود ان الذى شرب كوثر حبك من يد عطائك لا تمنعه شئون خلقك و لا يضطرب من اعراض من فى مملكتك ينادى باعلى النداء بين الارض و السماء و يبشر الناس بامواج بحر عطائك و اشراقات شمس سماء مواهبك

ان السعيد من اقبل الى كعبة لقائك و انقطع عن سواتك و العزيز من اعترف بعزك و توجه الى شمس عنايتك و العليم من اطّلع بظهورك و اقرّ بشئونك و آياتك و بيناتك و البصير من تنوّرت عيناه بنور جمالك و عرفك اذ ارتفع ندائك و السميع من فاز باصغاء بيانك و تقرب الى طمطم بحر آياتك

اي رب هذا غريب سرع الى وطنه الاعلى فى ظل رحمتك و مريض توجه الى بحر شفائك
فانظر يا الهى و مضم النار فى كبدى الى تذرفات عيني و زفرات قلبى و احتراق كبدى و اشتعال جوارحى وعزتك يا بهاء العالم ان البهلاء يحترق فى كل حين بنار محبتك على شأن لو يتقرب اليه احد من خلقك و يتوجه اليه بسمع الفطرة لسمع زفير النار من كل عرق من عروقه

قد اخذنى جذب بيانك و سكر رحيق الطافك على مقام لا ينقطع ندائى و لا ترجع الى يد رجائى رب ترى عيني ناظرة الى شطر فضلك و سمعى متوجّهاً الى ملكوت بيانك و لسانى ناطقاً بشنائك و وجهى متوجّهاً الى وجهك بعد فناء ما خلق بكلمتك و يدى مرتفعة الى سماء جودك و عطائك

هل تمنع الغريب الذى دعوته الى الوطن الاعلى فى ظل جناحى رحمتك و هل تطرد المسكين الذى سرع الى شاطئ بحر غنائك و هل تغلق باب فضلك على وجوه خلقك بعد ما فتحته بعزك و سلطانك و هل تسكر ابصار بريتك بعد ما امرتهم الى مشرق جمالك و مطلع انوار وجهك

لا وعزتك ليس هذا ظنى و ظن المقرين من عبادك و المخلصين من بريتك

ای ربّ تعلم و تری و تسمع بانّ عند کلّ شجر ارتفع ندائی و عند کلّ حجر ارتفع ضجیجی و صریخی هل خلقتنی یا الہی للبلاء او لاطہار امرک فی ملکوت الانشاء

تسمع یا الہی حنینی و انینی و تری عجزی و فقری و فاقتی و ضرّی و مسکنتی و عزّتی انّ البکاء معنی عن ذکرک و ثنائک و ارتفع نحیبه علی شأن تحیرت بہ الثکلی و منعها عن بکائها و زفرتها

ای ربّ اسئلك بالسّفینة الّتی بها ظهر سلطان مشیتک و نفوذ ارادتک و تمرّ بقدرتک علی البرّ و البحر بان لا تأخذنی بجریراتی العظمی و خطیثاتی الکبری و عزّتی قد شجّعتنی بحور غفرانک و رحمتک و ما سبقت معاملتک مع المخلصین من اصفیائک و الموحّدين من سفرائک

ای ربّ اری انّ ظہورات عنایتک اجتذبتنی و رحيق بیانک اخذنی من کلّ الجهات بحيث لا اری من شیء الا و قد یعرفنی و یدکرّنی بآیاتک و ظہوراتک و شئوناتک

و عزّتی کلّمّا یتوجّه طرف طرفی الی سمائک یدکرّنی بعلوک و ارتفاعک و سموک و استعلائک و کلّمّا التفت الی الارض أنّها تعرّفنی ظہورات قدرتک و بروزات نعمتک و کلّمّا انظر البحر یکلّمنی فی عظمتک و اقتدارک و سلطنتک و کبریاتک و اذا اتوجّه الی الجبال تریننی الویة نصرک و اعلام عزّک و عزّتی یا من فی قبضتک زمام العالم و ازمة الامم قد اخذتنی حرارة حبّک و سکر رحيق توحیدک علی مقام اسمع من هزیز الاریاح ذکرک و ثنائک و من خریر المآء نعتک و اوصافک و من حفیف الاشجار اسرار قضائک الّتی اودعتها فی مملکتک

سبحانک یا اله الاسماء و فاطر السماء لك الحمد بما عرفت عبادک هذا اليوم الّذی فیہ جرى کوثر الحيوان من اصبع کرمک و ظهر ربیع المکاشفة و اللّقاء بظهورک لمن فی سمائک و ارضک

ای ربّ هذا يوم قد جعلت نوره مقدّساً عن الشمس و اشراقها اشهد أنّه تنور من نور وجهک و اشراق انوار صبح ظهورک و هذا يوم فیہ تردی کلّ مأیوس برداء الرّجاء و تزین کلّ علیل بقمیص الشفاء و تقرّب کلّ فقیر الی بحر الغناء

و جمالک یا سلطان القدم و المستوی علی العرش الاعظم انّ مطلع آیاتک و مظهر شئوناتک مع بحر علمه و سماء عرفانه اعترف بعجزه عن عرفان ادنی آیة من آیاتک الّتی تنسب الی قلمک الاعلی فکیف ذاتک الابهی و کینونتک العلیا

لم ادر یا الہی بائی ذکر اذکرک و بائی وصف اصفک و بائی ثناء اثبتک لو اصفک بالاسماء اری انّ ملکوتها خلق بحركة اصبعک و یرتعد فرائضه من خشیتک و لو اثبتک بالصفات اشاهد أنّها خلقتک و فی قبضتک و لا ینبغی لمظاهرها ان تقوم تلقاء باب مدين ظهورک و کیف المقام الّذی فیہ استویت علی عرش عظمتک

و عزّتی یا مالک الاسماء و فاطر السماء کلّ ما تزین بقمیص الالفاظ أنّه خلق فی مملکتک و ذوّت بارادتک و لا ینبغی لحضرتک و لا یلیق لجنابک

فلّمّا ثبت تقدیس نفسک العلیا عن کلّ ما خلق فی الانشاء و خطر فی قلوب الاصفیاء و افئدة الاولیاء اذا یلوح افق التّوحید و یظهر لكلّ حرّ و عبید انک واحد فی ذاتک و واحد فی امرک و واحد فی ظهورک طویب لمن انقطع فی حبّک عن سوانتک و سرع الی افق ظهورک و فاز بهذه الکأس الّتی جعلت البحور کلّها دون مقامها

اسئلك یا الہی بقوتک و قدرتک و سلطانک الّذی احاط من فی سمائک و ارضک بان تعرّف العباد هذا السبیل المبین و هذا الصّراط المستقیم لیعرفوا بوحدايتک و فردائیتک بیقین لا تعتریه اوہام المریبین و لا تحجبه ظنون الهائمین ای ربّ انر ابصار عبادک و قلوبهم بنور عرفانک لیطلّعوا بهذا المقام الاسنی و الافق الابهی لثلا یمنعهم التّعاق عن النّظر الی اشراق نور التّوحید و لا یصدّهم عن التّوجّه الی افق التّجريد

ای ربّ هذا يوم بشرت کلّ بظهورک و طلوعک و اشراقک و اخذت عهد مشرق وحیک فی کتیبک و زبرک و صحفک و الواحک و جعلت البیان مبشراً لهذا الظهور الاعظم الابهی و هذا الطلوع الانور الاسنی

فلما انار افق العالم و اتى الاسم الاعظم كفروا به و باياته الا من اخذته حلاوة ذكرك و ثنائك و ورد عليه ما لا يحصيه الا علمك المهيمن على من فى سمائك و ارضك

و انت تعلم يا الهى بان منزل البيان وصى من فى الامكان بامرک و ظهورک و سلطانک قال و قوله الاحلى اياکم ان يمنعکم البيان و حروفاته عن الرحمن و سلطانه و قال انه لو يأتى باية لا تنكروه ان اسرعوا اليه لعل ينزل لکم من فضله ما اراد و انه لمالك العباد و مليک الایجاد اذاً

ترى يا محبوب العالم و الظاهر بالاسم الاعظم انه قد اتى بملکوت الآيات على شأن شهدت الذرات بانها ملئت الآفاق مع هذا الظهور الاظهر الابهى و هذه الآيات التى لا تحصيها الا علمک يا مالک الاسماء ترى و تشهد اعراضهم عن مشرق ذاتک و اعتراضهم على منبع علمک و آياتک قد اخذتهم العزة بالاثم على شأن انكروا ظهوراتک و بروزاتک و آثارک التى يرى كل بصير على كل شئ ما يشهد بعظمتک و سلطانک و يعترف بظهورک و اقتدارک و قالوا فى حقّه ما ناح به سکان سرادق الابهى و الملاء الاعلى و ذابت من اقوالهم اکیاد اصفیائک و قلوب اولیائک و اخذتهم الغفلة على شأن نبذوا آياتک الكبرى و اخذوا اوهامهم يا مالک الاسماء و مليک العرش و الترى

و انت الذى يا الهى و محبوب فؤادى زينت بذكر هذا اليوم لوحک الذى ما اطّلع به الا نفسك و سمّيته بيوم الله لئلا يرى فيه الا نفسك العليا و لا يذكر فيه الا ذکرک الاحلى

فلما ظهر اخذت الزلازل ارکان القبائل و انصعق فيه كل عالم و تحير كل عارف الا من تقرب بحولک و اخذ رحيق وحيک من يد فضلک و شرب باسمک و قال لك الحمد يا مقصود العالمين و لك الثناء يا وله افئدة المشتاقين

يا الهى و سيدى و غاية رجائى و منتهى املى ترى و تسمع حنين المظلوم من البئر الظلماء التى بنيت من اوهام اعدائك و فى حفرة عمياء التى حفرت من ظنون طغاة خلقک وجمالک يا ايها الظاهر بالجلال انى لا اجزع من البلايا فى حبک و لا من الرزايا فى سبيلک بل اخترتها بحولک و افتخر بها بين المقرين من خلقک و المخلصين من عبادک

ولكن يا ربى العالم و مالک الامم اسئلك فى هذا الحين الذى اكون آخذاً بيد الرجاء اذبال رداء كرمک و رحمتک بان تغفر عبادک الذين طاروا فى هواء قريک و توجهوا الى انوار وجهک و اقبلوا الى افق رضائک و تقربوا الى بحر رحمتک و نطقوا فى ايامهم بذكرک و اشتعلوا بنار حبک قدر اللهم يا الهى لهم قبل صعودهم و بعده ما ينبغى لعلو كرمک و سمو عنايةک

اي رب فاسكن الذين صعداوا اليک فى الرقيق الاعلى فى ظلّ خباء مجدک و سرادق عزک اي رب رشح عليهم من بحر عفوک ما يجعلهم مستحقين لابقائهم بدوام الملك فى ملکوتک الاعلى و جبروتک الاسنى و انک انت فعال لما تشاء

اي رب لا تحرم احبائك من نفحات هذا اليوم الذى فيه ظهرت اسرار اسمک القيوم و ما كان مخزوناً فى خزائن علمک اي رب هذا يوم اهتز كل ذرة من الذرات و تقول يا منزل الآيات و سلطان الكائنات انى اجد عرف وصالک کانک اظهرت نفسك و فتحت باب لقائك على من فى سمائك و ارضک اي رب من عرف قميصک ايقنت بان العالم تشرف بقدموک و فاز بنفحات و صلک ولكن يا محبوب العالم و مقصود الامم لم ادر باى مقام استقرّ عرش عظمتک و اى مقرّ فاز بقدموک و تنور بانوار وجهک

وعزتك يا مولى الوجود و مالک الغيب و الشهود قد تحير كل ذى علم فى عرفانک و كل ذى حکمة فى ادراک آيات عظمتک على شأن اعترف الكل بالقصور عن العرفان و بالعجز عن الصعود الى سماء فيها تجلّت شمس من شمس مظاهر علمک و مشارق حکمتک ما لاحد و ذکر هذا المقام الاعلى و المقرّ الاسنى المقام الذى جعلته فوق عرفان خلقک و شهادات عبادک

لم يزل كان مستوراً عن الادراک و العلوم و مختوماً بختام اسمک القيوم

وعزتك و سلطنتک المهيمنة على الملك و الملكوت لو احد من اصفیائک و سفرائک يتفكر فى شئونات قلمک الاعلى الذى تحرّكه اصبع ارادتک و يتفكر فى اسراره و آثاره و ما يظهر منه ليتحير على شأن يرى اللسان عاجزاً عن الذكر و البيان و القلب

قاصراً عن العرفان لأنه يرى مرةً يجرى منه ماء الحيوان في الامكان و سَمَى من عندك بالصّور و يقوم به من في القبور و طوراً تظهر منه النّار كأنّها فارت من نار الظّهور و تكلمّ الكليم في الطّور

فما اعجب شئون قوّتك و ما اعظم ظهورات قدرتك كلّ عليم اعترف بالجهل عند اشراقات انوار شمس علمك و كلّ قوّى اعترف بالعجز عند تموجات بحر قوّتك و كلّ غنى اعترف بالفقر لدى ظهورات خزائن غنائك و كلّ عارف اقرّ بالفناء لدى تجليات انوار جمالك و كلّ عزيز اقرّ بالذلّ عند اشراق شمس عزّك و كلّ ذى عظمة اعترف بفنائه و فناء غيره و بقاء عظمتك و سلطانتك و علوّك و اقتدارك

يا الهى و اله كلّ شئ و سلطانى و سلطان كلّ شئ و محبوبى و مقصودى تعلم انى اذكرك اليوم من قبل المنقطعين من خلقك و اصفك بلسان الموحدّين من بريتك لعلّ يسطع من زفريات قلوبهم فى حبّك و هواك ما يحترق به كلّ ما يمنع عبادك عن التّوجّه الى جبروت عرفانك و ملكوت آياتك

فيا الهى و اله الاسماء و فاطر الارض و السّماء هذا يوم فيه ينجيك من اشتعل صدره من نار وصلك فاين الفصل يا الهى لتعرف به الوصل عند ظهور نور فردانيتك و بروز اشراق شمس وحدانيتك استغفرک يا الهى عن كلّ ذلك و عن كلّ ما جرى و يجرى عليه قلمى فى ايامك اشهد بانك ما جعلت المناجات شأنى بل شأن من سبقنى بامرک و ارادتک و جعلت الآيات مخصوصة بهذا الظهور العظيم و التّبأ الذى تزيّنت به صحائف مجدك و لوحك الحفيظ

يا مضمّن النّار فى صدر البهاء و مظهر النّور فى قلب البهاء اشكرک بما علّمت عبادك ذكرك و سبل مناجاتك من لسانك الاقدس الاعلى و بيانك الاعزّ الاسنى لو لا اذنك من يقدر ان يصفك بالعزّ و الكبرياء و لو لا تعليمك من يعرف سبل الرّضاء فى ملكوت الانشاء

استلک يا مالک الجود و سلطان الوجود بان تحفظ عبادك من خطرات قلوبهم ثمّ اصعدهم الى مقام لا تنزل اقدمهم من ظهورات فعلک الّتى اقتضتها شئون حکمتک و سترت اسرارها عن وجه بريتك و خلقک اى ربّ لا تمنعهم عن بحر علمک و لا تجعلهم محرومين عمّا قدرته للمقرّبين من اصفیائک و المخلصين من امنائک ثمّ ارزقهم من بحر الاطمینان ما يسکن به اضطرابهم و بدّل اللّهم يا الهى ظلمة اوامهم بنور اليقين ثمّ اجعلهم قائمين مستقيمين على صراطک المستقيم لئلا يمنعهم الكتاب عن منزله و الاسماء عن خالقها و رازقها و مبدئها و سلطانها و مظهرها و مهلكها و معزّها و مدلّها و المقتردر عليها و المهيمن على مسمياتها انک يا الهى و ربّى انزلت الكتاب لاظهار امرى و اعلاء كلمتى و به اخذت عهد نفسى عن كلّ ما خلق فى مملکتک و ترى يا محبوب العالم انّ طغاة خلقک جعلوه حصناً لهم و به اعرضوا عن جمالك و كفروا بآياتک

و انت الذى يا الهى وصيتهم فى كتابک العظيم و قلت يا ملاً البيان اتقوا الرّحمن و لا تكفروا بالذى جعلت البيان ورقة من اوراق جنّته و انه كان هديّة من عندى اليه ان فاز بالقبول انه لهو الفضال و ان طرد و ما فاز انه لهو الحاكم بالحقّ و المحمود فى افعاله و المطاع فى اوامره ليس لاحد ان يعترض عليه

فيا الهى ترى المظلوم بين ايدى الذين انكروا حقّك و اعرضوا عن سلطانك انّ الذى تطوف الحجّة حوله و البرهان ينادى باعلى النداء بين الامكان باسمه و سلطانه قد فعلوا فى ايامه ما لا يقدر القلم ان يقوم بوصفه و ارتكبوا ما ناح به الرّوح و صاح من فى الملكوت و اهل سرادق الجبروت

لو يتوجّه احد بسمع الفطرة لسمع حنين الاشياء و انبها بما ورد على مظلوم الآفاق من الذين اخذت منهم الميثاق فى يوم الطّلاق هل من منصف يا الهى ينصف فى امرک و هل من ذى بصر ينظر بعينک و هل من ذى سمع يسمع باذنک و هل من ذى لسان ينطق بالحقّ فى ايامک

وعزّتک يا ايّها النّاظر من افقك الابهى و السّامع ما تنطق به سدره المنتهى لو احد ينظر الى كتبك الّتى سمّيتها بالبيان و يتفكّر فيما نزل فيها ليجد كلّ كتاب منها مبشّراً بظهورى و ناطقاً باسمى و شاهداً لنفسى و منادياً بامرى و ذكرى و طلوعى و

اشراقى و مع اعلانك يا الهى و بيانك يا محبوبى سمعت و رأيت ما قالوا فى حقّى و ارتكبوا فى أيّامى
اى ربّ اشهد فى موقفى هذا رغماً لمن اعرض عنك انك انت الله لا اله الا انت و هذا يومك الذى تزيّن بذكره
صحائفك و كتبك و الواحك و الذى ينطق انه لهو الكنز المخزون و الغيب المكنون و اللوح المحفوظ و السرّ المستور و الكتاب
الممهور و انه لهو المطاع فى كلّ ما حكم و امر و اظهر و المحبوب فيما يأمر بسلطانه و يحكم بقدرته من يتوقّف اقلّ من انّ
انكر حقّك و كلّ ما انزلته فى كتبك و صحفك و ارسلتها مع اصفياّك و انبياءك و سفرائك و امنائك
استلك يا من بيدك ملكوت السموات و الارض و فى قبضتك من فى جيروت الامر و الخلق بان لا تمنع لحظات
الطافك عن الذين حملوا الشدائد فى سبيك و ذاقوا كأس البلايا فى حبّك و دخلوا السجن باسمك و ورد عليهم ما لا ورد على
خلقك و برّيتك اى ربّ انهم عبادك الذين اجابوا اذا ارتفع نداءك و توجهوا اذا اشرفت انوار وجهك و اقبلوا اذا لاح افكك
الاعلى باسمك الذى به انصعق من فى ارضك و سماتك اى ربّ قدر لهم ما قدرته لاصفياّك الذين استقبلوا سهام المشركين فى
امرک و حبّك و سرعوا الى مشرق البلاء باسمك و ذكرك انت الذى يا الهى وعدت فى محكم آياتك بان تذكرهم فى كتابك
جزاء اعمالهم فى ايّامك

صلّ اللهمّ عليهم و كبر اللهمّ على وجوههم بتكبير اشرفت شمسهم من افق فم مشيتك و ظهرت انواره من ملكوت بيانك
اى ربّ فاغمسهم فى بحر رحمتك و نورهم بانوار فجر ظهورك ثم اغفر يا الهى آبائهم و امهاتهم بجدوك و كرمك و الطافك ثم
ارسل عليهم عن يمين جنّتك العليا نفحات قميص جمالك الابهى انك انت المقتدر على ما تشاء و انك انت الحاكم الامر
المعطي الغفور الكريم

و الحمد لك يا محبوب العالم و يا ايّها المذكور فى قلوب العارفين

۱۷۷

اللهمّ انى اسألك بالآية الكبرى و ظهور فضلک بين الورى ان لا تطردنى عن باب مدينة لقائك و لا تخيبنى عن ظهورات فضلک
بين خلقك ترانى يا الهى متمسكاً باسمك الأقدس الأنور الأعزّ الأعظم العلىّ الأبهى و متشبّثاً بذيل تشبّث به من فى الآخرة و
الأولى

اللهمّ انى اسألك بندائك الأحلى و الكلمة العليا ان تقرّبنى فى كلّ الأحوال الى فناء بابك و لا تبعّدنى عن ظلّ رحمتك و
قباب كرمك ترانى يا الهى متمسكاً باسمك الأقدس الأنور الأعزّ الأعظم العلىّ الأبهى و متشبّثاً بذيل تشبّث به من فى الآخرة و
الأولى

اللهمّ انى اسألك بضيآء غرّتك الغرّاء و اشراق انوار وجهك من الأفق الأعلى ان تجذبنى من نفحات قميصك و تشربنى
من رحيق بيانك ترانى يا الهى متمسكاً باسمك الأقدس الأنور الأعزّ الأعظم العلىّ الأبهى و متشبّثاً بذيل تشبّث به من فى الآخرة
و الأولى

اللهمّ انى اسألك بشعراتك التى تتحرّك على صفحات الوجه كما يتحرّك على صفحات الألواح قلمك الأعلى و بها
تضوّعت رائحة مسك المعانى فى ملكوت الانشاء ان تقيمنى على خدمة امرک على شأن لا يعقّبه القعود و لا تمنعه اشارات الذين
جادلوا بآياتك و اعرضوا عن وجهك ترانى يا الهى متمسكاً باسمك الأقدس الأنور الأعزّ الأعظم العلىّ الأبهى و متشبّثاً بذيل
تشبّث به من فى الآخرة و الأولى

اللهمّ انى اسألك باسمك الذى جعلته سلطان الأسماء و به انجذب من فى الأرض و السماء ان ترينى شمس جمالك و
ترزقنى خمر بيانك ترانى يا الهى متمسكاً باسمك الأقدس الأنور الأعزّ الأعظم العلىّ الأبهى و متشبّثاً بذيل تشبّث به من فى
الآخرة و الأولى

اللَّهُمَّ انِّي اسألك بخبَاءِ مجدك على اعلى الجبال و فسطاط امرك على اعلى الأتلال ان تؤيّدنى على ما اراد به ارادتك و
ظهر من مشييتك ترانى يا الهى متمسكاً باسمك الأقدس الأنور الأعزّ الأعظم العليّ الأبهى و متشبّثاً بذيل تشبّث به من فى الآخرة
و الأولى

اللَّهُمَّ انِّي اسألك بجمالك المشرق من افق البقاء الذى اذا ظهر سجد له ملكوت الجمال و كبر عن ورائه بأعلى النداء ان
تجعلنى فانياً عمّا عندى و باقياً بما عندك ترانى يا الهى متمسكاً باسمك الأقدس الأنور الأعزّ الأعظم العليّ الأبهى و متشبّثاً بذيل
تشبّث به من فى الآخرة و الأولى

اللَّهُمَّ انِّي اسألك بمظهر اسمك المحبوب الذى به احترقت اكباد العشاق و طارت افئدة من فى الآفاق ان توقّفنى على
ذكرك بين خلقك و ثنائك بين برّيتك ترانى يا الهى متمسكاً باسمك الأقدس الأنور الأعزّ الأعظم العليّ الأبهى و متشبّثاً بذيل
تشبّث به من فى الآخرة و الأولى

اللَّهُمَّ انِّي اسألك بحفيف سدره المنتهى و هزيز نسيمات آياتك فى جبروت الأسماء ان تبعّدنى عن كلّ ما يكرهه رضائك
و تقرّبنى الى مقام تجلّى فيه مطلع آياتك ترانى يا الهى متمسكاً باسمك الأقدس الأنور الأعزّ الأعظم العليّ الأبهى و متشبّثاً بذيل
تشبّث به من فى الآخرة و الأولى

اللَّهُمَّ انِّي اسألك بالحرف التى اذا خرجت من فم مشييتك ماجت البحار و هاجت الأرياح و ظهرت الأثمار و تطاولت
الأشجار و محت الآثار و خُرقت الأستار و سرع المخلصون الى انوار وجه ربّهم المختار ان تعرّفنى ما كان مكنوناً فى كنائز عرفانك
و مستوراً فى خزائن علمك ترانى يا الهى متمسكاً باسمك الأقدس الأنور الأعزّ الأعظم العليّ الأبهى و متشبّثاً بذيل تشبّث به من
فى الآخرة و الأولى

اللَّهُمَّ انِّي اسألك بنار محبّتك التى بها طار النّوم عن عيون اصفيائك و اوليائك و اقامتهم فى الأسحار لذكرك و ثنائك ان
تجعلنى ممّن فاز بما انزلته فى كتابك و اظهرته بارادتك ترانى يا الهى متمسكاً باسمك الأقدس الأنور الأعزّ الأعظم العليّ الأبهى
و متشبّثاً بذيل تشبّث به من فى الآخرة و الأولى

اللَّهُمَّ انِّي اسألك بنور وجهك الذى ساق المقربين الى سهام قضائك و المخلصين الى سيوف الأعداء فى سبيلك ان
تكتب لى من قلمك الأعلى ما كتبه لأمنائك و اصفيائك ترانى يا الهى متمسكاً باسمك الأقدس الأنور الأعزّ الأعظم العليّ
الأبهى و متشبّثاً بذيل تشبّث به من فى الآخرة و الأولى

اللَّهُمَّ انِّي اسألك باسمك الذى به سمعت نداء العاشقين و ضجيج المشتاقين و صريخ المقرّبين و حنين المخلصين و به
قضيت امل الأملين و اعطيتهم ما ارادوا بفضلك و الطافك و بالاسم الذى به ماج بحر الغفران امام وجهك و امطر سحاب الكرم
على ارقائك ان تكتب لمن اقبل اليك و صام بأمرك اجر الذين لم يتكلّموا الا باذنك و القوا ما عندهم فى سبيلك و حبّك
اي ربّ اسألك بنفسك و آياتك و بيناتك و اشراق انوار شمس جمالك و اغصانك ان تكفّر جريبات الذين تمسّكوا
بأحكامك و عملوا بما امروا به فى كتابك ترانى يا الهى متمسكاً باسمك الأقدس الأنور الأعزّ الأعظم العليّ الأبهى و متشبّثاً بذيل
تشبّث به من فى الآخرة و الأولى

سبحانك اللهم يا الهى اسألك بالذى اظهرته و جعلت ظهوره نفس ظهورك و بطونه نفس بطونك و بأوليّته حقّ اولييتك و بأخريّته
ثبت آخريتك و بقدرته و سلطانه شهد كلّ ذى قدرة باقتدارك و بعظّمته شهد كلّ ذى عظمة بعظمتك و كبريائك و بقيوميّته عرف
قيوميّتك و احاطتك و بمشيّته ظهرت مشييتك و بوجهه لاح وجهك و بأمره ظهر امرك و بأياته ملئت الآفاق من بدايع آيات
سلطنتك و السّماء من ظهورات عزّ احديتك و البحار من لآلئ قدس علمك و حكمتك و زينت الأشجار بأثمار معرفتك و به

سَبَّحَكَ كُلَّ شَيْءٍ وَتَوَجَّهَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ إِلَى شَطْرِ رَحْمَانِيَّتِكَ وَاقْبَلْ كُلَّ الْوَجْهِ إِلَى بَوَارِقِ أَنْوَارِ وَجْهِكَ وَكُلَّ النَّفْسِ إِلَى ظَهْرَاتِ عِزِّ
احْدَيْتِكَ

مَا أَعْلَى قُدْرَتِكَ وَ مَا أَعْلَى سُلْطَنَتِكَ وَ مَا أَعْلَى اقْتِدَارِكَ وَ مَا أَعْلَى عِظَمَتِكَ وَ مَا أَعْلَى كِبْرِيَاثِكَ الَّذِي ظَهَرَ مِنْهُ وَ اعْطَيْتَهُ
بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ فِيَا الْهَيْ اشْهَدُ بَأَنَّ بِهِ ظَهَرَتْ آيَاتُكَ الْكُبْرَى وَ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ الْأَشْيَاءَ لَوْلَاهُ مَا هَدَرَتْ الْوَرَقَاءُ وَ مَا غَنَّ عِنْدَلَيْبِ
السَّنَاءِ فِي جَبْرُوتِ الْقَضَاءِ

وَ اشْهَدُ بَأَنَّ مِنْ أَوَّلِ كَلِمَةٍ خَرَجْتَ مِنْ فَمِهِ وَ أَوَّلِ نِدَاءٍ ارْتَفَعَ مِنْهُ بِمَشِيَّتِكَ وَ ارَادَتِكَ انْقَلَبَتْ الْأَشْيَاءُ كُلَّهَا وَ السَّمَاءُ وَ مَا
فِيهَا وَ الْأَرْضُ وَ مِنْ عَلَيْهَا وَ بِهَا انْقَلَبَتْ حَقَائِقُ الْوُجُودِ وَ اخْتَلَفَتْ وَ تَفَرَّقَتْ وَ انْفَصَلَتْ وَ ائْتَلَفَتْ وَ اجْتَمَعَتْ وَ ظَهَرَتْ الْكَلِمَاتُ
التَّكْوِينِيَّةُ فِي عَالَمِ الْمَلِكِ وَ الْمَلَكُوتِ وَ الظَّهْرَاتِ الْوَاحِدِيَّةُ فِي عَالَمِ الْجَبْرُوتِ وَ الْآيَاتِ الْأَحْدِيَّةُ فِي عَالَمِ اللَّاهُوتِ وَ بِذَلِكَ النَّدَاءِ
بَشَّرْتَ الْعِبَادَ بِظَهْرِكَ الْأَعْظَمِ وَ امْرَكَ الْأَتَمَّ

فَلَمَّا ظَهَرَ اخْتَلَفَتْ الْأُمَمُ وَ ظَهَرَ الْانْقِلَابُ فِي الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ وَ اضْطَرَبَتْ أَرْكَانُ الْأَشْيَاءِ وَ بِهِ ظَهَرَتْ الْفِتْنَةُ وَ فَصَّلَتْ
الْكَلِمَةَ وَ بِهَا ظَهَرَ الْاِمْتِيَازُ بَيْنَ كُلِّ ذَرَّةٍ مِنْ ذَرَّاتِ الْأَشْيَاءِ وَ بِهَا سَعَّرْتَ الْجَحِيمَ وَ ظَهَرَ النَّعِيمُ طُوبَى لِمَنْ اقْبَلَ الْيَكُ فَوَيْلٌ لِمَنْ اعْرَضَ
عَنكَ وَ كَفَرَ بِكَ وَ بِآيَاتِكَ فِي هَذَا الظَّهْرِ الَّذِي فِيهِ اسْوَدَّتْ وَجْهُ مَظَاهِرِ النَّفْسِ وَ ابْيَضَّتْ وَجْهُ مَطَالِعِ الْاِنْبَاتِ يَا مَالِكِ الْأَسْمَاءِ وَ
الصِّفَاتِ وَ فِي قَبْضَتِكَ زَمَامُ الْمَوْجُودَاتِ عَمَّا خَلَقَ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ وَ السَّمَوَاتِ

فَلِكِ الْحَمْدِ يَا الْهَيْ حَمْدًا حَمَدْتُ بِهٖ نَفْسِكَ وَ لَا يَعْرِفُهُ اِحْدٌ دُونَكَ وَ لَا يَحْصِيهِ نَفْسٌ سِوَاكَ اِي رَبِّ اَنْتَ الَّذِي عَرَّفْتَنِي
نَفْسَكَ فِي اَيَّامِ فِيهَا غَفَلَ عِبَادُكَ الَّذِيْنَ بَانَتَسَابِهِمْ اِلَى نَفْسِكَ حَكَمُوا عَلَيَّ مِنْ عَلَيَّ الْأَرْضِ وَ افْتَخَرُوا عَلَيَّ الْأُمَمِ وَ اَنْتَ يَا الْهَيْ لَوْ
حَكَمْتَ عَلَيَّ شَرْقَ الْأَرْضِ وَ غَرْبَهَا وَ مَلَكْتَ خَزَائِنَهَا كُلَّهَا وَ انْفَقْتَ فِي سَبِيلِكَ مَا بَلَغْتَ اِلَى هَذَا الْمَقَامِ اَلَّا بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ وَ لَوْ
اشْكُرَكَ يَا الْهَيْ بِدَوَامِ عِزِّ احْدَيْتِكَ وَ بَقَاءِ سُلْطَنَتِكَ وَ اقْتِدَارِكَ لَا يَعَادِلُ بِذِكْرٍ مِنْ الْأَذْكَارِ الَّتِي عَلَّمْتَنِي بِفَضْلِكَ وَ امْرَتَنِي بَأَنَّ
ادْعُوكَ وَ اذْكُرَكَ بِهِ فَلَمَّا كَانَ شَأْنُ ذِكْرٍ مِنْ اذْكَارِكَ هَذَا فَمَا مَقَامٍ مِنْ عَرَفِ نَفْسِكَ وَ فَازِ بِلِقَائِكَ وَ اسْتِقَامِ عَلَيَّ امْرَكَ

وَ اَنْتَ بَعِيْنُ الْبَاقِيْنَ رَأَيْتَ وَ بَعَلِمُ الْبَاقِيْنَ اَيَقِنْتَ بِأَنَّكَ لَمْ تَزَلْ كُنْتَ مَقْدَسًا عَنْ ذِكْرِ الْمَوْجُودَاتِ وَ لَا تَزَالُ تَكُونُ مَتَعَالِيًّا عَنْ
وَصْفِ الْمَمْكِنَاتِ لَا يَنْبَغِي لَكَ ذِكْرُ اِحْدٍ اَلَّا ذِكْرَكَ اَوْ ذِكْرُ مِثْلِكَ وَ اَنْكَ كُنْتَ لَمْ تَزَلْ وَ لَا تَزَالُ مَقْدَسًا عَنْ الشُّبْهِ وَ الْمِثْلِ وَ
مَتَعَالِيًّا عَنْ الْكُفُوِّ وَ الْعَدْلِ فَلَمَّا ثَبَتَ تَقْدِيْسُ ذَاتِكَ عَنْ الْمِثْلِيَّةِ وَ تَنْزِيْهِ نَفْسِكَ عَنْ الشُّبْهِ يَثْبِتُ بَأَنَّ الذِّكْرَ مِنْ اِيِّ ذَاكِرٍ كَانَ يَرْجِعُ
اِلَى نَفْسِهِ وَ حُدَّةٍ وَ لَا يَرْتَقِي اِلَى سُلْطَانِ عِزِّ احْدَيْتِكَ وَ مَقَرِّ قُدْسِ عِظَمَتِكَ فَمَا اِحْلَى ذِكْرَكَ ذَاتَكَ وَ وَصَفَكَ نَفْسَكَ

اشْهَدُ يَا الْهَيْ بِأَنَّكَ لَا تَزَالُ مَا نَزَلْتَ عَلَيَّ عِبَادُكَ اَلَّا مَا يَصْعَدُهُمْ اِلَى سَمَاءِ قَرِيْبِكَ وَ مَقَرِّ عِزِّ تَوْحِيْدِكَ وَ وَضَعْتَ الْحُدُودَ
بَيْنَهُمْ وَ جَعَلْتَهَا مَطْلَعِ عَدْلِكَ وَ مَظْهَرِ فِضْلِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَ حِصْنِ حَمَايَتِكَ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ لِنَالًا يَظْلُمُ اِحْدًا اِحْدًا فِي اَرْضِكَ طُوبَى
لِمَنْ نَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى وَ اتَّبَعَ مَا رَقَمَ مِنْ قَلَمِكَ الْأَعْلَى حُبًّا لِحَمَالِكَ وَ طَلِبًا لِرِضَائِكَ اِنَّهُ مَمَّنٌ فَازَ بِكُلِّ الْخَيْرِ وَ اتَّبَعَ الْهَدْيَ
اِي رَبِّ اسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ عَرَّفْتَ نَفْسَكَ عِبَادَكَ وَ بَرِيَّتِكَ وَ اجْتَذَبْتَ افْتِدَةَ الْعَارِفِيْنَ اِلَى مَقَرِّ عِزِّ وَحْدَانِيَّتِكَ وَ افْتِدَةَ
المَقْرَبِيْنَ اِلَى مَطْلَعِ ظَهْرِ فِرْدَانِيَّتِكَ بِأَنَّ تَوْفِقَنِي عَلَيَّ الصِّيَامِ خَالِصًا لَوْجْهِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْاِكْرَامِ ثُمَّ اجْعَلْنِي يَا الْهَيْ مِنْ الَّذِيْنَ
تَمَسَّكُوا بِسَنَنِكَ وَ حُدُودَاتِكَ خَالِصِيْنَ لَوْجْهِكَ مِنْ دُونَ اِنْ يَكُونُوْنَ نَاطِرِيْنَ اِلَى غَيْرِكَ اَوْلَيْكَ كَانَتْ خَمْرُهُمْ مَا خَرَجَ مِنْ فَمِ مَشِيَّتِكَ
الْأُوْلَى وَ رَحِيْقُهُمْ نَدَائِكَ الْأَحْلَى وَ سُلْسِيْلُهُمْ حَبِّكَ وَ جَنَّتَهُمْ وَصْلِكَ وَ لِقَائِكَ لِأَنَّكَ كُنْتَ مَبْدَأَهُمْ وَ مَتْنَهُمْ وَ غَايَةَ اَمْلَهُمْ وَ
رَجَائِهِمْ عَمِيْتُ عَيْنٍ تَرَى مَا لَا تَحِبُّ وَ اِنْعَدَمَتْ نَفْسٌ تَرِيدُ مَا لَا تَرِيدُ

فِيَا الْهَيْ اسْأَلُكَ بِنَفْسِكَ وَ بِهِمْ بِأَنَّ تَقْبَلَ اَعْمَالَنَا بِفَضْلِكَ وَ عِنَايَتِكَ وَلَوْ اَنَّهَا لَا تَلِيْقُ لَعَلَّوْ شَأْنُكَ وَ سَمَوْ قُدْرَكَ يَا حَبِيْبِ
قُلُوبِ الْمُشْتَاقِيْنَ وَ طَيِّبِ افْتِدَةَ الْعَارِفِيْنَ فَانْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ سَمَاءِ رَحْمَتِكَ وَ سَحَابِ اِفْضَالِكَ مَا يَطْهَرُنَا عَنْ شَائِبَةِ النَّفْسِ وَ الْهَوَى وَ
يَقْرُبُنَا اِلَى مَظْهَرِ نَفْسِكَ الْعَلِيِّ الْأَبْهَى وَ اَنْكَ رَبُّ الْآخِرَةِ وَ الْأُوْلَى وَ اَنْكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

صلّ اللهم يا الهى على النقطه الأولى الذى به دارت نقطه الوجود فى الغيب و الشهود و جعلته مرجعاً لما يرجع اليك و مظهراً لما يظهر منك و على حروفاته من الذين ما عرضوا عنك و استقرّوا على حبك و رضائك و على الذينهم استشهدوا فى سبيلك بدوام نفسك و بقاء ذاتك و انك انت الغفور الرحيم

ثم اسألک يا الهى بالذى بشرتنا به فى كل الواحك و كتبك و زبرك و صحفك و به انقلب ملكوت الأسماء و ظهر ما ستر فى صدور الذين اتبعوا النفس و الهوى بأن تجعلنا ثابتين على حبه و مستقيمين على امره و موالى لأولياته و اعادى لأعدائه ثم احفظنا يا الهى من شرّ الذين كفروا بقلانك و عرضوا عن وجهك و ارادوا قتل مظهر نفسك

يا الهى و سيدى تعلم بأنهم ضيعوا امرک و هتكوا ستر حرمتک بين بریتک و تمسكوا بأعدائك تضييعاً لأمرک و بغياً على نفسك اى ربّ خذهم بقهرک و قوتک ثم اهتك ما ستر به عيوبهم و شقوتهم ليظهر ما فى صدورهم على اهل مملكتک يا منزل النعم و خالق الأمم و سايب النعم لا اله الا انت العزيز الكريم

١٧٩

سبحانک اللهم يا الهى تشهد السن الممكنات على سلطنتک و اقتدارک و على فقرى و افتقارى عند ظهورات غنائک اذاً يا الهى فانظر هذا العاصى الذى طرفه لم يزل كان ناظراً الى شطر غفرانک و قلبه متوجّهاً الى افق فضلك و مواهبك

و اتى يا الهى من اول يوم الذى خلقتنى بأمرک و احببتنى من نسمايتى من سمات جود رحمانيتک ما توجهت الى احد دونک و قمت فى مقابلة الأعداء بسلطنتک و اقتدارک و دعوت الكل الى شاطئ بحر توحيدک و سماء عزّ تفريدک و ما اردت فى ايامى حفظ نفسى من طغاة خلقک بل اعلاء ذکرک بين بریتک و بذلك ورد على ما لا حملة احد من خلقک

و کم من ايام يا الهى كنت فريداً بين المذنبين من عبادک و کم من ليالى يا محبوبى كنت اسيراً بين الغافلين من خلقک و فى موارد البأساء و الضراء كنت ناطقاً ببناء نفسك بين سمائك و ارضک و ذاکراً ببدايع ذکرک فى ملكوت امرک و خلقک ولو انّ كل ما ظهر منى لا ينبغى لسلطان عزّ وحدانيتک و لا يليق لشأنک و اقتدارک

فوعزّتک يا محبوبى لم اجد لنفسى وجوداً تلقاء مدين عزّک و كل ما اريد ان اتى نفسك ببناء يمنعنى فؤادى لأنّ دونک لم يقدر ان يطير فى هواء ملكوت قريک او ان يصعد الى سماء جبروت لقائك فوعزّتک

اشاهد بانى لو اسجد لكفّ من التراب الى آخر الذى لا آخر له لنسبته الى اسمک الصانع لأجد نفسى بعيداً عن التقرب اليه و اشاهد بانّ عملى لا ينبغى له بل كان محدوداً بحدودات نفسى و لو اخدم احداً من عبادک بحيث اقوم بين يديه بدوام ملكوتک و بقاء جبروتک لنسبته الى اسمک الخالق فوعزّتک لأجد نفسى مقصراً عن أداء خدمته و محروماً عمّا يليق له لأنّ فى هذا المقام لا يرى الا نسبته الى اسمائك و صفاتك انّ الذى كان شأنه ذلك كيف يقدر ان يذكر الذى باشارة من اصبعه

خلقت الأسماء و ملكوتها و الصفات و جبروتها و باشارة اخرى ركبت الكاف باللون و ظهر منها ما عجز عن عرفانه اعلى افئدة المقرّبين من اصفيائك و ابهى مشاعر المخلصين من اودائك

فوعزّتک يا محبوبى صرت متحيراً فى مظاهر صنعک و مطالع قدرتك و اشاهد نفسى عاجزاً عن عرفان ادنى آيتک و كيف عرفان نفسك اذاً اسئلك يا الهى باسمک الذى به طيّرت العاشقين فى هواء ارادتک و اهتديت به المشتاقين الى رضوان قريک و وصالک بأن تهبّ من رضوان عنایتک روايح الاطمينان على المضطربين من احبائك فى تلك الايام التى احاطتهم ارياح الافتتان من

كلّ الجهات بحيث اضطربت النفوس من سطوة قضائك و تزلزلت اركان الوجود عمّا نزل عليهم من سماء تقديرک و بلغت اضطرابهم الى مقام تكاد ان تخمد فى مشكاة قلوبهم سراج حبك و ذكرک و انك انت المقنن على ما تشاء و انك انت الغفور الكريم

فيا الهى و سيدي تسمع ضجيج محبيك و صريخهم من كل الأقطار بما ورد عليهم من الذين كانت قلوبهم محروماً عن نفحات حبك و ليس لهم من معين ليعينهم و لا من ناصر لينصرهم و كذلك ليس لأعدائهم من مانع ليمنعهم عن ضرر هؤلاء لذا يفعلون ما يريدون و يعملون ما يشاءون

إذا فأنصر يا الهى ببدايع نصرك احبائك الذين ما استنصروا من غيرك و ما توجهوا الى دونك و كانت عيونهم منتظرة لبدايع مواهبك و الطافك ثم ارحمهم يا الهى ببدايع رحمتك ثم ادخلهم فى حصن حمايتك و عنايتك و انك انت الذى يا الهى لم تزل كنت مأمناً الخائفين و ملجأ المضطربين اسلك بأن لا تحرم هؤلاء الضعفاء عن بدايع جودك و افضالك و لا تدعهم بين ايدى الذين ما خلقت كيوناتهم الا من نار غضبك و قهرك و ما وجدوا رايح الرحم و الانصاف و غرتهم الدنيا بغرورها الى شأن انكروا برهانك و اشركوا بنفسك و كفروا بآياتك و سفكوا دم احبائك و امنائك فوعزتك يا محبوبى ارتكبوا ما لم يرتكبه احد من قبل و بذلك استحقوا غضبك و سياط قهرك خذهم بسطانك ثم سلط عليهم من لا يرحمهم الا بأن يرجعوا اليك و يدخلوا فى ظل عنايتك و يتوبوا اليك و انك انت لم تزل كنت قادراً و لا تزال تكون مقتدراً و انك انت المقتدر المتعالى العادل الحكيم سبحانه اللهم يا الهى فانظر هذا المظلوم الذى ابتلى بين الظالمين من خلقك و المشركين من اعدائك بعد الذى ما تنفس الا باذنك و امرك قد كنت يا الهى راقداً على المهاد و مرت على ارياح فضلك و الطافك و ايقظتنى بها بسطانك و مواهبك و اقمتنى بين عبادك ببناء نفسك و اعلاء كلمتك اذا اعترض على اكثر بريتك فوعزتك يا الهى ما ظننت فى حقهم ما ظهر منهم بعد الذى انك بشرتهم بهذا الظهور فى صحايف امرك و الواح قضائك و ما نزلت من عندك كلمة الا و قد اخذت بها عهد هذا الغلام من خلقك و بريتك

إذا صرت متحيراً يا الهى و لم ادر ما افعل بين هؤلاء و كلما اصمت عن بدايع ذكرك ينطقنى الروح بين سمائك و ارضك و كلما اسكن يهتزنى ما تهب عن يمين مشيتك و ارادتك و اجد نفسى كورقة التى تحركها ارياح قضائك و تذهبها كيف تشاء بأمرك و اذنك و بما ظهر منى يوقن كل بصير بأن الأمر ليس بيدى بل بيدك و لم يكن زمام الاختيار فى قبضتى بل فى قبضتك و اقتدارك مع ذلك يا الهى اجتمعوا على اهل مملكتك و ينزلن فى كل حين ما تفرغ به حقايق اصفياك و امنائك اذا اسلك يا الهى باسمك الذى به اهتديت العاشقين الى كوثر فضلك و الطافك و استجذبت المشتاقين الى رضوان قربك و لقائك بأن تفتح ابصار بريتك ليشهدن فى هذا الظهور ظهور عز فردانيتك و طلوع انوار وجهك و جمالك ثم طهرهم يا الهى من الظنون و الأوهام ليجدن رايح التقديس من قميص ظهورك و امرك لعل لا يردن على ما تمنع به انفسهم من نفحات شئون رحمانيتك فى ايام ظهور مظهر نفسك و مطلع امرك و لا يرتكبن ما تجعل به ذواتهم مستحقاً لظهورات قهرك و غضبك و انت تعلم يا الهى باننى كنت بين ملاء البيان كأحد منهم و عاشرت معهم بالشوق و الاشتياق و دعوتهم الى نفسك فى العشي و الاشراق ببدايع وحيك و الهامك و ورد على منهم ما عجزت عن ذكره سگان مداين انشائك فوعزتك يا محبوبى ما اصبحت الا و قد صرت هدفاً لسهام غلهم و ما امسيت الا و قد ورد على رماح بغضهم و مع ما جعلتنى عالماً بما فى انفسهم و قادراً عليهم سترت و صبرت ناظراً الى ميقاتك فلما جاء الوعد و تمت الميقات حررت ذيل الستر اقل من ان يحصى اذا فرغ من فى جبروت الأمر و الخلق الا الذين خلقتهم من نار حبك و هواء شوقك و ماء عنايتك و تراب فضلك اولئك يصلين عليهم اهل ملاء الأعلى و سگان مداين البقاء

فلك الحمد يا الهى بما عصمت الموحدنين و اهلكت المشركين و فصلت بين الكل بكلمة اخرى التى خرجت من فم مشيتك و ظهرت من قلم ارادتك و بذلك اعترض على عباد الذينهم خلقوا بكلمة امرك و بعثوا بارادتك و بلغوا فى الاعراض الى مقام كفروا بك و بآياتك و حاربوا بنفسك

فوعزتك يا محبوبى لن يقدر القلم ان يذكر ما ورد منهم على مظهر امرك و مطلع وحيك و مشرق الهامك فلک الحمد فى كل ذلك و انى فوعزتك يا الهى قد كنت مشتاقاً لما قدر فى سماء قضائك و ملكوت تقديرك لأن ما يرد على فى سيلك هو

محبوب ذاتي و مقصود نفسي و هذا لم يكن إلا بحولك و قوتك

انا الذي يا الهى بحبك استغنيت عن كل من فى السموات و الأرض و به لن اجزع ولو يرد على ضر العالمين فى لى لى كان
حينئذ حين الذى فيه يسفك دمي على وجه الأرض بين يديك و تشهدنى على حالة التى بها شهدت المقرئين من عبادك و
المصطفين من خيرة خلقك

فلك الحمد يا الهى على ما قضيت بسطان قضائك و تقضى بتقديرك و امضائك اسئلك يا محبوبى باسمك الذى به
رفعت اعلام امرك و اشرفت انوار وجهك بأن تنزل على و على المخلصين من عبادك كل خير قدرته فى الألواح ثم اجعل لنا
مقعد صدق عندك يا من بيدك ملكوت كل شىء
و أنك انت المقتدر العزيز الرحمن

١٨٠

النآء الذى ظهر من نفسك الأعلى و البهآء الذى طلع من جمالك الأبهى عليك يا مظهر الكبرياء و سلطان البقاء و ملك من فى
الأرض و السماء اشهد ان بك ظهرت سلطنة الله و اقتداره و عظمة الله و كبريائه و بك اشرفت شمس القدم فى سماء القضاء و
طلع جمال الغيب عن افق البدآء و اشهد ان بحركة من قلمك ظهر حكم الكاف و النون و برز سر الله المكنون و بدئت
الممكنات و بعثت الظهورات

و اشهد ان بجمالك ظهر جمال المعبود و بوجهك لاح وجه المقصود و بكلمة من عندك فصل بين الممكنات و صعد
المخلصون الى الذروة العليا و المشركون الى الدركات السفلى

و اشهد بأن من عرفك فقد عرف الله و من فاز بلقائك فقد فاز بلقاء الله فطوبى لمن آمن بك و بأياتك و خضع
بسطانك و شرف بلقائك و بلغ برضائك و طاف فى حولك و حضر تلقآء عرشك فويل لمن ظلمك و انكرك و كفر بأياتك و
جاحد بسطانك و حارب بنفسك و استكبر لى وجهك و جادل ببهانك و فر من حكومتك و اقتدارك و كان من المشركين
فى الواح القدس من اصبع الأمر مكتوباً

فى الهى و محبوبى فأرسل الى عن يمين رحمتك و عنايتك نفحات قدس الطافك لتجذبني عن نفسى و عن الدنيا الى
شطر قربك و لقائك أنك انت المقتدر على ما تشآء و أنك كنت على كل شىء محيطاً

عليك يا جمال الله نآء الله و ذكره و بهآء الله و نوره اشهد بأن ما رأيت عين الابداع مظلوماً شبهك كنت فى أيامك فى
غمرات البلايا مرة كنت تحت السلاسل و الأغلال و مرة كنت تحت سيوف الأعدآء و مع كل ذلك امرت الناس بما امرت به من
لدى عليهم حكيم

روحي لضرك الفدآء و نفسى لبلائك الفدآء اسأل الله بك و بالذين استضآءت وجوههم من انوار وجهك و اتبعوا ما امروا
به حباً لنفسك ان يكشف السبحات التى حالت بينك و بين خلقك و يرزقنى خير الدنيا و الآخرة أنك انت المقتدر المتعالى
العزيز الغفور الرحيم

صل اللهم يا الهى على السدرة و اوراقها و اغصانها و افنانها و اصولها و فروعها بدوام اسمائك الحسنى و صفاتك العليا
ثم احفظها من شر المعتدين و جنود الظالمين أنك انت المقتدر القدير
صل اللهم يا الهى على عبادك الفائزين و امائك الفائزات أنك انت الكريم ذو الفضل العظيم لا اله الا انت الغفور الكريم
زيارت نامه

١٨١

اشهد يا الهى بانك خلقتنى لعرفانك و عبادتك اشهد فى هذا الحين بعجزى و قوتك و ضعفى و اقتدارك و فقرى و غنائك

لا اله الا انت المهيمن القيوم

صلوات صغیر در شبانه روز یک بار در ظهر ادا شود

۱۸۲

و من اراد ان یصلی له ان یغسل یدیه و فی حین الغسل یقول
الهی قو یدی لتأخذ کتابک باستقامة لا تمنعها جنود العالم ثم احفظها عن التصرف فیما لم یدخل فی ملکها انک انت المقتدر
القدير

و فی حین غسل الوجه یقول

ای ربّ وجهت وجهی الیک نورّه بأنوار وجهک ثم احفظه عن التوجّه الی غیرک

و بعد له ان یقوم متوجّهاً الی القبلة و یقول

شهد الله انه لا اله الا هو له الأمر و الخلق قد اظهر مشرق الظهور و مکلم الطور الذي به انار الأفق الأعلى و نطق سدره
المنتهی و ارتفع النداء بین الأرض و السماء قد اتی المالك الملك و الملكوت و العزة و الجبروت لله مولی الوری و مالک العرش و
الثری

ثم یرکع و یقول

سبحانک عن ذکرى و ذکر دونى و وصفى و وصف من فى السموات و الأرضین

ثم یقوم للقتوت و یقول

یا الهی لا تخیب من تشبّث بأنامل الرجاء بأذیال رحمتک و فضلک یا ارحم الراحمین

ثم یقعد و یقول

اشهد بوحدايتک و فردائيتک و بانک انت الله لا اله الا انت قد اظهرت امرک و وفیت بعهدک و فتحت باب فضلک علی من
فى السموات و الأرضین و الصلوة و السلام و التکبير و البهاء علی اولیائک الذين ما منعتهم شؤونات الخلق عن الاقبال الیک و
انفقوا ما عندهم رجاء ما عندک انک انت الغفور الکریم

اگر نفسى مقام آیه کبیره شهد الله انه لا اله الا هو المهيمن القيوم قرائت نماید کافى است و هم چنین در قعود اشهد

بوحدايتک و فردائيتک و بانک انت الله لا اله الا انت کافى است

صلوات وسطی در صبح و ظهر و شام ادا شود

۱۸۳

للمصلی ان یقوم مقبلاً الی الله و اذا قام و استقرّ فی مقامه ینظر الی الیمین و الشمال کمن ینتظر رحمة ربّه الرحمن

الرحیم ثم یقول

یا اله الأسماء و فاطر السماء اسألک بمطالع غیبک العلیّ الأبهی بأن تجعل صلوتی ناراً لتحرق حجباتى الّتی منعتنى عن مشاهدة
جمالک و نوراً یدلّنى الی بحر وصالک

ثم یرفع یدیه للقتوت لله تبارک و تعالی و یقول

یا مقصود العالم و محبوب الأمم ترانى مقبلاً الیک منقطعاً عمّا سواک متمسکاً بحبلک الذى بحرکتہ تحرکت الممکنات ای ربّ
انا عبدک و ابن عبدک اکون حاضرّاً قائماً بین ایدى مشیتک و ارادتک و ما ارید الا رضائک اسألک ببحر رحمتک و شمس
فضلک بأن تفعل بعبدک ما تحبّ و ترضى و عزّتک المقدّسة عن الذکر و الثناء کلّ ما یظهر من عندک هو مقصود قلبی و محبوب

فؤادى الهى الهى لا تنظر الى آمالى و اعمالى بل الى ارادتك التى احاطت السموات و الأرض واسمك الأعظم يا مالک الأمم ما اردت الا ما اردته و لا احب الا ما تحب

ثم يسجد و يقول

سبحانک من ان توصف بوصف ما سواک او تعرف بعرفان دونک

ثم يقوم و يقول

ای رب فاجعل صلوتى کوثر الحيوان ليبقى به ذاتى بدوام سلطنتک و يذكرک فى کلّ عالم من عوالمک

ثم يرفع يديه للقتوت مرّة اخرى و يقول

يا من فى فراقک ذابت القلوب و الأكباد و بنار حبّک اشتعل من فى البلاد اسألک باسمک الذى به سخّرت الآفاق بأن لا تمنعنى عمّا عندک يا مالک الرقاب ای رب ترى الغريب سرع الى وطنه الأعلى ظلّ قباب عظمتک و جوار رحمتک و العاصى قصد بحر غفرانک و الدليل بساط عزّک و الفقير افق غنائک لك الأمر فيما تشاء اشهد أنّک انت المحمود فى فعلک و المطاع فى حکمک و المختار فى امرک

ثم يرفع يديه و يكبر ثلاث مرّات ثم ينحنى للركوع لله تبارک و تعالى و يقول

يا الهى ترى روحى مهتراً فى جوارحى و ارکانى شوقاً لعبادتک و شغفاً لذكرک و ثنائک و يشهد بما شهد به لسان امرک فى ملکوت بيانک و جبروت علمک ای رب احب ان اسألک فى هذا المقام کلّ ما عندک لا ثبات فقرى و اعلاء عطائک و غنائک و اظهار عجزى و ابراز قدرتك و اقتدارک

ثم يقوم و يرفع يديه للقتوت مرّة بعد اخرى و يقول

لا اله الا انت العزيز الوهاب لا اله الا انت الحاكم فى المبدأ و المآب الهى الهى عفوک شجّعنى و رحمتک قوتنى و ندانک ايقظنى و فضلک اقامنى و هدانى اليک والا ما لى و شأنى لأقوم لدى باب مدين قربک او اتوجه الى الأنوار المشرقة من افق سماء ارادتك ای رب ترى المسكين يقرع باب فضلک و الفانى يريد کوثر البقاء من ايدى جودک لك الأمر فى کلّ الأحوال يا مولى الأسماء و لى التسليم و الرضاء يا فاطر السماء

ثم يرفع يديه ثلاث مرّات و يقول

الله اعظم من کلّ عظيم

ثم يسجد و يقول

سبحانک من ان تصعد الى سماء قربک اذکار المقرّبين او ان تصل الى فناء بابک طيور افئدة المخلصين اشهد أنّک كنت مقدّساً عن الصفات و منزهاً عن الأسماء لا اله الا انت العلىّ الأبهى

ثم يقعد و يقول

اشهد بما شهدت الأشياء و الملاء الأعلى و الجنة العليا و عن ورائها لسان العظمة من الأفق الأبهى أنّک انت الله لا اله الا انت و الذى ظهر أنّه هو السرّ المکنون و الرّمز المخزون الذى به اقترن الکاف برکنه النون اشهد أنّه هو المسطور من القلم الأعلى و المذكور فى كتب الله ربّ العرش و الثرى

ثم يقوم مستقيماً و يقول

يا اله الوجود و مالک الغيب و الشهود ترى عبراتى و زفراتى و تسمع ضجيجى و صريخى و حنين فؤادى وعزّتک اجترحاتى ابعدتنى عن التقرّب اليک و جريراتى منعتنى عن الورد فى ساحة قدسک ای ربّ حبّک اضنأنى و هجرک اهلکنى و بعدک احرقنى اسألک بموطئ قدميک فى هذا البيداء و بلبيک لببيک اصفياک فى هذا الفضاء و بنفحات وحيک و نسّمات فجر ظهورک بأن تقدّر لى زيارة جمالك و العمل بما فى کتابک

ثم يكبر ثلاث مرّات و يركع و يقول

لك الحمد يا الهى بما ايدتني على ذكرك و ثنائك و عرفتنى مشرق آياتك و جعلتنى خاضعاً لربوبيّتك و خاشعاً لألوهيتك و معترفاً
بما نطق به لسان عظمتك

ثم يقوم و يقول

الهى الهى عصياني انقض ظهري و غفلتى اهلكتنى كلما اتفكر في سوء عملي و حسن عملك يذوب كبدى و يغلى الدم في
عروقي وجمالك يا مقصود العالم ان الوجه يستحيى ان يتوجه اليك و ايدى الرجاء تخجل ان ترتفع الى سماء كرمك ترى يا الهى
عبراتي تمنعني عن الذكر و الثناء يا رب العرش و الثرى اسألك بايات ملكوتك و اسرار جبروتك بأن تعمل بأوليائك ما ينبغي
لجودك يا مالك الوجود و يليق لفضلك يا سلطان الغيب و الشهود

ثم يكبر ثلاث مرّات و يسجد و يقول

لك الحمد يا الهنا بما انزلت لنا ما يقربنا اليك و يرزقنا كلّ خير انزلته في كتبك و زبرك اى ربّ نسألك بأن تحفظنا من جنود
الظنون و الأوهام انك انت العزيز العلام

ثم يرفع رأسه يقعد و يقول

اشهد يا الهى بما شهد به اصفياك و اعترف بما اعترف به اهل الفردوس الأعلى و الجنة العليا و الذين طافوا عرشك العظيم
الملك و الملكوت لك يا اله العالمين

صلوات كبير در شبانه روز يك بار ادا شود

۱۸۴

انك انت يا الهى لّما استويت على كرسي عزّ فردانيتك و تعلّيت على عرش وحدانيتك ينبغي بأن تمحو عن قلوب الممكنات ما
يمنعهم عن الدخول في حرم اسرار ربوبيّتك و يحجبهم عن الورد في سراق الوهيتك ليجعل كلّ القلوب مرآة لجمالك و مدلاً
عليك و حاكياً عنك ليظهر في كلّ شيء آثار عزّ سلطنتك و اشراق انوار قدس حكومتك ليوحّدك كلّ من في السموات و الأرض
بما تجلّيت لهم بهم بمظهر تفريدك

ثم عزّ يا الهى عبادك عن قميص النفس و الهوى او عزّ عيون بريّتك الى مقام الذى لا يشهدن في الهوى الا هبوب هواء
عزّ صمدانيتك و لا ينظرن في النفس الا ظهور نفس رحمانيتك ليظهر الأرض و ما عليها عن الدلالة لغيرك و التّحكّي عن مظاهر
نفيك و كلّ ذلك يظهر في الملك بقولك كن فيكون بل اقرب من ذلك ولكنّ الناس هم لا يشعرون

سبحانك سبحانك يا محبوبى فوعزّتك حينئذ اشاهد بأنك استجبت لي كلّ ما دعوتك به في هذه الليلة المباركة التي
جعلتها حاكية عن انيس جمالك و مصاحب وجهك قبل ذكرى بين يديك و اظهارى في ساحة قدسك بحيث جعلت كلّ شيء
مظهر امرك و مطلع فعلك و مكن علمك و مخزن حكمتك و اشاهد بأنّ كلّ ما خلق بقدرتك و ذوّت باقتدارك لو ينقص منه
على قدر خردل من ظهورات صفاتك و اسمائك لن يتمّ اركان صنع صمدانيتك و لن يكمل جواهر حكمة ربّانيتك لأنّ حروفات
النّفى مع بعدهنّ عن نفحات قدس عرفانك و مع غفلتهنّ عن بدائع اشراق انوار فجر جمالك في سماء اجلالك لو لم يكن في
ملكك كيف يعلو كلمات اثباتك

فوعزّتك يا محبوبى كلّ الوجود وجد لاعلاء نصرك و انتصارك و كلّ الحدودات آيات لسلطنتك و منادى لاقتدارك تعالى
تعالى بدائع قدرتك في كلّ شيء بحيث جعلت ادنى خلقك مطلعاً لأعلى صفاتك و احقر صنعك محلاً لأعظم اسمائك بحيث
جعلت الفقر مظهراً لغناك و الدّلّ سبيلاً لعزّك و الخطأ سبباً لغفرانك و بهم تثبت لنفسك اسمائك الحسنى و لذاتك بدائع
صفاتك العليا

أدأ يا الهي لَمَا اردت ان تدخل كلَّ الأشياء في سرادق عزِّ فضلك و افضالك و تهبَّ على كلِّ الوجود من ارياح قميص عزِّ فردانيَّتكَ و تنظر كلَّ شيء بلحظات اعين جودك و وحدانيَّتكَ اسألُك بحبِّكَ الَّذي جعلته علَّة ظهورات قدس صمدانيَّتكَ و شعلة قلوب المشتاقين من خلقتك بأن تخلق حينئذ لمخلصيك من بريَّتكَ و محبِّيك من احبَّتكَ من جوهر الجود و الاعطاء و ساذج الفضل و البهاء رضوان قدسك الأعلى و تجعله مقدَّساً عن كلِّ ما سواك و منزهاً عن دونك ثم اخلق يا الهي فيها من انوار عرشك مغنَّيات من بدايع صنعك الأحلى ليذكرنك بكلمات التي جعلتها مطهراً عمَّا سمعتها اذن الخليقة من اهل ارضك و سمائك و مقدَّساً عن عرفان بريَّتكَ ثم افتح ابواب هذه الجنة على وجه احبائك لعلَّ يدخلون فيها باسمك و سلطنتك ليتَّم بذلك سلطان مواهبك على اصفيائك و مليك عطائك على امنائك ليذكرنك فيها بنعمات التي لن يقدر احد ان يتغنَّى بها او يتكلَّم عليها حتَّى لا يخطر على قلب احد من بريَّتكَ التلبَّس بأثواب صفوتك و التظَّهر بظهورات احبَّتكَ و لئلا يشتهه على احد محبِّيك عن مبغضيك و مخلصيك عن معانديك و انك انت على كلِّ ما تريد لقادر مقتدر قدير

سبحانك سبحانك يا محبوبي من ان تعرف بأعلى عرفان الموجودات سبحانك سبحانك من ان توصف بأبهى وصف الممكنات لأنَّ منتهى عرفان العباد في منتهى ذروة القصى لن يقدر ان يصعد عن حدِّ الانشاء و لن يمكن ان يتعارج عن شأن الامكان و بما قدر له من شؤون القضاء فكيف يقدر ما خلق بمشيئة الامكانية في رتبة الامكان ان يصعد الى هواء قدس عرفانك او يصل الى مقرِّ عزِّ اقتدارك

سبحانك سبحانك من ان يطير الفاني الى عرش بقائك او يصل الفقير الى ذروة استغنائك لم تزل واصف نفسك لنفسك بنفسك و ناعت ذاتك لذاتك بذاتك فوعزَّتكَ يا محبوبي لم يكن غيرك مذکور حتَّى يعرفك و لا دونك موجود ليذكرك انت الَّذي لم تزل كنت في ملكك بظهور عزِّ وحدانيَّتكَ و طلوع قدس كبريائيَّتكَ و لو يذكر في ممالك الانشاء من اعلى نقطة البقاء الى منتهى رتبة الثرى احد دونك كيف يثبت استوائك على عرش فردانيَّتكَ و يعلو بدايع ذكرك في كلمة توحيدك و وحدانيَّتكَ و اشهد حينئذ بما شهدت به لنفسك قبل خلق السموات و الأرض بأنك انت الله لا اله الا انت لم تزل كنت قادراً بمظاهر قدرتك لآيات قدرتك و عالماً بمطالع علمك بكلمات علمك و لم يكن دونك من شيء ليذكر تلقاء مدين توحيدك و لا غيرك من احد حتَّى يوصف في ساحة قدس تفريدك

فلك الحمد يا الهي على ظهور مواهبك و عطائك فلك الحمد يا محبوبي على طلوع شمس عنایتك و افضالك فلك الحمد حمداً يهدى المضلِّين الى تشعشع انوار صبح هدايتك و يصل المشتاقين الى مكن اشراق نور جمالك فلك الحمد حمداً يقرب المريض الى معين شفائك و البعيد الى كوثر لقائك فلك الحمد حمداً ينزع عن هياكل العباد قميص الدلِّ و الفناء و يلبسهم رداء العزِّ و البقاء و يهدى الفقراء الى شاطئ القدس و الاستغناء فلك الحمد حمداً به تنطق الورقاء على افنان سدرة البقاء بأنك انت الله لا اله الا انت لم تزل كنت مقدَّساً عن ذكر دونك و متعالياً عن وصف ما سواك فلك الحمد حمداً به تغنَّ عندليب البهاء في جبروت العماء بأنَّ علياً عبدك الَّذي اصطفيته بين رسلك و صفوتك و جعلته مظهراً لنفسك في كلِّ ما يرجع عليك من ظهورات صفاتك و بروزات اسمائك فلك الحمد حمداً به تقيم كلَّ شيء ببناء نفسك و ذكر ذاتك و تنطق كلِّ الوجود بأذكار سلطان جمالك فلك الحمد حمداً يملأ السموات و الأرض من آيات عزِّ هويَّتكَ و يدخل كلَّ شيء في سرادق قربك و لقائك فلك الحمد حمداً يجعل كلَّ شيء كتاب وصفك و صحيفة ذكرك فلك الحمد حمداً به تستوى ظهورات سلطنتك على عرش حكومتك و تستقرُّ شؤونات اجلالك على كرسى الهيئتكَ فلك الحمد حمداً به تثمر اشجار اليابسة من نسفات قدس اكرامك و تجدد هياكل الموجودات من ارياح عزِّ افضالك فلك الحمد حمداً به تنزل آيات عزِّ توحيدك من سماء قدس تفريدك فلك الحمد حمداً به تعلَّم كلَّ شيء من جواهر علمك و ساذج حكمتك و لا تخيَّب المساكين عن ابواب رحمتك و احسانك فلك الحمد حمداً به يستغنى كلُّ من في السموات و الأرض من كنايز استغنائك و يتعلَّى الممكنات الى ذروة عزِّ الطافك فلك الحمد حمداً به تطير قلوب العشاق في هواء القرب و الاشتياق و يستضيء نور النور في شطر العراق فلك الحمد حمداً به ينقطع المقرَّبون

عن كلّ الجهات و يجذبهم الى عرش الأسماء و الصّفات فلك الحمد حمداً به تغفر الخطأ و العصيان و تقضى حوايج كلّ الأديان و تهبّ روايح الغفران على الامكان فلك الحمد حمداً به يصعد الموحّدون الى معارج حبّك و يرتقى المخلصون الى رضوان و صلک فلك الحمد حمداً به يقضى حوايج الطّالبيين و مقاصد العارفين فلك الحمد حمداً به تمحو عن القلوب اشارات التّحديد و تثبت آيات التّوحيد فلك الحمد حمداً به حمدت نفسك فى ازل الأزال و جعلته مقدّساً عن الشّبه و الضّدّ و المثال يا من بيدك جبروت الفضل و الافضال و ملكوت العزّ و الاجلال

سبحانك اللهم يا الهى و سيّدى تشهد و ترى و تعلم ما ورد على احبّتك فى ايّامك و نزل على صفوتك من ترادف بلاياك و تتابع قضايياك و توالى رزاياك حيث ضاقت عليهم الأرض و اخذتهم شؤونات قهرك من كلّ الجهات و آثار خشيتك من كلّ الأقطار و سدّت على وجوههم ابواب رحمتك و عنايتك و منعت على رضوان قلوبهم امطار فيض فضلک و الطافک أ تحرم يا الهى محبّيك عن بدايع نصرک و انتصارک أ تخيّب يا محبوبى مخلصيك عن جوامع جودک و انعامک أ تمنع يا سيّدى عارفيك عن شاطئ قدس عرفانک و هل تقطع عن افئدة مرديك امطار عزّ افضالك لا فوعزّتك اشهد حينئذ بأنّ رحمتك سبقت الممكنات و عنايتك احاطت كلّ من فى الأرضين و السموات لم تزل كانت ابواب جودک مفتوحة على وجه عبادک و لا تزال نسماّت فضلک سارية على قلوب خلقک و امطار مكرمتك جارية على برّيتك و اهل مملكتك

و اعلم بأنك تأخّرت ظهورات نصرک فى الانشاء لما سبق به علمک من اسرار القضاء و خفيّات ما قدّر خلف حجبات الامضاء ليفصل بذلك من دخل فى ظلّ رحمتك الكبرى عن الذى استكبر عليك ثمّ اعرض عن اللقّاء عند ظهور جمالك الأعلى فسبحانك سبحانك يا محبوبى اذاً لمّا فصل فى الملك احبّائك من اعدائك و تمّ حجّتک الأعظم و برهانك الأقوم على كلّ من فى السموات و الأرض اذاً فارحم الّذين هم استضعفوا فى ارضك بما ورد عليهم فى سبيلك ثمّ ارفعهم يا الهى باقتدارك و مشييتك ثمّ اظهرهم على الأمر بسلطنتك و ارادتك

فوعزّتك ما اردت فى ظهورات نصرک الا ارتفاع امرک و اعلاء كلمتك و انّى لأيقنت بأنك لو تأخّر فى انزال نصرک و اظهار قدرتك لثمحى آثار سلطنتك فى ملكك و تضمحلّ آيات حكومتك فى مملكتك

فيا الهى قد ضاق صدرى و اخذنى الهمّ و الغمّ عن كلّ الجهات بما اسمع كلّ ذكر بين عبادك دون بدايع ذكرک و ارى كلّ شىء بين برّيتك الا ما امرتهم به بأمرک و قضيت لهم بسطان مشييتك و قدّرت لهم بمليك تقديرک و بلغوا فى الغفلة الى مقام الّذى لو احد من احبّائك يلقى عليهم من بدايع آيات توحيدك و جواهر كلمات عزّ تفريدك يجعلون اصابعهم فى آذانهم و يعترضون عليه و يستهزئون به و انك انت احصيت كلّ ذلك باحاطة قيوميّتك و احطت باقتدار ربوبيّتك

سبحانك سبحانك يا سيّدى فانظر الى صدور الّتى تشبّكت من سهام اعدائك فى محبّتك و على رؤوس الّتى ارتفعت على القناة لاعلاء امرک و ارتفاع ذكرک ثمّ ارحم قلوب الّتى احترقت من نار حبّك و ورد عليهم ما انت تعلم بعلمك

سبحانك يا الهى انت تعلم ما قضى من ايّامك فى عشرين من السنين الى ان بلغ الزّمان الى الحين و ورد على اصفيائك فى هذه المدّة البعيدة ما لا يحصى بالبيان و لا يذكر باللسان بحيث ما وجدوا موطن امن و لا مقعد صدق اذاً يا الهى بدّل خوفهم بظهورات امنك و امانك و دلّهم بسطان عزّك و فقرهم بمليك غنائك و اضطرابهم بدايع استقرارك و هبّ عليهم من نسماّت عزّك و رحمتك ثمّ انزل عليهم من بدايع عنايتك ما يغنيهم عن دونك و ينقطعهم عمّا سواك ليظهر سلطان احديتك و مليك فضلک و افضالك

اما تنظر يا الهى على دموع الّتى جرت على خدود احبّتك و اما ترحم يا محبوبى عيون الّتى عمت فى فراقك و تعطيل آيات نصرک و اما تنظر يا سيّدى قلوب الّتى استدفّت فيها ورقاء عشقك و شوقك فوعزّتك كاد الأمر يصل الى مقام يمحو الرّجاء عن افئدة اصفيائك و يأخذهم نقمات اليأس بما ورد عليهم فى ايّامك

فها انا ذا يا الهى هربت عن نفسى الى نفسك و عن ذاتى الى تجليات انوار ذاتك و عن شؤونات بعدى و غفلتى الى
نفحات قربك و ذكرك و وفدت على تراب مدين مغفرتك و احسانك و سكنت فى جوار رحمتك الكبرى و استشفع بسطان
ذكرك فى قميص جمالك الألفى الأعلى بأن تنزل فى هذه السنة على احبتك ما ينقطعهم عن دونك و يخلصهم لظهورات
مليك مشيتك و سلطان ارادتك بحيث لا يريدوا الا ما اردت لهم بأمرك و لا يشاؤوا الا بما شئت لهم بمشيتك ثم طهر يا الهى
ابصارهم لمشاهدة انوار جمالك و سمعهم لاستماع نغمات و رقاء عز هويتك ثم املاً قلوبهم من بدايع حبك ثم احفظ لسانهم عن
ذكر غيرك و وجوههم عن التوجه الى غيرك و انك انت المقتدر على ما تشاء و انك انت العزيز المهيم القويم

ثم احفظ يا محبوبى بمحبتك اياهم و محبتهم اياك هذا العبد الذى فدى بكلكه لحضرتك و انفق كل ما اعطيته فى سبيل
محبتك و مناهج رضائك عن كل ما يكرهه نفسك ثم عن كل ما يمنعى عن الدخول فى سراق قدس سلطنتك و الورود الى
مقاعد عز احديتك ثم اجعلنى يا الهى من الذين ما شغلهم شىء عن زيارة جمالك و التفكر فى بدايع صنع ازليتك حتى لا
استأنس بأحد دونك و لا التفت الى نفس سواك و لا ارى فى شىء عمماً خلقته فى ملكوت ملك السموات و الأرض الا بديع
جمالك و ظهور انوار وجهك و استغرق فى طماطم سلطان روبييتك و يمايم قدس احديتك على مقام الذى انسى كل الأذكار دون
اذكار عز هويتك و اغفل عن كل الاشارات يا من بيدك جبروت الأسماء و الصفات

فسبحانك يا مقصودى فوعزتك احب ان اكون على شأن الذى لو يحضرن بين يدي طلعات اللواتى كن فى غرفات
عصمتك و سترت جمالهن عن ملاحظة الموجودات و طهرت وجوههن عن مشاهدة الممكنات و يظهرن بظهورات انوار جمالك
المنيع لا التفت عليهن و لا اتوجه اليهن الا لملاحظة اسرار صنعك الذى تحيرت فيه افئدة المقربين و كاعت نفس العارفين و
ارتقى بحولك و قوتك الى مقام الذى لن يشغلنى شأن عن شؤونات عز قيوميته و لا يحجبني هندسيات الملكية عن ظهورات
قدس الوهيتك

سبحانك سبحانك يا الهى و محبوبى و سيدى و مقصودى لا تخيب هذا الدليل عن شاطى عزك و لا تحرم هذا
المسكين عن ميادين غنائك و لا تطرد هذا السائل عن ابواب فضلك و احسانك و موهبتك ثم ارحم هذا المفتقر الذى ما اتخذ
لنفسه ولياً دونك و لا انيساً سواك و لا مصاحباً غيرك و لا محبوباً الا انت و لا مقصوداً الا اياك
ثم انظرنى يا الهى بلحظات رحمتك ثم اغفر جريراتي و جريرات احبتك التى حالت بيننا و بين انزال نصرك و افضالك ثم
كفر عتاً سيئات التى احتجبت بها وجوهنا عن ملاحظة انوار شمس الطافك و انك انت المقتدر على ما تشاء و تحكم كيف تشاء
لا تسأل عمماً شئت بسطانك و لا ترد عمماً قضيت بقضائك لا اله الا انت العزيز القادر الحى الرؤف